إدغام القراء

تأليف

الإمام أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي

المتوفى ٣٦٨ هـ

شرح وتحقيق

فرغلي سيد عرباوي

باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات

والمدرس بالمعهد العالي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

دار الكتب العلمية®

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohamad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah.com baydoun@al-ilmiyah.com

Title : **Idğām al-qurrāʾ**

الكتاب : **إدغام القُرّاء**

Classification:	Recitation of the Holy Qur'an	**التصنيف** : علم القراءات
Author	: Imām al-Sīrāfī	**المؤلف** : الإمام السيرافي
Editor	: Farğali Sayyid ʿArabāwi	**المحقق** : فرغلي سيد عرباوي
Publisher	: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah	**الناشر** : دار الكتب العلميـــة - بيروت
Pages	: 192	**عدد الصفحات** : 192
Size	: 17* 24	**قياس الصفحات**: 24 *17
Year	: 2011	**سنة الطباعة** : 2011
Printed in	: Lebanon	**بلد الطباعة** : لبنـــان
Edition	: 1st	**الطبعة** : الأولى

DKi
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون،القبة،مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢ ٥ ٩٦١+
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+
ص.ب:٩٤٢٤-١١ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

Exclusive rights by © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beirut-Lebanon No part of this publication may be translated,reproduced,distributed in any form or by any means,or stored in a data base or retrieval system,without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beyrouth-Liban Toute représentation,édition,traduction ou reproduction même partielle,par tous procédés, en tous pays,faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت-لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

ISBN 978-2-7451-6936-5
ISBN 2-7451-6936-X
9 782745 169365 90000

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى علماء الأندلس الخالدين الذين أسهموا في تأسيس

علم التجويد بمصنفاتهم القيمة

مكي بن أبي طالب القيسي مصنف كتاب - الرعاية لتجويد القراءة (ت ٤٣٧ هـ)

وأبي عمرو الداني مصنف كتاب - التحديد في الإتقان والتجويد (ت ٤٤٤ هـ)

وعبد الوهاب القرطبي مصنف - كتاب الموضح في التجويد (ت ٤٦٢ هـ)

وشريح الرعيني الأشبيلي مصنف كتاب - نهاية الإتقان في تجويد القرآن (ت ٥٣٩ هـ)

وابن الطحان الاشبيلي مصنف كتاب - الإنباء في تجويد القرآن (ت ٥٦٠ هـ)

وابن الناظر الغرناطي مصنف كتاب - الترشيد في علم التجويد (ت ٦٧٩ هـ)

إلى هؤلاء أُهدي إليهم هذا المخطوط

اعترافاً بفضلهم

واعتزازاً بأعمالهم

وتجديداً لذكراهم

بقلم أ / فرغلي سيد عرباوي

باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات

شكر وتقدير

إلى فضيلة الدكتور/ أيمن رشدي سويد الشامي (حفظه الله)

وإلى فضيلة الدكتور / يحيى عبد الرازق الغوثاني الشامي (حفظه الله)

وإلى فضيلة الدكتور / غانم قدوري الحمد العراقي (حفظه الله)

وأشكر كل من تعاون معي على إخراج هذا المخطوط حتى استوى الكتاب على سوقه، وأصبح يسر الناظرين، وأزجي خالص شكري إلى القائمين على مكتبة الأزهر، لما قدموه لنا من العون والمساعدة في الحصول على نسخ من المخطوطات.

بقلم أ / فرغلي سيد عرباوي
باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات

الباب الأوَّل: الدِّراسة

مقدِّمة الدِّراسة

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيِّئات أعمالنا، منْ يهده اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضْلِل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران:١٠٢).

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) (النساء:١).

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) (الأحزاب:٧٠ - ٧١).

أمَّا بعد: فإنَّ أصدق الحديث كتابُ الله، وخير الهدي هديُ محمَّد صلى الله عليه وسلم، وشرَّ الأمور مُحدثَاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٍ، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النَّار.

اعلم - أيَّدك الله بتوفيقه - أن الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتها ولا يحسنون غيره، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل نحو: (فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ) (القمر: من الآية١٥)، و(اطَّيَّرْنَا) (النمل: من الآية٤٧)، و(اثَّاقَلْتُمْ) (التوبة: من الآية٣٨)، و(فَمَنِ اضْطُرَّ) (البقرة: من الآية١٧٣)، وقبل كل شيء (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (الفاتحة:١).

والإدغام لا ينقص من الكلام شيئاً؛ إلا أنك إذا أدغمت شدَّدت الحرف فلم ينقص منه شيئاً. والعرب إذا أرادت التخفيف أدغمت، فإذا كان الإدغام أثقل من

الإتمام أتمَّت.

وقد كنت أتمنَّى في يومٍ من الأيامِ أن أقومَ بشرحِ كتاب السِّيرافي (إدغام القرَّاء)، لأهميَّة المادة العلمية التي حواها الكتاب، وقد حقَّق الله ما تمنَّيتُه بشرح الكتاب وإخراجه للقرَّاء في أحسن الثيابِ، وأسأله جل وعلا أن يقبله منِّي خالصاً لوجهه الكريم.

أ / فرغلي سيد عرباوي

باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات

والمدرس بالأزهر الشريف - قسم القراءات

المنيا - مصر

٢٠٠٩/٣/١١ م

Fargh٢٢@yahoo.com

Fargh٢٢@hotmail.com

الفصل الأوَّل

ترجمة الحسن السِّيرافي

اسمه ونسبه مولده

اسمه: أبو الحسن بن عبد الله بن الْمَرْزُبَان[1]، السِّيْرافي النَّحوي الحنفي[2] المشهور القاضي[3] بالجانب الشرقي ببغداد.

نسبه: أصله من فارس[4]، وكان أبوه مجوسيًّا[5] واسمه: بَهْزاد[6]، فأسلم فسمَّاه أبوه بعبد عبد الله[7].

مولده: أجمعت المصادر على أنَّ أبا سعيد السِّيْرافي وُلِدَ بسيراف[8]، وابن

---

(١) ينظر: الأعلام للزركلي ١٩٥/٢)، معجم المؤلفين لرضا كحَّالة (٢٤٢/٣)، أبجد العلوم (٣/ ٤٥)، البداية والنهاية لابن كثير (٣٣٣/١١)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (١٦/١)، الصلة لابن بشكوال (١٩٣/١)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (٢٢٩/١)، الوافي بالوفيات للصفدي (١٥١/٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٣١/٦)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٩٤/٣١)، شذرات الذهب للعماد الحنبلي (٢٩٦/٢)، هدية العارفين (٢٣٢/٢)، الفهرست (٦٨/١).

(٢) قال عنه ياقوت الحموي: " ولا يصلي إلا في الجماعة، ويفتي على مذهب أبي حنيفة ".ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٣٤٨/١).

(٣) ينظر: أبجد العلوم (٤٥/٣).

(٤) ينظر: شذرات الذهب للعماد الحنبلي (٢٩٦/٢)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٧٨/٢).

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٩٤/٣١).

(٦) ينظر: شذرات الذهب للعماد الحنبلي (٢٩٦/٢)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٧٨/٢).

(٧) ينظر: شذرات الذهب للعماد الحنبلي (٢٩٦/٢)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٧٨/٢)، معجم الأدباء لياقوت الحموي (٣٤٢/١).

(٨) سِيرَافُ: بكسر أوَّله وآخره فاءٌ، طولها تسع وتسعون درجة ونصف، وعرضها تسع وعشرون درجة ونصف، وهي مدينة جليلة على ساحل بحر فارس، كانت قديماً فرضة الهند، وقيل: كانت قصبة كورة أردشير خُرة من أعمال فارس، والتجار يسمونها شِيلاو بكسر الشين المعجمة ثم ياء مثناة من تحت وآخره واو صحيحة، وقد رأيتُها وبها آثار عمارة حسنة، =

النديم يجعل ذلك قبل سنة (٢٩٠هـ)، وفيها ابتدأ طلب العلم[١]. وقد يكون الرمَّاني أقرب إلى الصواب في تحديد ميلاد السيرافي بسنة (٢٨٠هـ)[٢].

وذكر عنه ابنه: أبو محمَّد يوسف: أصل أبي من سيراف، وبها وُلد، وبها طلب العلم، وخرج منها قبل العشرين[٣].

شهرته

اشتهر بلقب (السِّيْرافي) بكسر السين المهملة، وسكون الياء المثناة من تحتها، وفتح الراء، وبعد الألف فاء، نسبة إلى مدينة سيراف، وهي من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرْمان[٤].

مراحل حياته

ابتدأ السيرافي بطلب العلم بسيراف مسقط رأسه، وخرج منها قبل العشرين[٥]، ومضى إلى عمان، وتفقَّه بها، ثم عاد إلى سيراف، ومضى إلى عسكر مكرم[٦]، فأقام بها مدَّة، ولقي محمد بن عمر الصيمري[٧] المتكلم، وكان يقدِّمه ويفضله على جميع أصحابه.

ثم سكن بغداد، وخلف القاضي أبا محمد بن معروف[٨] على قضاء الجانب

=

وجامع مليح على سواري، وبين سِيراف والبصرة إذا طاب الهواء سبعة أيام، ومن سِيراف هذه أبو سعيد الحسن ابن عبد الله السيرافي النحوي. ينظر: معجم البلدان (١١/٣)، الفهرست (٦٨/١).

(١) ينظر: الفهرست (٦٨/١).

(٢) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٣٤٢/١)، شرح كتاب سيبويه مقدمة التحقيق (١٦/١).

(٣) ينظر: شذرات الذهب للعماد الحنبلي (٢٩٧/٢)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٧٩/٢).

(٤) ينظر: شذرات الذهب للعماد الحنبلي (٢٩٧/٢)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٧٩/٢)، أبجد العلوم (٤٥/٣).

(٥) شذرات الذهب للعماد الحنبلي (٢٩٧/٢)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٧٩/٢)، أبجد العلوم (٤٥/٣).

(٦) شذرات الذهب للعماد الحنبلي (٢٩٧/٢)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٧٩/٢)، أبجد العلوم (٤٥/٣).

(٧) ينظر: الفهرست (٦٨/١).

(٨) ينظر: الفهرست (٦٨/١)، شذرات الذهب للعماد الحنبلي (٢٩٦/٢)، وفيات الأعيان لابن

=

الشرقي، وكان أستاذه في النحو ثم الجانب الشرقي.

وأصبح فقيهاً على مذهب العراقيين[١]، وكان الكرخي الفقيه يقدِّمه ويفضله، وعقد له حلقة يفتي بها، وقيل: ولي القضاء في آخر عمره[٢].

وكان الحسن - رحمه الله - مفتنًّا في علوم القراءات والنحو، واللغة والفقه، والفرائض، والكلام والشعر، والعَروض، والقوافي، والحساب وسائر العلوم[٣].

فقرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد[٤]، واللغة على أبي بكر ابن دريد[٥]، والنحو على أبي بكر ابن السراج[٦] والزجاج[٧]، وعلى أبي بكر المبرمان[٨]، وقرأ عليه أحدهما القرآن، ودرس عليه الآخر الحساب[٩]، وقد سمع الحديث من

=

خلكان (٧٨/٢)، معجم الأدباء لياقوت الحموي (٣٤٣/١).

(١) ينظر: الفهرست (٦٨/١)، معجم الأدباء لياقوت الحموي (٣٤٣/١).

(٢) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٣٤٢/١).

(٣) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (٢٢٩/١)، شذرات الذهب للعماد الحنبلي (٢٩٧/٢)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٧٨/٢)، أبجد العلوم (٤٥/٣)، معجم الأدباء لياقوت الحموي (٣٤٣/١).

(٤) ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي (١٥١/٤)، معجم الأدباء لياقوت الحموي (٣٤٢/١)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٧٨/٢)، البداية والنهاية لابن كثير (٣٣٣/١١)، معجم الأدباء لياقوت الحموي (٣٤٢/١).

(٥) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (٢٢٩/١)، الوافي بالوفيات للصفدي (١٥١/٤)، أبجد العلوم (٤٥/٣)، البداية والنهاية لابن كثير (٣٣٣/١١)، معجم الأدباء لياقوت الحموي (٣٤٢/١).

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٩٤/٣١)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (١/ ٢٢٩)، الوافي بالوفيات للصفدي (١٥١/٤)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٧٨/٢)، أبجد العلوم (٤٥/٣)، البداية والنهاية لابن كثير (٣٣٣/١١)، معجم الأدباء لياقوت الحموي (١/ ٣٤٢).

(٧) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (٢٢٩/١)، معجم الأدباء لياقوت الحموي (١/ ٣٤٢).

(٨) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (٢٢٩/١)، معجم الأدباء لياقوت الحموي (١/ ٣٤٢).

(٩) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (٢٢٩/١)، معجم الأدباء لياقوت الحموي (١/ ٣٤٢).

محمد بن أبي الأزهر البوشنجي[١]، وأبي عبيد بن حربويه[٢]، وعبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري[٣].

وقد أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة، فما وُجد له خطأ، ولا عثر له على زلَّةٍ، وقضى ببغداد[٤]، وقيل: كان معتزلياً، ولم يظهر منه شيء[٥].

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

تعرف مكانة العالم العلمية، من خلال أقوال علماء الديانة والجرح والتعديل فيه، ويبدو أن السيرافي كان متفوِّقاً في علوم شتى، وعلى رأسها علوم العربية، حتى أنه كاد أن يصنِّف في أغلبها.

ولقد شهد بفضل السيرافي وعظيم قدره، وعلوِّ مكانته في اللغة والنحو والقراءات والعلوم الأخرى، عدد كبير ممن يعتد بقولهم من المعاصرين له، وممن جاءوا بعده.

فقد قال أبو حيان التوحيدي عنه: " أبو سعيد السيرافي شيخ الشيوخ، وإمام الأئمة، له معرفة بالنحو، والفقه، واللغة، والشعر، والعروض، والقوافي، والقرآن، والفرائض، والحديث، والكلام، والحساب، والهندسة، أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة فما وجد له خطأ، ولا عثر له على زلة، وقضى ببغداد، هذا مع الثقة والديانة والأمانة والرزانة، صام أربعين سنة أو أكثر، الدهر كله"[٦].

---

(١) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (٢٢٩/١).

(٢) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (٢٢٩/١).

(٣) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (٢٢٩/١).

(٤) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (٢٢٩/١)، أبجد العلوم (٤٥/٣)، معجم الأدباء لياقوت الحموي (٣٤٣/١).

(٥) ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي (١٥١/٤)، شذرات الذهب للعماد الحنبلي (٢٩٧/٢)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٧٨/٢)، أبجد العلوم (٤٥/٣).

(٦) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (٢٢٩/١)، أبجد العلوم (٤٥/٣)، معجم الأدباء لياقوت الحموي (٣٤٣/١).

وقال في كتاب (محاضرات العلماء): " شيخ الدهر، وقريع العصر، العديم المثل، المفقود الشكل، ما رأيت أحفظ منه لجوامع الزهد نظماً ونثراً، وكان ديناً، ورعاً، تقياً، نقياً، زاهداً، عابداً، خاشعاً، له دأب في القراءة والخشوع، وورد بالليل من القيام والخضوع، ما قرئ عليه شيء قط فيه ذكر الموت والبعث ونحوه، إلا بكى وجزع، ونغص عليه يومه وليلته، وامتنع عن الأكل والشرب، وما رأيت أحداً من المشايخ كان أذكر لحال الشباب، وأكثر تأسفاً على ذهابه منه، وكان إذا رأى أحداً من أقرانه عاجله الشيب تسلى به "[١].

وقال في كتاب (الامتناع والمؤانسة) عنه أيضاً: " هو أجمع لشمل العلم، وأنظم لمذاهب العرب، وأدخل في كل باب، وأخرج من كل طريق، وألزم للجادة الوسطى في الخلق والدين، وأروى للحديث، وأقضى في الأحكام، وأفقه في الفتوى، كتب إليه ملوك عِدة كتباً مصدرة بتعظيمه، يسأله فيها عن مسائل في الفقه والعربية واللغة "[٢].

قال عنه الخطيب البغدادي: " وكان زاهداً لا يأكل إلا من كسب يده، فذكر جدِّي أبو الفرج عنه أنه كان لا يخرج إلى مجلس الحكم، ولا إلى مجلس التدريس في كل يوم إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات، يأخذ أجرتها عشرة دراهم، يكون قدر مؤونته، ثم يخرج إلى مجلسه، ذكر محمد بن أبي الفوارس أبا سعيد فقال:... كان نزيهاً عفيفاً، جميل الأمر، حسن الأخلاق... "[٣].

ووصفه الخطيب البغدادي بأنه " كان من أعلم الناس بنحو البصريين، وينتحل في الفقه مذهب أهل العراق "[٤].

وقال أبو الحسن محمد بن العباس بن الفرات عنه: " كان أبو سعيد السيرافي عالماً فاضلاً، منقطع النظير في علم النحو خاصة "[٥].

---

(١) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (١/٢٢٩).

(٢) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (١/٢٢٩).

(٣) ينظر: تاريخ بغداد (٧/٣٤١).

(٤) ينظر: تاريخ بغداد (٧/٣٤١).

(٥) ينظر: تاريخ بغداد (٧/٣٤١).

ووصفه العماد الحنبلي بقوله: " تصدر أبو سعيد لإقراء القراءات والنحو واللغة والعروض والفقه والحساب، وكان رأساً في النحو، بصيراً بمذهب الإمام أبي حنيفة... "[١].

وقال عنه ياقوت الحموي بعد سرده لبعض أخلاقه[٢]: وذاك أنه كان ديناً، ورعاً تقياً، زاهداً عابداً خاشعاً، له دأب بالنهار من القراءة والخشوع، وورد بالليل من القيام والخضوع، صام أربعين سنة الدهر كله.

قال[٣]: وقال لي أبو إسحاق المدائني: ما قرأت عليه خبراً ولا شيئاً قط فيه ذكر الموت والقبر، والبعث والنشور، والحساب والجنة والنار، والوعد والوعيد والعقاب، والمجازاة والثواب، والإنذار، والأعذار، وذم الدنيا وتقلبها بأهلها، وتغيرها على أبنائها، إلا وبكى منها، وجزع عندها، وربما نغص عليه يومه وليلته، وامتنع من عاداته في الأكل والشرب. وكان ينشدنا ويورد علينا من أمثاله، ما كنا نستعين به ونستفيد منه، وما نجعله حظ يومنا.

ورأيته يوماً ينشد ويبكي:

حتى الدهر من بعد استقامته ظهري ... وأفضى إلى تنغيص عيشته عمري

ودب البلى في كل عضو ومفصل ... ومن ذا الذي يقي سليماً على الدهر؟

قال: ووصى يوماً بعض أصحابه، وكان يقرأ عليه شرح الفصيح لابن درستويه: كن كما قال الخليل بن أحمد: اجعل ما في كتبك رأس مالك، وما في صدرك للتفقه. قال: وأنشدنا:

وذي حيلة للشيب ظل يحوطه ... يقرضه حيناً وحيناً ينتف

وما لطفت للشيب حيلة عالم ... من الناس إلا حيلة الشيب ألطف

مذهبه

تمذهب السِّيرافي - رحمه الله - بالمذهب الحنفي، وأفتى به زيادة على

(١) ينظر: شذرات الذهب للعماد الحنبلي (٢/٢٩٦).

(٢) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (١/٣٤٧ - ٣٤٨).

(٣) القائل أبو حيان التوحيدي.

ربع قرن من الزمان[١].

قال أبو حيان[٢]: وكان أبو سعيد يفتي على مذهب أبي حنيفة وينصره، فجرى حديث تحليل النبيذ عنده، فقال له بعض الخراسانيين: أيها الشيخ، دعنا من حديث أبي حنيفة وقول الشافعي. ما ترى أنت في شرب النبيذ والقدر الذي لا يسكر ويسكر؟ فقال: أما المذهب فمعروف لا عدول عنه، وأما الذي يقتضيه الرأي ويجبه العقل، ويلزم من حيث الاحتياط، والأخذ بالأحسن والأولى، فتركه والعدول عنه.

فقال له: بين لنا - عافاك الله -. فقال: اعلم أنه لو كان المسكر حلالاً في كتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، لكان يجب على العاقل رفضه وتركه، بحجة العقل والاستحسان. فإن شاربه محمول على كل معصية، مدفوع إلى كل بلية، مذموم عند كل ذي عقل ومروءة، يحيله عن مراتب العقلاء والفضلاء والأدباء، ويجعله من جملة السفهاء، ومع ذلك فيضر بالدماغ والعقل، والكبد والذهن، ويولد القروح في الجوف، ويسلب شاربه ثوب الصلاح والمروءة والمهابة، حتى يصير بمنزلة المخبط المخريق والمئبئج، يقول بغير فهم، ويأمر بغير علم، ويضحك من غير عجب، ويبكي من غير سبب، ويخضع لعدوه، ويصول على وليه، ويعطي من لا يستحق العطية، ويمنع من يستوجب الصلة، ويبذر في الموضع الذي يحتاج فيه أن يمسك، ويمسك في الموضع الذي يحتاج فيه أن يبذر، يصير حامده ذاماً، وأفعاله ملاماً، عبده لا يوقره، وأهله لا تقربه، وولده يهرب منه، وأخوه يفزع عنه، يتمرغ في قيئه، ويتقلب في سلحه، ويبول في ثيابه، وربما قتل قريبه، وشتم نسيبه، وطلق امرأته وكسر آلة البيت، ولفظ بالخنى، وقال كل غليظة وفحش، يدعو عليه جاره، ويزري به أصحابه، عند الله ملوم، وعند الناس مذموم، وربما يستولي عليه في حال سكره مخايل الهموم، فيبكي دماً، ويشق جيبه حزناً، وينسى القريب، ويتذكر البعيد، والصبيان يضحكون منه، والنسوان يفتعلن النوادر عليه.

---

(١) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (١/٢٢٩)، أبجد العلوم (٣/٤٥)، معجم الأدباء لياقوت الحموي (١/٣٤٣).

(٢) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (١/٣٤٦).

ومع ذلك فبعيد من الله، قريب من الشيطان، قد خالف الرحمن في طاعة الشيطان، وتمكن من ناصيته، وزين في عينه إتيان الكبائر، وركوب الفواحش، واستحلال الحرام، وإضاعة الصلاة، والحنث في الأيمان، سوى ما حل به عند الإفاقة من الندامة، ويستوجب من عذاب الله يوم القيامة.

فقال الرجل: والله إن قولك ووصفك له أعلق بالقلب من كل واضح وبرهان لائح، وحجة وأثر، وقول وخبر.

فقال له: لولا ذهاب الوقت لا عوض له، لاستدللت لكل خصلة ذكرتها، ولفظة أوردتها بآية من كتاب الله، أو خبر مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى قلت: إن الألفاظ مشتقة من ذاك مستنبطة منه، ولك الأمر في هذا أظهر وأشهر من أن يبين ويوضح.

ولأبي حنيفة مسائل لا أرتضيها له، وقد خالفه فيها أعيان أصحابه، والناقلة لمذهبه، ولكن لكل أريب هفوة، ولكل جواد كبوة، والكلام إذا كثر لا يخلو من الخطأ، والقول إذا تتابع لا يعرى من التناقض، - والله المعين على أمر الدنيا والدين -.

من أقوال السِّيرافي

قال أبو سعيد[1]:... المنطق والنحو، واللفظ والإفصاح، والإعراب والبناء، والحديث والإخبار والاستخبار، والعرض والتمني، والحض والدعاء، والنداء والطلب، كلها من وادٍ واحدٍ بالمشاكلة والمماثلة. ألا ترى أن رجلاً لو قال: نطق زيد بالحق ولكن ما تكلم بالحق، وتكلم بالفحش ولكن ما قال الفحش، وأعرب عن نفسه ولكن ما أفصح، وأبان المراد ولكن ما أوضح أو فاه بحاجته ولكن ما لفظ، أو أخبر ولكن ما أنبأ، لكان في جميع هذا مخرفاً ومناقضاً، وواضعاً للكلام في غير حقه، ومستعملاً للفظ على غير شهادة من عقله وعقل غيره، والنحو منطق ولكنه مسلوخ من العربية، والمنطق نحو ولكنه مفهوم باللغة، وإنما الخلاف بين اللفظ والمعنى، أن اللفظ طبيعي والمعنى عقلي، ولهذا كان اللفظ بائداً على الزمان، يقفو أثر الطبيعة بأثر آخر من الطبيعة، ولهذا كان المعنى ثابتاً على الزمان، لأن مستملي المعنى عقل، والعقل إلهي، ومادة اللفظ طيني، وكل طيني متهافت، وقد

(١) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (١/٣٥٢).

بقيت أنت بلا اسم لصناعتك التي تنتحلها، وآلتك التي تزهى بها، إلا أن تستعير من العربية لها اسماً فتعار، ويسلم لك بمقدار، وإن لم يكن لك بد من قليل هذه اللغة من أجل الترجمة، واجتلاب الثقة، والتوقي من الخلة اللاحقة لك.

ومن أقوال السِّيرافي أيضاً: للواو وجوه ومواقع: منها معنى العطف في قولك: أكرمت زيداً وعمراً. ومنها القسم في قولك: والله لقد كان كذا وكذا. ومنها الاستئناف كقولك: خرجت وزيد قائم، لأن الكلام بعده ابتداء وخبر، ومنها معنى رب التي هي للتقليل، نحو قوله: وقاتم الأعماق خاوي المخترق. ومنها: أن تكون أصلية في الاسم كقولك: واقد، واصل، وافد. وفي الفعل كقولك: وجل يوجل. ومنها أن تكون مقحمة نحو قول الله تعالى: (فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ (الصافات: من الآية١٠٣ - ١٠٤)؛ أي: ناديناه. ومثله قول الشاعر:

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل

المعنى انتحى بها. ومنها معنى الحال في قوله عز وجل: (وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً) (آل عمران: من الآية٤٦)؛ أي: يكلم الناس حال صغره بكلام الكهل في حال كهولته. ومنها أن تكون بمعنى حرف الجر كقولك: استوى الماء والخشبة، أي مع الخشبة[1].

قال أبو حيان التوحيدي[2]: وكان قد ظهر بالعراق رجل من الجراد، فأضرت بالزروع والأثمار، وغلت الأشعار، وأثر في أحوال الناس. فحضرنا مجلس أبي سعيد السيرافي، وكل منا شكا حاله، وذكر خلته، وكان فينا رجل مزارع، ذكر أنه زرع بنواحي النهروان أربعة آلاف جريب ملكاً وضماناً وإجارة رجاء الفائدة، وقد أتى عليها الجراد، وهلك ذلك الرجل لأجله.

ثم قال أبو سعيد: لا يهولنك أمرها، فإنها جند من جنود الله مأمورة. بلغنا أن جرادة سقطت بين يدي عبد الله بن عباس، فأخذها ونشر جناحها وقال: أتعلمو ما هو مكتوب عليها؟ قالوا لا، قال: مكتوب عليها: أنا مغلي الأسعار، مع تدفق الأنهار. وأورد في ذكر الجراد ما حير الناظرين، ثم قال: ومن أحسن ما وصف به

(١) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (١/٣٥٤).

(٢) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (١/٣٤٥).

الجراد، قول بعض الخطباء حيث يقول: إن الله سبحانه وتعالى خلق خلقاً وسماها جراداً، وألبسها أجلاداً، وجندها أجناداً، وأدمجها إدماجاً، وكساها من الوشي ديباجاً، وجعل لها ذرية وأزواجاً، إذا أقبلت خلتها سحاباً أو عجاجاً، وإذا أدبرت حسبتها قوافل وحجاجاً، مزخرفة المقاديم، مزبرجة المآخير، مزقة الأطراف، منقطعة الأخفاف، منمنمة الحواشي، منمقة الغواشي، ذات أردية مزعفرة، وأكسية معصفرة، وأخفية مخططة. معتدلة قامتها، مؤتلفة خلقتها، مختلفة حليتها، موصولة المفاصل، مدرجة الحواصل، تسعى وتحتال، وتميس وتختال، وتطوف وتجتال، فتبارك خالقها، وتعالى رازقها، من غير حاجة منه إليها، رحمة منه عليها، أوسعها رزقاً، وأتقنها خلقاً، وفتق منها رتقاً. ووشج أعراقها، وألجم أعناقها، وطوقها أطواقها، وقسم معايشها وأرزاقها، تنظر شزراً من ورائها، وترقب النازل من سمائها، وتحرس الدائر من حولها. سلاحها عتيد، وبأسها شديد، ومضرتها تعديد تدب على ست وتطير، فسبحان من خلقها خلقاً عجيباً، وجعل لها من كل ثمر وشجر نصيباً، وجعل لها إدباراً وإقبالاً، وطلباً واحتيالاً، حتى دبت ودرجت، وخرجت ودخلت، ونزلت وعرجت، مع المنظر الأنيق، والعصب الدقيق، والبدن الرقيق (هذا خلق الله، فأروني ماذا خلق الذين من دونه).

ثم قال: وماذا تقولون في طير؟ إذا طار بسط، وإذا دنا من الأرض لطع، رجلاه كالمنشار، وعيناه كالزجاج. عينه في جنبه، ورجله أطول من قامته، ألا وهي الجرادة. ثم قال: وأحسن منه: جيدها كجيد البقر، ورأسها كرأس الفرس، وقرنها كقرن الوعل، ورجلها كرجل الحمل، وبطنها كبطن الحية، تطير بأربعة أجنحة، وتأكل بلسانها، فتبارك الله ما أحسنها! وأحس ما فيها: أنها طعام طاهر حياً وميتاً، ونقل تجدب أقواماً وتخصب آخرين. فقلنا له: ما معنى قولك تجدب أقواماً وتخصب آخرين؟ قال: إنها إذا حلت البوادي والفيافي ومواضع الرمال، فهي خصب لهم وميرة، وإذا حلت بمأوى الزرع والأشجار فهي تجدب، لأنها تأتي على الشوك والشجر، والرطب واليابس، فلا تبقي ولا تذر... وكان كثيراً ما ينشد مقطعات محمود الوراق في الشيب ويبكي عليها. وأنشد يوماً[1]:

---

(١) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (١/٣٤٥ - ٣٤٦).

فإن يكن المشيب طرا علينا ... وولى بالبشاشة والشباب
فإني لا أعاقبه بشيء ... يكون على أهون من خضاب
رأيت بأن ذاك وذا عذاب ... فينتقم العذاب من العذاب

قال: وأنشدنا لمحمود الوراق في الشيب وعيناه تدمعان:

ولو أن دار الشيب قرت بصاحب ... على ضيقها لم نبغ داراً بداره
ولكن هذا الشيب للموت رائد ... يخبرنا عنه بقرب مزاره

مقتطفات من شعره

قال أبو حيان في كتاب (محاضرات العلماء): وحضرت مجلس شيخ الدهر، وقريع العصر، العديم المثل، المفقود الشكل، أبي سعيد السِّيرافي، وقد أقبل على الحسين بن مردويه الفارسي، يشرح له ترجمة المدخل إلى كتاب سيبويه من تصنيفه. فقال له: علق عليه، واصرف همتك إليه، فإنك لا تدركه إلا بتعب الحواس، ولا تتصوره إلا بالاعتزال عن الناس. فقال: - أيد الله القاضي -، أنا مؤثر لذلك، ولك اختلال الأمر وقصور الحال يحول بيني وبين ما أريده. فقال له: ألك عيال؟ قال لا. قال: عليك ديون؟ قال: دريهمات.

قال: فأنت ريح القلب، حسن الحال، ناعم البال، اشتغل بالدرس والمذاكرة، والسؤال والمناظرة، واحمد الله تعالى على خفة الحاذ، وحسن الحال. وأنشده[1]:

إذا لم يكن للمرء مال ولم يكن ... له طرق يسعى به الولائد
وكان له خبز وملح ففيهما ... له بلغة حتى تجيء الموائد
وهل هي إلا جوعة إن سددتها ... فكل طعام بين جنبيك واحد

وقال أبو حيان:... إن رجلاً وقف على الحسن فقال: علمني ما يقربني إلى الله تعالى وإلى الناس، قال: أما ما يقربك إلى الله فمسألته. وأما ما يقربك إلى الناس فترك مسألتهم. وقال: وتأخر بعض أصحابه عن مجلسه في يوم السبت، وكان

(١) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (١/٣٤٣).

يرعى حق أبيه فيه، لأنه كان وجيهاً شريفاً، فلما كان يوم الأحد قال له: ما الذي أخرك؟ فأشار إلى شرب الدواء، ولأجله تأخر عن المجلس، فأنشدنا[١]:

لنعم اليوم يوم السبت حقاً ... لصيد إن أردت بلا افتراء
وفي الأحد البناء فإن فيه ... تبدى الله في خلق السماء
وفي الاثنين إن سافرت حقاً ... يكون الأوب فيه بالنماء
وإن ترم الحجامة فالثلاثا ... ففي ساعاته درك الشفاء
وإن شرب امرؤ يوماً دواء ... فنعم اليوم يوم الأربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاج ... ففيه الله آذن بالقضاء
ويوم الجمعة التزويج فيه ... ولذات الرجال مع النساء

وقال أبو حيان: وأنشدنا أبو سعيد السيرافي:

فكرت في شيب الفتى وشبابه ... فأيقنت أن الحق للشيب واجب
يصاحبن شرخ الشباب فيقضي ... وشيبي إلى حين الممات مصاحب

ثم قال: ما رأيت أحداً كان أحفظ لجوامع الزهد نظماً ونثراً، وما ورد في الشيب ولا شباب، من شيخنا أبي سعيد[٢].

قال أبو حيان[٣]: شكا أبو الفتح القواس إليه طول عطلته، وكساد سوقه، ووقوف أمره، وذهاب ماله، ورقة حاله، وكثرة ديونه وعياله، وتجلف صبيانه، وسوء عشرة أهله معه، وقلة رضاهم به، ومطالبتهم له بما لا يقوم به، وأنه يقع ويقوم، ويدخل كل مدخل، حتى يحصل لنفسه وعياله بعض كفايتهم. فقال له: ثق بالله خالقك، وكل أمرك إلى رازقك وأقلل من شنبك وأجمل في طلبك، واعلم أنك بمرأى من الله ومسمع، قد تكفل برزقك، فيأتيك من حيث لا تحتسبه، وضمن لك ولعيالك قوتهم، فيدر عليك منه حيث لا ترتقبه، **وعلى حسب الثقة بالله يكون حسن المعونة، وبمقدار عدولك عن الله إلى خلقه يكون كل المئونة.** وأنشد وذكر أنه لبعض المحدثين:

---

(١) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (١/٣٤٤).
(٢) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (١/٣٤٧).
(٣) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (١/٣٤٨).

يا طالب الرزق إن الرزق في طلبك ... والرزق يأتي وإن أقللت من تعبك
لا يملكنك لا حرص ولا تعب ... فيسلماك ولا تدري إلى عطبك
إن تخف أسباب هذا الرزق عنك فكم ... للرزق من سبب يغنيك عن سببك
بل إن تكن في أعز العز ذا أرب ... فلا يكن زاد من لم تبل من أربك
لا تعرضن لزاد لست تملكه ... واقنع بزادك أو فاصبر على سغبك
ولست تحمد أن تعزى إلى نشب ... إذا عزيت إلى بخل على نشبك
هب جاهل القوم غرته جهالته ... ألست ذا أدب فاعمل على أدبك؟
لا تكلب على عرض الكرام تعش ... **والكلب أحسن حالاً منك في كلبك**
ولا تعب عرض من في عرضه جرب ... إلا وأنت نقي العرض من جربك
وإنما الناس في الدنيا ذوو رتب ... فانهض إلى الرتبة العلياء من رتبك

شيوخه

تلقَّى الحسن السِّيرافي العلم على زمرة من أشهر شيوخ العلم والمعرفة في عصره، ومن هذه العلوم علم اللغة وعلوم القرآن وقراءاته، والفقه والفرائض والحساب والكلام والشعر والعَروض والقوافي، ومن أشهر هؤلاء الشيوخ:

١. إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)[(١)].
٢. أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد (ت٣٢٤هـ)[(٢)].

---

(١) الزجاج: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج: عالم بالنحو واللغة. ولد ومات في بغداد. كان في فتوته يخرط الزجاج ومال إلى النحو فعلمه المبرد. وطلب عبيد الله بن سليمان (وزير المعتضد العباسي) مؤدبا لابنه القاسم، فدله المبرد على الزجاج، فطلبه الوزير، فأدب له ابنه إلى أن ولى الوزارة مكان أبيه، فجعله القاسم من كتابه، فأصاب في أيامه ثروة كبيرة. وكانت للزجاج مناقشات مع ثعلب وغيره. من كتبه (معاني القرآن)، و(الاشتقاق)، و(خلق الإنسان)، و(الأمالي) في الأدب واللغة، و(فعلت وأفعلت) في تصريف الألفاظ، و(المثلث) في اللغة، و(إعراب القرآن) ثلاثة أجزاء. توفي سنة (٣١١هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (١/٣٩ - ٤٠)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (١/٢٢٩).

(٢) ابن مجاهد: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد: كبير العلماء بالقراءات في عصره. من أهل بغداد. وكان حسن الأدب، رقيق الخلق، فطناً جوَّاداً. له (كتاب القراءات الكبير)، وكتاب (قراءة ابن كثير)، و(قراءة أبي عمرو)، و(قراءة عاصم)، و(قراءة نافع)، و(قراءة حمزة)، و(قراءة الكسائي)، و(قراءة ابن عامر)، و(قراءة النبي صلى الله عليه وسلم)، =

٣. عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، أبو بكر (ت٣٢٤هـ)[١].

٤. علي بن الحسين بن حرب بن عيسى أبو عبيد المعروف بابن حربويه (ت٣١٩هـ)[٢].

٥. محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي العبدي (ت٢٩١هـ)[٣].

٦. محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، أبو بكر (ت٣٢١هـ)[٤].

٧. ابن السراج محمد بن السري بن سهل، أبو بكر (ت٣١٦هـ)[٥].

=

و(كتاب الياءات)، وكتاب (الهاءات)، توفي سنة (٣٢٤هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٢٦١/١)، الوافي بالوفيات للصفدي (١٥١/٤).

(١) ابن زياد: عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، أبو بكر: حافظ للحديث، كان إمام الشافعية في عصره بالعراق. له تصانيف، توفي سنة (٣٢٤هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (١١٩/٤)، تاريخ بغداد (٣٤١/٧)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (٢٢٩/١).

(٢) علي بن الحسين بن حرب بن عيسى أبو عبيد المعروف بابن حربويه قاضي مصر سمع يوسف بن موسى القطان وحفص بن عمرو الربالي وحسين بن أبي زيد الدباغ والحسن بن عرفة، وأبا الأشعث احمد بن المقدام العجلي، توفي ليلة الخميس ودفن في يوم الخميس قبل الظهر لاثنتي عشرة ليلة بقيت من صفر سنة تسع عشرة وثلاثمائة وصلى عليه أبو سعيد الاصطخري ودفن في داره. ينظر: تاريخ بغداد (٣٩٣/١١ - ٣٩٥)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (٢٢٩/١).

(٣) البوشنجي: محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي العبدي: شيخ أهل الحديث في زمانه، بنيسابور. من أئمة اللغة وكلام العرب. له تصانيف، توفي سنة (٢٩١هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٢٩٤/٥)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (٢٢٩/١).

(٤) ابن دريد: محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، من أزد عمان من قحطان، أبو بكر: من أئمة اللغة والأدب. كانوا يقولون: ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء. وهو صاحب (المقصورة الدريدية). ولد في البصرة، وانتقل إلى عمان فأقام اثني عشر عاما، وعاد إلى البصرة. ثم رحل إلى نواحي فارس، فقلده (آل ميكال) ديوان فارس، ومدحهم بقصيدته (المقصورة) ثم رجع إلى بغداد، واتصل بالمقتدر العباسي فأجرى عليه في كل شهر خمسين ديناراً، فأقام إلى أن توفي. ومن كتبه (الاشتقاق) في الأنساب، و(المقصور والممدود)، و(شرحه)، و(الجمهرة) في اللغة، ثلاثة مجلدات، و(ذخائر الحكمة) رسالة، و(المجتنى)، و(صفة السرج واللجام)، و(الملاحن)، و(السحاب والغيث)، و(تقويم اللسان)، و(أدب الكاتب)، و(الأمالي)، و(الوشاح)، و(زوار العرب)، و(اللغات)، توفي سنة (٣٢١هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٨٠/٦)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٩٤/٣١).

(٥) ابن السراج: محمد بن السري بن سهل، أبو بكر: أحد أئمة الأدب والعربية.من أهل بغداد.كان

=

٨. محمد بن علي بن إسماعيل العسكري، أبو بكر، المعروف بمبرمان (ت ٣٤٥هـ)[١].

٩. الصيمري: محمد بن عمر الصيمري، أبو عبد الله (ت٣١٥هـ)[٢].

١٠. ابن معروف: عبيد الله بن أحمد بن معروف، أبو محمد (ت٣٨١هـ)[٣]

وهذا كل ما وقفت عليه من خلال كتب التراجم عن شيوخه، ولعلهم أكثر من ذلك، والله تعالى أعلم.

أشهر تلامذته

١. علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار (ت٣٢٣هـ)[٤].

=

يلثغ بالراء فيجعلها غيناً.ويقال: ما زال النحو مجنوناً حتى عقله ابن السراج بأصوله.مات شاباً.وكان عارفاً بالموسيقى. من كتبه: (الأصول) في النحو، و(شرح كتاب سيبويه)، و(الشعر والشعراء)، و(الخط والهجاء)، و(المواصلات والمذكرات) في الاخبار، و(الموجز في النحو)، و(العروض)، توفي سنة (٣١٦هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (١٣٦/٦)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٩٤/٣١).

(١) مبرمان: محمد بن علي بن إسماعيل العسكري، أبو بكر، المعروف بمبرمان: من كبار العلماء بالعربية. من أهل بغداد.ولد في طريق رامهرمز، وأخذ عن المبرد والزجاج.وأخذ عنه الفاسي والسيرافي. وكان ضنيناً بالأخذ عنه، لا يقرئ كتاب سيبويه إلا بمائة دينار. من كتبه: (شرح شواهد سيبويه)، و(النحو المجموع على العلل)، و(العيون)، و(التلقين)، و(صفة شكر المنعم)، و(شرح كتاب سيبويه) لم يتمه، توفي سنة (٣٤٥هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٦/ ٢٧٣)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (٢٢٩/١).

(٢) الصَّيْمَرِيُّ: أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ شَيْخُ المُعْتَزِلَةِ، العَلاَّمَةُ، صَاحِبُ المُصَنَّفَاتِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الصَّيْمَرِيُّ. عِدَادُه فِي مُعْتَزِلَةِ البَصْرِيِّيْنَ. أَخَذَ عَنْ:أَبِي عَلِيٍّ الجُبَّائِيِّ، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الكَلاَمِ بَعْدَ الجُبَّائِيِّ، وَكَانَ شَيْخاً مُسِنّاً ذَكِيّاً. لَهُ:كِتَابٌ كَبِيْرٌ فِي الرَّدِّ عَلَى ابْنِ الرِّيْوَنْدِيِّ، وَكِتَابُ(المَسَائِلِ)، وَغَيْرُ ذَلِكَ. قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ النَّدِيْمُ: توفي سنة (٣١٥هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٩/٢٨)، معجم المؤلفين لرضا كحَّالة (٨٤/١١).

(٣) ابن معروف: عبيد الله بن أحمد بن معروف، أبو محمد: قاضي القضاة ببغداد. كان أديباً، له شعر. حمدت سيرته في القضاء. واشتهر بالظرف، قال الصاحب بن عباد: أشتهي أن أزور بغداد فأشاهد جرأة محمد بن عمر العلوي، وتنسك أبي أحمد الموسوي، وظرف أبي محمد ابن معروف. توفي سنة (٣٨١هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (١٩١/٤)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٧٩/٢).

(٤) ينظر: شرح كتاب سيبويه مقدمة التحقيق (٢٢/١).

٢. محمد بن محمد بن عباد (ت٣٢٤هـ)[١].

٣. علي بن عبيد الرقاق (ت٣٤٥هـ)[٢].

٤. معز الدولة أحمد بن بويه بن فناخسرو بن تمام أبو الحسن (ت ٣٥٦هـ)[٣].

٥. ابن خالويه الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت٣٧٠ هـ)[٤].

٦. عبيد الله بن أحمد العراري (ت٣٨٠هـ)[٥].

٧. المحسن بن إبراهيم بن هلال بن زهرون الصابئ، أبو علي (ت ٣٨٤هـ)[٦].

---

(١) ينظر: شرح كتاب سيبويه مقدمة التحقيق (٢٢/١).

(٢) ينظر: شرح كتاب سيبويه مقدمة التحقيق (٢٢/١).

(٣) معز الدولة: أحمد بن بويه بن فناخسرو بن تمام، من سلالة سابور ذي الأكتاف الساساني، أبو الحسن، معز الدولة: من ملوك بني بويه في العراق. فارسي الأصل، مستعرب. كان في أوّل أمره يحمل الحطب على رأسه، ثم ملك هو وأخواه (عماد الدولة و(ركن الدولة) البلاد. وكان أصغر منهما سناً. ويقال له الأقطع لان يده اليسرى قطعت في معركة مع الأكراد (في خبر طويل) تولى في صباه كرمان وسجستان والأهواز، تبعاً لأخيه عماد الدولة، ثم امتلك بغداد سنة ٣٣٤هـ في خلافة المستكفي، ودام ملكه في العراق ٢٢ سنة إلا شهراً. وتوفي ببغداد، ودفن في مقابر قريش. قال مسكويه: كان حديداً سريع الغضب، بذي اللسان، يكثر سب وزرائه والمحتشمين من حشمه ويفتري عليهم. توفي سنة (٣٥٦هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (١٠٥/١)، الوافي بالوفيات للصفدي (٣٥٧/٣ - ٣٥٨)، شرح كتاب سيبويه مقدمة التحقيق (٢٢/١).

(٤) ابن خالويه: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله: لغوي، من كبار النحاة.أصله من همذان. زار اليمن وأقام بذمار، مدة، وانتقل إلى الشام فاستوطن حلب. وعظمت بها شهرته، فأحله بنو حمدان منزلة رفيعة. وكانت له مع المتنبي مجالس ومباحث عند سيف الدولة. وعهد إليه سيف الدولة بتأديب أولاده. وتوفي في حلب. من كتبه: (شرح مقصورة ابن دريد)، و(مختصر في شواذ القرآن)، و(إعراب ثلاثين سورة من القرآن العزيز)، و(ليس في كلام العرب)، و(الشجر) ويقال: إنه لأبي زيد، و(الآل)، و(الاشتقاق)، و(الجمل) في النحو، و(المقصور والممدود)، و(البديع). توفي سنة (٣٧٠هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٢٣٠/٢ - ٢٣١)، شرح كتاب سيبويه مقدمة التحقيق (٢٢/١).

(٥) ينظر: شرح كتاب سيبويه مقدمة التحقيق (٢٢/١).

(٦) المحسن بن إبراهيم بن هلال بن زهرون الصابئ، أبو علي: أديب، له نظم حسن، وأخبار. من =

٨. عبد الله بن الدقاق (ت٣٨٧هـ)[١].
٩. الجوهري إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر (ت٣٩٣هـ)[٢].
١٠. علي بن محمد بن العباس التوحيدي، أبو حيان (ت٤٠٠هـ)[٣].
١١. علي بن عبد الله السمعي (ت٤١٥هـ)[٤].
١٢. الحسين بن محمد بن جعفر الرافقي، المعروف بالخالع (ت٤٢٢هـ)[٥].

=

صابئة بغداد. قرأ على أبي سعيد السيرافي. توفي سنة (٤٢٢هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٢٨٥)، معجم المؤلفين لرضا كحَّالة (١/١٢٤).

(١) ينظر: شرح كتاب سيبويه مقدمة التحقيق (١/٢٢).

(٢) الجوهري: إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر: أوَّل من حاول (الطيران) ومات في سبيله. لغوي، من الأئمة. وخطه يذكر مع خط ابن مقلة. أشهر كتبه (الصحاح) مجلدان. وله كتاب في (العروض) ومقدمته في (النحو) أصله من فاراب، ودخل العراق صغيرا، وسافر إلى الحجاز فطاف البادية، وعاد إلى خراسان، ثم أقام في نيسابور. وصنع جناحين من خشب وربطهما بحبل، وصعد سطح داره، ونادى في الناس: لقد صنعت ما لم أسبق إليه وسأطير الساعة، فازدحم أهل نيسابور ينظرون إليه، فتأبط الجناحين ونهض بهما، فخانه اختراعه، فسقط إلى الأرض قتيلاً. توفي سنة (٣٩٣هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (١/٣١٣ - ٣١٤)، شرح كتاب سيبويه مقدمة التحقيق (١/٢٢).

(٣) أبو حيان التوحيدي: علي بن محمد بن العباس التوحيدي، أبو حيان: فيلسوف، متصوف معتزلي، نعته ياقوت بشيخ الصوفية وفيلسوف الأدباء. وقال ابن الجوزي: كان زنديقاً. ولد في شيراز (أو نيسابور) وأقام مدة ببغداد. وانتقل إلى الري، فصحب ابن العميد والصاحب ابن عباد، فلم يحمد ولاءهما. ووشي به إلى الوزير المهلبي فطلبه، فاستتر منه ومات في استتاره، عن نيف وثمانين عاماً. قال ابن الجوزي: زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الراوندي، والتوحيدي، والمعري، وشرهم التوحيدي لأنهما صرحا ولم يصرح. وفي بغية الوعاة أنه لما انقلبت به الأيام رأى أن كتبه لم تنفعه وضن بها على من لا يعرف قدرها، فجمعها وأحرقها، فلم يسلم منها غير ما نقل قبل الإحراق. من كتبه: "المقابسات"، و" الصداقة والصديق"، و"البصائر والذخائر" الأوَّل منه، وهو خمسة أجزاء، و" المتاع والمؤانسة" ثلاثة أجزاء، و"الإشارات الإلهية" موجز منه، و" المحاضرات والمناظرات"، و" تقريظ الجاحظ "، و"مثالب الوزيرين ابن العميد وابن عباد". توفي التوحيدي سنة (٤٠٠هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٤/٣٢٦)، شرح كتاب سيبويه مقدمة التحقيق (١/٢٢).

(٤) ينظر: شرح كتاب سيبويه مقدمة التحقيق (١/٢٢).

(٥) الخالع: الحسين بن محمد بن جعفر الرافقي، المعروف بالخالع: أديب، له شعر حسن. يقال:
=

١٣. أحمد بن بكر العبدي، البغدادي، أبو طالب نحوي (ت٤٥٦هـ)[١].

١٤. صاعد الربعي: صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي، الموصلي (ت ٤١٧هـ)[٢].

١٥. علي بن عيسى بن الفرج أبو الحسن النحوي الربعي (ت٤٢٠هـ)[٣].

١٦. محمد بن عبد الواحد الدارمي البغدادي، أبو الفرج (ت٤٤٩هـ)[٤].

=

إنه من ذرية معاوية بن أبي سفيان. أصله من الرافقة (بليدة كانت ملاصقة للرقة، على الفرات، وقرية في البحرين، ولعله كان من الأولى) وسكن بغداد. له كتب، منها: (الأودية والجبال والرمال)، و(الأمثال)، و(تخيلات العرب)، و(شرح شعر أبي تمام)، و(صناعة الشعر) أخذ عن الفارسي والسيرافي، توفي سنة (٤٢٢هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٢٥٤/٢)، معجم المؤلفين لرضا كحالة (٤٦/٤).

(١) أحمد بن بكر العبدي، البغدادي، أبو طالب نحوي. أخذ عن السيرافي والرماني، وأبي علي الفارسي. من تصانيفه: (شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي) في النحو، توفي سنة (٤٥٦هـ). ينظر: معجم المؤلفين لرضا كحالة (١٧٧/١)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (٥/١).

(٢) صاعد الربعي: صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي، الموصلي الأصل، البغدادي (أبو العلاء) عالم باللغة والأدب والأخبار. اخذ عن السيرافي وأبي علي الفارسي والخطابي وغيرهم، وارتحل إلى الأندلس، واتصل بالمنصور بن أبي عامر واستوزره وألف للمنصور كتباً. من مؤلفاته: (الفصوص على نحو كتاب النوادر لأبي علي القالي)، وكتاب (الجواس بن قعطل المذحجي مع ابنة عمه عفراء)، وكتاب (الهجفجف بن غيدقان مع الخنوت بنت محرمة). وتوفي بصقلية عن سنٍّ عالية سنة (٤١٧هـ). ينظر: معجم المؤلفين لرضا كحالة (٣٨١/٤)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (٢٦/١)، معجم الأدباء لياقوت الحموي (٤٨٩/١).

(٣) علي بن عيسى بن الفرج أبو الحسن النحوي الربعي، أخذ عن السيرافي ببغداد ثم سافر إلى شيراز إلى أبي علي ولازمه عشرين سنة، ثم عاد إلى بغداد ومات بها وله مصنفات جليلة منها: (شرح الإيضاح) لأبي علي و(شرح كتاب الجرمي) و(شرح كتاب سيبويه وغسله)، وسببه أن بعض بني رضوان سأله يوماً في مجلسه عن مسألة فأجابه فنازعه في الجواب فقام من فوره مغضباً ودخل بيته، وأخذ شرحه وغسله، وسار يلطم بورقه الحيطان، ويقول: أجعل أولاد البقالين نحاة، وكان مبتلى بقتل الكلاب، وله كتاب (الجامع في تفسير القرآن) عشرون مجلداً ضخماً، مات سنة عشرين وأربعمائة. ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (٤٥/١).

(٤) أبو الفرج الدارمي: محمد بن عبد الواحد الدارمي البغدادي، أبو الفرج: باحث، من العلماء بفقه الشافعية والحساب، له شعر.مولده ببغداد، ووفاته بدمشق. له: (جامع الجوامع ومودع البدائع) قال الإسنوي: مطول مبسوط يشتمل على غرائب كثيرة، و(الاستذكار) مجلدان

=

١٧. محمد بن عبد الواحد بن رزمة البزار (ت٤٣٥هـ)[١].

١٨. إبراهيم بن علي أبو إسحاق الفارسي النحوي (ت؟؟؟هـ)[٢].

١٩. محمد بن عبد الواحد الزبير الأندلسي، أبو البركات (ت؟؟؟هـ)[٣].

٢٠. محمد بن أحمد بن عمر الحلال (ت؟؟؟هـ)[٤].

٢١. عَلِيُّ بنُ أَيُّوْبَ القُمِّيُّ (ت؟؟؟هـ)[٥].

مؤلفاته

ترك الحسن السِّيرافي وراءه ثروة كبيرة من المؤلفات في علوم القرآن، والنحو واللغة والفرائض، ولا عجب في هذا، فقد رُوي عنه أنه كان مفتنًّا في علوم القراءات والعلوم الأخرى، وفيما يلي قائمة بمؤلفاته:

=

ضخمان، كتب عليه بخطه أن غالبه من كلام ابن المرزبان، توفي سنة (٤٤٩هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٢٥٤/٦).

(١) ابْنُ رِزْمَةَ، الثِّقَةُ، أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ عَلِيِّ بن رِزْمَة البَزَّازُ، مِنْ مُحَدِّثِي بَغْدَاد. حَدَّثَ عَنْ:أَبِي بَكْرِ بنِ خَلاَّد العَطَّار، وَأَبِي بَكْرِ بنِ سَلْم، وَأَبِي سَعِيْدٍ السِّيْرَافِيِّ، وَطَائِفَة. رَوَى عَنْهُ:أَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ، وَأَبُو طَاهِرٍ بنُ سِوَار المُقْرِئ، وَخَالِدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ التَّاجِر. قَالَ الخَطِيْبُ:كَانَ صَدُوْقاً، كَثِيْرَ السَّمَاع، كَتَبْتُ عَنْهُ. وَعَاشَ أَرْبَعاً وَثَمَانِيْنَ سَنَةً، مَاتَ فِي جُمَادَى الأُولَى، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاَثِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ. ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/٣٤)، شذرات الذهب للعماد الحنبلي (٤٨٥/٢).

(٢) إبراهيم بن علي أبو إسحاق الفارسي النحوي، من تلاميذ أبي علي الفارسي، وله كتاب شرح الجرمي معروف متداول بأيدي الناس، ذكره الثعالبي في البخاريين، وقال هو من الأعيان في علم اللغة والنحو، ورد بخارى في أيام السامانية، فأجل وبجل، ودرس عليه أبناء الرؤساء والكتاب بها، وأخذوا عنه، وولي التصفح في ديوان الرسائل، ولم يزل يليه إلى أن استأثر الله به. قال أبو حيان في كتاب الوزيرين وقد ذكر ابن العميد فقال: وقد اجتاز به أبو إسحاق الفارسي، وكان من غلمان أبي سعيد السيرافي، وكان قيماً بالكتاب وفريض الشعر، وصنف وأملى، وشرح وتكلم في العروض والقوافي، والمعاني، وناقض المتنبي، وحفظ العلم والرم فما زوده درهماً، ولا تفقده برغيف بعد أن أذن له، حتى حضره وسمع كلامه، وعرف فضله، واستبان سعيه. ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٢٧/١ - ٢٨)، شرح كتاب سيبويه مقدمة التحقيق (٢٢/١).

(٣) ينظر: شرح كتاب سيبويه مقدمة التحقيق (٢٢/١).

(٤) ينظر: شرح كتاب سيبويه مقدمة التحقيق (٢٢/١).

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٩٤/٣١).

١. كتاب: الإقناع في النحو[١].
٢. كتاب: ألفات القطع والوصل[٢].
٣. كتاب: إدغام القرَّاء[٣].
٤. كتاب: صنعة الشعر والبلاغة[٤].
٥. كتاب: طبقات النحاة. ويسمَّى بـ (أخبار النحويين البصريين)[٥].
٦. كتاب: أسماء جبال تهامة ومكانها[٦].

---

(١) الإقناع في النحو: لأبي سعيد: حسن بن عبد الله السيرافي النحوي، المتوفى: سنة ثمان وستين وثلاثمائة، ولم يكمله، ثم كمله: ولده الجمال: يوسف النحوي، المتوفى: سنة تسع وثمانين وثلاثمائة. وكان يقول: وضع والدي النحو في المزابل: (بالإقناع) يعني: سهله جدًّا فلا يحتاج إلى مفسر شواهد البصريين. ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (٨١/١).

(٢) ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (١٥٠/١). لم يصل إلينا هذا الكتاب الذي ألَّفه قبل شرحه لكتاب سيبويه. ينظر: شرح كتاب سيبويه مقدمة التحقيق (١٦/١).

(٣) وهو هذا الكتاب الذي بين يديك الذي نقوم بشرحه، يسَّر الله لنا إخراجه خالصاً لوجهه.

(٤) ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (١٠٨٢/١)، شرح كتاب سيبويه مقدمة التحقيق (٢٨/١).

(٥) طبقات النحاة: أوَّل من صنف فيه أبو العباس: محمد بن يزيد المبرد النحوي، المتوفى: سنة ٢٨٥، خمس وثمانين ومائتين، وهو: مخصوص بالبصريين، ثم صنف فيه أبو سعيد: حسن بن عبد الله السيرافي أيضاً، المتوفى: سنة ٣٦٨، ثمان وستين وثلاثمائة، وأبو بكر: محمد بن حسن الزبيدي، مات: سنة ٣٧٩، تسع وسبعين وثلاثمائة، جمع من: زمن أبي الأسود إلى زمانه، وألف فيه: صلاح الدين الصفدي، وابن قاضي شهبة، وأنفعها وأجمعها: طبقات جلال الدين: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، فإنه: جمع ما في كتب الأقدمين فأوعى في: سبع مجلدات، ثم لخصها: في مجلد، وهو الوسطى، ثم اختصره ثانياً وسماه: (بغية الوعاة)، وصنف فيه أبو المحاسن: مفضل بن محمد البصري، المتوفى: سنة ٤٤٣، ثلاث وأربعين وأربعمائة، وتاج الدين: عبد الباقي بن عبد المجيد المكي الرومي، المتوفى: سنة ٧٤٣ ثلاث وأربعين وسبعمائة، وأبو جعفر النحاس جمع: (أهل اللغة)، مات: سنة ٣٣٨، ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وأبو الطيب اللغوي، مات: سنة ٣٣٨، ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وجمال الدين: علي بن يوسف القفطي المصري المعروف: بالقاضي الأكرم، مات: سنة ٦٤٦، ست وأربعين وستمائة، سماه: (أنباء الرواة)، و(مختصره) للذهبي، وجمع: أثير الدين أبو حيان: محمد بن يوسف الأندلسي (نحاة الأندلس)، وتوفي: سنة ٧٤٥، خمس وأربعين وسبعمائة، وأبو عبد الله: محمد بن الحسين الأديب اليمني، المتوفى: سنة ٤٠٠، أربعمائة، وابن درستويه: عبد الله بن جعفر النحوي، المتوفى: سنة ٣٤٧، سبع وأربعين وثلاثمائة، وأبو الفرج: مفضل بن سعود التنوخي، المتوفى: سنة ٤٤٢. ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (١١٠٧/٢).

(٦) ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (١٣٩٠/٢).

٧. كتاب: شرح كتاب سيبويه[١].

٨. كتاب: الوقف والابتداء[٢].

٩. كتاب: شرح مقصورة ابن دريد[٣].

١٠. كتاب: شواهد سيبويه[٤].

١١. كتاب: شرح الدريدية[٥].

١٢. كتاب: المدخل إلى كتاب سيبويه[٦].

وفاته

مات - رحمه الله - يوم الاثنين ثاني رجب، سنة ثمان وستين وثلاثمائة، (ت٣٦٨هـ) في خلافة الطائع، ودفن في مقابر الخيزران[٧]. رحمه الله رحمة واسعة.

بعض الدِّراسات التي تناولت شخصيَّة السِّيرافي العلميَّة

وفيما يلي مجمل ما وقفت عليه من دراسات تناولت السِّيرافي وهي:

أولاً: الكتب:

١ - (**السِّيرافي النَّحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه**)، د. عبد المنعم فائز.

٢ - (**منهج أبي سعيد السِّيرافي في شرح كتاب سيبويه**)، د. محمد عبد المطلب البكاء، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ١٩٩٠م.

٣ - (**في التذوق الجمالي لمناظرة أبي سعيد السِّيرافي وأبي بشر متى بن يونس**)، د. محمد علي أبو حمدة.

---

(١) ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (١٤٢٨/٢).

(٢) ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (١٤٧٠/٢). لم يصل إلينا هذا الكتاب المنسوب للسيرافي.

(٣) ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (١٨٠٧/٢).

(٤) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (٢٣٠/١).

(٥) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (٢٣٠/١).

(٦) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (٢٣٠/١). لم يصل إلينا هذا الكتاب الذي أفاد منه السيرافي في مجلس تدريسه.

(٧) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٣٤٢/١)، مقدمة تحقيق كتاب إدغام القراء للسِّيرافي (ص١ - ١٥).

٤ - (**ما ذكره الكوفيُّون من الإدغام لأبي سعيد السِّيرافي**)، تحقيق د. صبيح التميمي.

٥ - (**فوائت كتاب سيبويه من أبنية كلام العرب**)، د. محمد عبد اللطيف البكاء. ط /٢٠٠٠ دار الشؤون الثقافية - بغداد.

ثانياً: المقالات العلميَّة:

١ - وثيقة مركز الملك فيصل للأبحاث (٠١٨٦٢٧) السِّيرافي. محمد محمدين الفحام. مجلة الأزهر ٢١/محرم /١٣٦٩ - ١٩٥٠.

٢ - وثيقة مركز الملك فيصل (٠٨٧١٦٧) نحو السِّيرافي من وراء وراء. أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري. مجلة الفيصل جماد الأولى ١٤١٤هـ ص ١٠٨ - ١٣٥.

٣ - وثيقة مركز الملك فيصل (١٧٤٣٦٥) أبو سعيد السِّيرافي وكتاب سيبويه. إبراهيم السامرائي. مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد - عدد:٩ - ١٩٦٦ ص ٣٥ - ٣٧.

ثالثاً: الرسائل العلميَّة:

١ - رسالة دكتوراه: السيد شرف الدين / حقق الجزء الأوَّل من شرح السِّيرافي على الكتاب - جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية.

٢ - رسالة دكتوراه: دردير محمد أبو السعود/ حقق الجزء الثاني من شرح السِّيرافي على الكتاب - جامعة الأزهر. كلية اللغة العربية ١٩٧٧م.

٣ - رسالة دكتوراه: محمد حسن محمد يوسف حقق الجزء الثالث من شرح السِّيرافي على الكتاب - جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية ١٩٧٨م.

٤ - رسالة دكتوراه: سيد جلال حسنين جودة - حقق الجزء الرابع من شرح السِّيرافي على الكتاب - جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية ١٩٨٤م.

٥ - رسالة دكتوراه: أحمد صالح أحمد دقمان - حقق الجزء الخامس من شرح السِّيرافي على الكتاب - جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية[1].

---

(١) ينظر: جهود السيرافي الصوتية (ص٨ - ٩).

الفصل الثاني

الإدغام في القرآن العظيم

قال أبو عمرو البصري (ت١٥٤هـ): " الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتها ولا يحسنون غيره، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: (فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ) (القمر: من الآية١٥)، و(اطَّيَّرْنَا) (النمل: من الآية٤٧)، و(اثَّاقَلْتُمْ) (التوبة: من الآية٣٨)، و(فَمَنِ اضْطُرَّ) (البقرة: من الآية١٧٣)، وقبل كل شيء (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (الفاتحة:١).

والإدغام لا ينقص من الكلام شيئاً؛ إلا أنك إذا أدغمت شدَّدت الحرف فلم ينقص منه شيئاً. قال: والعرب إذا أرادت التخفيف أدغمت، فإذا كان الإدغام أثقل من الإتمام أتمَّت[١].

الإدغام عند اللغويين

الإدغام: مصدر من أَدْغَمَ، يقال: دَغَمَ الغيثُ الأرضَ، وأدغَمَها: إذا غَشِيَها، والإدغام: إدخال الشيء في الشيء، وإدخالُ اللجام في أفواه الدوابِّ[٢].

وإدغامُ الحرف في الحرف مأخوذٌ من هذا[٣]، وكلاهما ليس بعتيق في نظر بعض القرَّاء؛ إنما هو كلام نحويٌّ[٤]. وقال بعض أهلِ اللغةِ: الدَّغم التغطية، وقد دَغَمَهُ إذا غطَّاهُ[٥].

واصطلاحاً: الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك، من مخرج واحد، بلا فصل[٦].

---

(١) ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء (٤٩٠/٤).

(٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (٤١٦/٢)، المخصص (٣٨/٢)، تهذيب اللغة (٦٦/٣).

(٣) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (٤١٦/٢).

(٤) ينظر: لسان العرب (٢٠٢/١٢)، مادَّة: (دغم)، المحكم والمحيط الأعظم (٤١٦/٢).

(٥) ينظر: معجم العين للخليل (٣٩٥/٤)، التحديد في صنعة الإتقان والتجويد للداني (ص١٦٨).

(٦) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (١٥٣/٢).

الفرق بين الإدْغام والإدِّغام

الإدْغَامُ: بهمز القطع وسكون الدال من اصطلاح الكوفيين.

والادِّغَامُ: بألف الوصل وتشديد الدال من اصطلاح البصريين، وهو لغة سيبويه.

قال الأشموني (ت٩٠٠هـ): " والادِّغَام بالتشديد افتعال منه، وهو لغة سيبويه، وقال ابن يعيش (ت٦٤٣هـ): الادِّغام بالتشديد من ألفاظ البصريين، والإدْغَام بالتخفيف من ألفاظ الكوفيين "[١]. وجاء في حاشية الخضري (ت١٢٨٨هـ) على ابن عقيل (ت٧٦٩هـ): الإدْغَام: هو بسكون الدال لفظ الكوفيين، وبشدِّها افتعال منه لفظ البصريين، وهو لغةً: الإدْخال يقال: أدغمت اللجام في فم الفرس، ودَّغمته بالتشديد؛ أي: أدخلته، ويقال: أدْغَمْتُ الحرفَ[٢].

والغالب اليوم استعمال اصطلاح الكوفيين بتخفيف الدال، وإهمال اصطلاح البصريين لثقله على الناطق، " والمصطلح البصري أدق؛ لأنه يدل على أنَّ هذا القانون الصوتي عمل ذاتي، ومن طبع اللغة. وليست كذلك دلالة المصطلح الكوفي؛ لأنه يدل على أن العمل عمل خارجي قام به المتكلم "[٣].

تصحيح مصطلح الإدغام

ينتشر بين المصنفات اللغوية ومصنفات القراء هذا التعريف لمصطلح الإدغام: **(إدخال حرف ساكن، بآخر متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، مثل الثاني، يرتفع عنهما اللسان ارتفاعة واحدة)**.

وقد انتقد علم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ) هذا التعريف من جهتين:

الأوَّل: قولهم في تعريف الإدغام: (إدخال حرف ساكن بحرف متحرك)، ويرى السخاوي استحالة دخول الحرف الأوَّل في الثاني؛ بل كل ما تمَّ هو إيصال الحرف الساكن بالمتحرك، وعن ذلك يقول السخاوي: " فإن قيل: هل دخل الحرف الأوَّل في الثاني؟ قلتُ: ذاك محال أن يدخل حرفٌ في حرفٍ؛ فإن قيل: فإذا لم

---

(١) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (١٥٣/٢).

(٢) ينظر: حاشية الخضري على ابن عقيل (٢٧٣/٣)، المخصص (٤٢٦/٣).

(٣) ينظر: أصوات اللغة العربية (ص٨٨).

يصح دخوله فيه وهو ساكن إلى جنبه، فكذلك كان قبل الإدغام، فما الفرق بين حال الإدغام والإظهار؟ قلتُ: يرتفعُ العضوُ في حال الإظهار ارتفاعتين، وفي حال الإدغام ارتفاعة واحدة. والدليل على ما قلتُه من كون الأوَّل ساكناً، أنَّ كلَّ حرفٍ مشدَّدٍ في تقطيع العَرُوض حرفان الأوَّل ساكن... "[١].

الثاني: قولهم في تعريف الإدغام/ (يرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة)، ويرى السخاوي استبدال لفظة (اللسان) الواردة في المصطلح بلفظة (العضو)؛ لأن التعبير بها يشمل عضو اللسان وعضو الشفة معاً، وعن هذه القضية يقول: " ومعنى الإدغام: أن تصل حرفاً ساكناً بحرف متحرك مماثل له، يرتفع العضو عنهما ارتفاعة واحدة "[٢]. وإنما قلتُ: (العضو) ولم أقل (اللسان) كما قال غيري؛ لأنَّ في مثل: ثوب بَكر لا يقال فيما: ارتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة "[٣].

وأوجز الإمام الجعبري (٧٣٢هـ) تعريف الإدغام بقوله: " اللفظ بساكن، فمتحرك، بلا فصل، من مخرجٍ واحدٍ "[٤]. وقد ارتضى المسعدي (ت١٠١٧هـ) تعريف الجعبري، وقام بشرحه حيث قال: " اللفظ بساكن فمتحرك، بلا فصل، من مخرج واحد. فقولنا: (اللفظ بساكن فمتحرك) جنس يندرج فيه المظهر والمدغم والمخفى، وقولنا: (بلا فصل) خرج به المظهر، وقولنا: (من مخرج واحد) خرج به المخفى، قاله الإمام الجعبري - رحمه الله تعالى - ثم قال الناظم - رحمه الله تعالى - وليس أي: الإدغام بإدخال حرف كما ذهب إليه بعضهم، بل الصحيح أن الحرفين ملفوظ بهما كما وصفنا طلباً للتخفيف..."[٥].

وقد استعمل ابن الأنباري (ت٣٢٨هـ) لفظة إيصال بدل إدخال كما فعل الجعبري، يقول ابن الأنباري: " والإدغام أن تصل حرفاً بحرفٍ مثله من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف، فينبو[٦] اللسان

---

(١) ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي (٤٨٥/٢).

(٢) ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي (٤٨٥/٢).

(٣) ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي (٤٨٥/٢).

(٤) ينظر كتابي: الدقائق التجويدية في المقدمة الجزرية مخطوط.

(٥) ينظر: الفوائد المسعدية شرح المقدمة الجزرية (ص٨٠).

(٦) نَبا الشيء عني يَنْبُو؛ أي: تَجافَى وتَباعَد. ينظر: لسان العرب (٤٤١/٨)، مادَّة: (نبا).

عنهما نبوةً واحدة "[١].

ويرى ابن جني (ت٣٩٢هـ) أن الإدغام على ضربين:

الأوَّل: إدغام حرف في مثله من غير قلب.

الثاني: إدغام حرف في مقاربه بعد القلب[٢].

سبب الإدغام[٣]

من الأسباب التي استعملت العرب الإدغام لأجلها، هي الاقتصاد في الجهد المبذول في النطق، وطلب السهولة على اللافظ، " لأن اللسان يفِرُّ إلى الأخفِّ ويطلبه "[٤]، فكان أخفُّ عليهم أن يَقْرَعُوا المخرج قَرْعةً واحدةً مِنْ أن يَقْرَعُوه مرَّتين، وأكد مكي على ذلك بقوله: " واعلم أن أصل الإدغام؛ إنما هو في الحرفين المثلين. وعلَّة ذلك إرادة التخفيف؛ لأنَّ اللسان إذا لفظ بالحرف من مخرجه، ثم عاد مرَّة أخرى إلى المخرج بعينه، ليلفظ بحرف آخر مثله صعب ذلك، وشبَّهه النحويون بمشيِ المقيد؛ لأنه يرفع رجلاً ثم يعيدها إلى موضعها أو قريب منه، وشبَّهه بعضهم بإعادة الحديث مرَّتين، وذلك ثقيل على السَّامع "[٥].

ونجد سيبويه (ت١٨٠هـ) وشيخه الخليل (ت١٧٥هـ) سبقا مكيًّا (ت٤٣٧هـ) فيما ذهب إليه من كثرة استعمال العرب للإدغام، والاقتصاد في الجهد المبذول في

---

(١) راجع: أسرار العربية لابن الأنباري (ص٤١٨).

(٢) ينظر: الخصائص لابن جني (١/١٥٢ - ١٥٣). ويرى الدكتور عبد الصبور شاهين أن الإدغام مع القلب هو الإدغام الصحيح، أما الإدغام من غير قلب مثل: شدَدَ شدَّ، فيسمَّى بالتضعيف، وعن ذلك يقول الدكتور: " فأما ما قيل: إنه إدغام المثلين، فهو ليس في رأينا إدغاماً، ولكنه تضعيف محض، مثل قدْ دَخل، فالدال الأولى لقيت دالاً مثلها، ونُطِقَ الصوتان صوتاً واحداً مشدداً، دون أدنى تغيير ". ينظر: المدخل إلى علم أصوات العربية (ص٢٢٩)، قلت: وجهة الدكتور تختلف كلياً عن وجهة اللغويين الأوائل.

(٣) ينتشر بين الكتب الحديثة أن أسباب الإدغام: التماثل والتقارب والتجانس، وهذا الكلام يقال: عند تعليل المروي، لكن السبب الحقيقي في الإدغام هو ثبوت الرواية المتصلة السند عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. ولا يجوز الإدغام في كتاب الله إلا بثبوت الرواية الصحيحة، ولا يجوز فكُّ الإدغام إلا برواية أيضاً.

(٤) ينظر: الدراسات الصوتية (ص٣٩٢).

(٥) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (١/٩٧).

نطقهم، قال سيبويه: " والتضعيف أن يكون آخرَ الفعل حرفان من موضعٍ واحدٍ، وذلك نحو: رَدَدْتَ ووَدِدْتَ... فإذا تحرَّك الحرف الآخر، فالعرب مجمعون على الإدغام، وذلك فيما زعم الخليل أَوْلَى به؛ لأنه لما كانا من موضعٍ واحدٍ ثَقُلَ عليهم أن يرفعوا ألسنتَهم من موضعٍ ثم يعيدوها إلى ذلك الموضع للحرفِ الآخرِ، فلما ثَقُلَ عليهم ذلك أرادوا أن يرفعوا رفعةً واحدةً، وذلك قولهم: رُدِّي... واحمرَّ، واحمارَّ، وهو يطمئنُّ... "[١].

ويقول الداني (ت٤٤٤هـ): " اعلم - أرشدك الله - أن الإدغام تخفيف وتقريب... وإنما أدغمت القرَّاء والعرب طلباً للتخفيف وكراهةً للاستثقال؛ بأن يُزيلوا ألسنتَهم عن موضعٍ ثم يعيدوها إليه؛ إذ في ذلك من التكلُّف ما لا خفاء فيه، ألا ترى أن الخليل - رحمه الله - شبَّه ذلك بمشيِ المقيَّد... "[٢].

ويرى الزمخشري (ت٥٣٨هـ) أن الإدغام ضرب من التخفيفِ على اللسان، وجاء نص كلامه عن ذلك في كتابه المفصل، فقال: " ثقل التقاء المتجانسين على ألسنتِهم، فعمدوا بالإدغام إلى ضربٍ من الخفَّة "[٣].

وقد ثبت أن الهدف من الإدغام المألوف؛ إنما هو تقريب صوت من صوتٍ[٤].

ماذا يقصد بالإدغام؟

يقصد بالإدغام: مماثلة الحرف الأوَّل للثاني، وهذا ما قصده علماء اللغة والتجويد.

وهو عندهم: " الإتيان بحرفين؛ ساكن ومتحرك من مخرج واحد، بلا فصل بينهما، بأن ينطق بهما دفعة واحدة، وسمي ذلك إدغاماً لخفاء الساكن عند المتحرك

---

(١) ينظر: كتاب سيبويه (٥٢٩/٣ - ٥٣٠).

(٢) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص٩٢ - ٩٣). وقال أبو بكر ابن مجاهد: " والإدغام تقريب الحرف من الحرف إذا قرب مخرجه من مخرجه في اللسان كراهية أن يعمل اللسان في حرف واحد مرتين، فيثقل عليه، وهو عند الخليل إذا أظهر مثل إعادة الحديث مرتين، أو كخطو المقيد ". ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (٤٦/١).

(٣) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري (٧٨/١).

(٤) ينظر: الخصائص لابن جني (١٥٣/١).

فكأنه داخل فيه، وخرج بالمخرج الواحد الإخفاء، فإن الحرف الخفي ليس من مخرج ما بعده. والإدغام يكون في المتماثلين، وفي المتقاربين، وفي كلمة، وفي كلمتين، وهو باب متسع "[١]. واختصر ابن الحاجب ما المقصود من اصطلاح الإدغام بقوله: " الإدغام أن تأتي بحرفين ساكن فمتحرك "[٢].

وأَصْل الإدغام أَن تُدْغِم الأَوَّلَ في الثاني[٣]. وذلك أن الإدغام أنبى[٤] اللسان عن المثلين نبوةً واحدةً، فصارا لذلك كالحرف الواحد[٥].

شروط الإدغام

اشترط اللغويون لوقوع الإدغام عدَّة شروط، صارت هذه الشروط فيما بعد من القواعد اللازمة لحدوث الإدغام، ومنها أن يكون الحرف الأوَّل ساكناً؛ وإلا لو تحرَّك لأدَّى ذلك إلى الفصل بين الأوَّل والثاني وامتنع الإدغام، وعن ذلك يقول صاحب المقتضب: " وتأويل قولنا مدغم، أنه لا حركة تفصل بينهما، فإنما تعتمد لهما باللسان اعتمادة واحدة، لأن المخرج واحد، ولا فصل. وذلك قولك: قطَّع، وكسَّر. وكذلك محمَّد، ومعبّد، ولم يذهب بَّكر، ولم يقم مَّعك. فهذا معنى الإدغام"[٦].

أما إذا وجدت حركة فلا بدَّ من إزالتها حتى يتم الإدغام بصورة صحيحة فصيحة، وفيه يقول ابن جني: " وإذا حجز بين الحرفين حركة بطل الإدغام... "[٧]. ومعنى عدم الحركة هو التلاصق بينهما أو عدم الفصل بينهما، فإن وُجدت أزيلت حتى يتم هذا التلاصق ويحدث الإدغام، وشرط الداني أيضاً ألاَّ يدغم الأقوى في الأضعف.

ويمكن أن نستخلص عدَّة شروط للإدغام:

---

(١) ينظر: حاشية الخضري على ابن عقيل (٣/٢٧٣).

(٢) ينظر: حاشية الصبان (٤/٨).

(٣) ينظر: تاج العروس (١/٢٨٥٦)، تهذيب اللغة (٢/٤٧٦)، شرح الرضي على الكافية (٢/٤٨١).

(٤) نَبا الشيء عني يَنْبُو؛ أَي: تَجافَى وتَباعَد. ينظر: لسان العرب (٨/٤٤١)، مادَّة: (نبا).

(٥) ينظر: الخصائص لابن جني (١/٢٤١).

(٦) ينظر: المقتضب في اللغة للمبرّد (١/٤٤).

(٧) ينظر: سر صناعة الإعراب (١/٢٨).

أوَّلاً: سكون الحرف الأوَّل.

ثانياً: قلب الأوَّل لمخرج الثاني[١].

ثالثاً: ألا يفصل بين الأوَّل والثاني بفاصل[٢].

رابعاً: أن يدغم الأضعف في الأقوى[٣].

خامساً: الإشارة بالرَّوم لا يتأتَّى معها الإدغام الصحيح بخلاف الإشمام[٤].

الحروف التي تمنع من الإدغام

موانعه نوعان:

١. متفق عليها.

٢. ومختلف فيها.

فالموانع المتفق عليها أربعة، وهي: تنوين الأوَّل، وتشديده، وكونه تاء ضمير غير مكسورة، والإخفاء قبله، نحو: (غَفُورٌ رَحِيمٌ) (البقرة: من الآية١٧٣)، و(شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ) (الحشر: من الآية١٤)، و(مَسَّ سَقَرَ) (القمر: من الآية٤٨)، و(الْحَقُّ كَمَنْ) (الرعد: من الآية١٩)، و(كُنْتُ تُرَاباً) (النبأ: من الآية٤٠)، و(خَلَقْتَ

---

(١) قال ابن جني: "... لأن شرط الإدغام أن يتماثل فيه الحرفان ". ينظر: سر صناعة الإعراب (١/ ٥٦).

(٢) أكد على ذلك ابن خالويه بقوله: " والحركة تمنع من الإدغام؛ وإنما يجوز الإدغام مع السكون لا مع الحركة ". ينظر: الحجة لابن خالويه (١/١٦٠). وشرطه التقاء المدغم بالمدغم فيه خطًا. ينظر: حل المشكلات وتوضيح التحريرات للخليجي (ص١٧). ويمتنع الإدغام في نحو: (أَنَا نَذِيرٌ) (العنكبوت: من الآية٥٠) من أجل وجود الفاصل في الخط، وهو الألف.

(٣) قال الداني: " لا يدغم الأفضل في الأنقص لذلك، ويدغم الأنقص في الأفضل لأنه يخرج بذلك إلى الحرف الأقوى، وإخراج الأضعف إلى الأقوى جائز لأنه يقوى فيه. والحروف التي تمنع من الإدغام في مقاربها لزيادة صوتها ثمانية، يجمعها قولك: (فزم ضرس شص) الشين، والضاد، والسين، والضاد، والزاي، والراء، والفاء، والميم. فأما الشين فمن أجل تفشيها، وأما الضاد فلاستطالتها، وأما الراء فلتكريرها، وأما الصاد والسين والزاء فلصفيرهن، وأما الميم فلغنتها، وأما الفاء فلتفشيها، وما امتنع الإدغام فيه من المثلين لعلة فهو في المتقاربين أمنع ". ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص٤٢)، التحديد في صنعة الإتقان والتجويد للداني (ص٢٠٩).

(٤) ينظر: حل المشكلات وتوضيح التحريرات للخليجي (ص١٧).

طِيناً) (الإسراء: من الآية٦١)، و(فَلا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ) (لقمان: من الآية٢٣).

والموانع المختلف فيها خمسة وهي:

١. الحرف الفاصل بالجزم أو ما ينوب عنه نحو: (يَبْتَغِ غَيْرَ) (آل عمران: من الآية٨٥)، و(يَخْلُ لَكُمْ) (يوسف: من الآية٩)، (وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ) (النساء: من الآية١٠٢)، (وَآتِ ذَا الْقُرْبَى) (الإسراء: من الآية٢٦)، والمشهور في المتقاربين الاعتداد بهذا المانع، فالإدغام معه فيهما ضعيف، قال في الطيبة: (وفي الجزم انظر فإن تماثلا ففيه خلف وإن تقاربا ففيه ضعف)، على أنه اتفقت الطرق الصحيحة كلها على إظهار (وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً) (البقرة: من الآية ٢٤٧) للجزم وخفة الفتحة، وشذَّ إدغامها عن ابن شنبوذ (ت٣٢٨هـ) والداجوني (٣٥١هـ)، وهذا هو مراد الشاطبي (ت٥٩٠هـ) بقوله: (وما ليس مجزوما).

٢. توالي الإعلال في نحو: (آلَ لُوطٍ) (الحجر: من الآية٥٩)، (وَاللَّائِي يَئِسْنَ) (الطلاق: من الآية٤).

٣. صيرورة المدغم حرف مدٍ بإسكانه: كـ (هُوَ وَمَنْ) (النحل: من الآية٧٦).

٤. كسر تاء الضمير في: (جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً) (مريم: من الآية٢٧).

٥. خفة الفتحة مع عدم التكرار في: (الزَّكَاةَ ثُمَّ) (البقرة: من الآية٨٣)، و(التَّوْرَاةَ ثُمَّ) (الجمعة: من الآية٥)[1].

ويقول الداني (ت٤٤٤هـ) عن موانع الإدغام: " وإذا كان الأوَّل من المثلين مشدَّداً، أو منوَّناً، أو كان تاء الخطاب، أو المتكلم نحو قوله: (وَأُحِلَّ لَكُمْ) (النساء: من الآية٢٤)، و(مَسَّ سَقَرَ) (القمر: من الآية٤٨)، و(صَوَافَّ فَإِذا) (الحج: من الآية ٣٦)، و(أُمِّ مُوسَى) (القصص: من الآية٧)، و(الْيَمِّ مَا) (طه: من الآية٧٨)، و(مِنْ أَنْصَار * رَبَّنَا) (آل عمران: من الآية١٩٢ - ١٩٣)، و(أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ) (يونس: من الآية ٩٩)، و(كُنْتُ تُرَاباً) (النبأ: من الآية٤٠) وشبهه لم يدغمه أيضاً "[2].

---

(١) ينظر: حل المشكلات وتوضيح التحريرات للخليجي (ص١٨).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٧)، تحبير التيسير (ص٤٢)، شرح الشاطبية للسيوطي (٢٦٥/١).

تعريف الإدغام لدى سيبويه

العناصر الأساسية لبناء مصطلح الإدغام ثلاثة:

الأوَّل: أن يلتقي حرفان متماثلان أو متقاربان من كلمة أو من كلمتين والأوَّل منهما ساكن أو متحرك فيسكن.

الثاني: أن ينطق بهما برفعة واحدة بعد قلب الأوَّل من جنس الثاني إذا لم يكونا متماثلين.

الثالث: إذا كان الإدغام من كلمتين ألا يفصل بينهما بحركة.

وأصل هذه العناصر الثلاثة وارد في كلام سيبويه (ت١٨٠هـ)، وإن كنت لا أجد له تعريفاً محدَّداً في باب الإدغام، ولكن كلامه جاء متفرِّقاً وبمجموعه يكتمل عندنا تعريف الإدغام لديه.

دليل العنصر الأوَّل من كلام سيبويه في باب الافتعال، قال: " والتضعيف أن يكون آخرَ الفعل حرفان من موضعٍ واحدٍ، وذلك نحو: رَدَدْتَ ووَدِدْتَ... فإذا تحرَّك الحرف الآخر، فالعرب مجمعون على الإدغام، وذلك فيما زعم الخليل أَولى به؛ لأنه لما كانا من موضع واحد ثَقُلَ عليهم أن يرفعوا ألسنتهم من موضع ثم يعيدوها إلى ذلك الموضع للحرف الآخر، فلما ثَقُلَ عليهم ذلك أرادوا أن يرفعوا رفعةً واحدةً، وذلك قولهم: رُدِّي... واحمرَّ، واحمارَّ، وهو يطمئنُّ... "[١]. وقال في موضع آخر: " الإدغام والإدغام يدخل فيه الأوَّل في الآخر والآخر على حاله، ويقلب الأوَّل فيدخل في الآخر حتى يصير هو والآخر من موضع واحد؛ نحو: قد تركتك "[٢].

دليل العنصر الثاني من كلام سيبويه في باب الإدغام وذلك حين قال: "(هذا باب الإدغام في الحرفين اللذين تضع لسانك لهما موضعاً واحداً لا يزول عنه)، وقد بيَّنَّا أمرهما إذا كانا من كلمة لا يفترقان؛ وإنما نبينهما في الانفصال..."[٣].

دليل العنصر الثالث من كلام سيبويه في باب الإدغام أيضاً حيث قال: "ولم

---

(١) ينظر: كتاب سيبويه (٣/٥٢٩ - ٥٣٠).

(٢) ينظر: كتاب سيبويه (٤/١٠٤).

(٣) ينظر: كتاب سيبويه (٤/٤٣٧).

يصلوا إلى الإدغام... لأنه اجتمع فيه أنه منفصل؛ وأنه ساكن لا يتصرف تصرف الفعل حيث تدركه الحركة"[١].

الأعمال المطلوبة مع الإدغام

الإدغام إما أن يقع في المثلين[٢] أو المتجانسين[٣] أو المتقاربين[٤]:

فإن كان الإدغام في مثلين: فإما أن يكون الأوَّل ساكن أو متحرك، فإن كان

---

(١) ينظر: كتاب سيبويه (٤/٤٨٤)، المدخل إلى علم أصوات العربية (ص٢١٤ - ٢١٥).

(٢) " التماثل... وهو على التحقيق أن يتحد الحرفان في الاسم والرسم، ويسمى الحرفان متماثلين كالكاف في الكاف فإن اسمهما واحد وذاتهما في الرسم واحدة، وخرج بالاتحاد في الرسم الحاء والخاء مثلاً، فإن ذاتهما في الرسم واحدة، ولا عبرة بالنقط لعروضه لكنهما مختلفان في الاسم فليسا بمتماثلين، ودخل الواوان في نحو: (كَفَرُوا وَصَدُّوا)، والياءان في نحو: (الَّذِي يَدُعُّ)، لاتحادهما في الاسم والرسم فهما متماثلان، ومن عرف المتماثلين: بما اتحدا مخرجاً وصفةً، فتعريفه غير جامع؛ لخروج الواوين والياءين في نحو ما ذكرنا؛ لأنهما مختلفان مخرجاً وصفة مع أنهما من المتماثلين عندهم... " ينظر: النجوم الطوالع (ص٨٠). ومال إلى هذا القول وانتصر له شيخ شيوخنا المرصفي في كتابه هداية القارئ حيث قال: "... المثلان هما الحرفان اللذان اتحدا في الاسم والرسم كالكافين في نحو: (مَنَاسِكَكُمْ)... وسميا بذلك لأن اسمهما واحد وذاتهما في الرسم واحدة. فخرج باتحاد الحرفين في الرسم الاختلاف في الاسم كالعين المهملة والغين المعجمة ونحوهما، فإن ذاتهما في الرسم واحدة ولا التفات إلى النقط فإنه عارض ولكنهما مختلفان في الاسم فخرجا بذلك عن حد تعريف المثلين ودخل الياءان في نحو: (فِي يَوْمٍ) والواوان في نحو: (قَالُوا وَهُمْ) لاتحادهما في الاسم والرسم فهما من المثلين لدخولهما في حد التعريف. وأما قولهم في تعريف المثلين بأنهما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً وصفةً فغير جامع لحد التعريف لعدم دخول الياءين والواوين في نحو ما تقدم لاختلافهما في المخرج والصفة كما هو ظاهر مع أنهما من المثلين. ومن ثَمَّ كان التعريف الأوَّل الذي ذكرناه للمثلين أعمّ من الثاني وقد عرف به غير واحد من شيوخنا " ينظر: هداية القارئ (١/٢١٧ - ٢١٨). وقد سبق أن مال شيخ شيوخنا الضباع إلى هذا التعريف الذي ذكره المرصفي في كتابه الإضاءة قال: " فالتماثل هو: أن يتفق الحرفان مخرجاً وصفةً أو يقال: هو أن يتحد الحرفان في الاسم والرسم كالباء في الباء فإن اسمهما واحد وذاتهما في الرسم واحدة " ينظر: الإضاءة في أصول القراءة (ص١٣).

(٣) هما ما اتفقا في المخرج دون الصفة، كالطاء والتاء والدال، وكالظاء والثاء والذال المعجمات. ينظر: الطرازات المعلمة شرح المقدمة الجزرية (ص٢٠٩).

(٤) وهما ما تقاربا في المخرج دون الصفة، والعبرة في هذا الباب بالتقارب في المخرج، أما التقارب في الصفة ففيه كلام، ليس هنا محل بسطه.

ساكناً؛ فليس فيه إلا عمل واحد، وهو الإدغام؛ نحو: (اذْهَبْ بِكِتَابِي) (النمل: من الآية٢٨)، وإن كان متحركاً ففيه عملان: إسكان الأوَّل، وإدغامه فيه نحو: (وَجَعَلْنَاهُ هُدىً) (الإسراء: من الآية٢).

وإن كان الإدغام في متجانسين أو متقاربين: فإما أن يكون الأوَّل ساكن أو متحرك، فإن كان ساكناً؛ فليس فيه إلا عملان: قلب وإدغام نحو: (قَدْ تَبَيَّنَ) (البقرة: من الآية٢٥٦)، (قُلْ رَبِّ) (المؤمنون: من الآية٩٣)، (قَالَ رَبِّي) (الأنبياء: من الآية٤)، (قَدْ سَمِعَ) (المجادلة: من الآية١). وإن كان الأوَّل متحركاً ففيه ثلاثة أعمال: إسكان الأوَّل وقلبه وإدغامه، ومثال ذلك من المتقاربين: (عَدَدَ سِنِينَ) (المؤمنون: من الآية ١١٢).

قال عبد الدائم الأزهري (ت٨٧٠هـ): "الإدغام يستدعي خلط الحرفين وتصييرهما حرفاً واحداً، ومن ثَمَّ يستدعي قلب الحرف المدغم إن لم يكن مِثْلاً، فيقال في المِثْلين: إن كان الأوَّل ساكناً إدغام فقط، وإن كان متحركاً فيقال: إسكان وإدغام.

ويقال في غير المثلين إن كان الأوَّل ساكناً: قلب وإدغام، وإن كان متحركاً: إسكان وقلب وإدغام. فالساكن أقل عملاً، إذ لا يحتاج إلى إسكان، ومن ثَمَّ سمي إدغاماً صغيراً، والمتحرك أكثر عملاً لاحتياجه إلى الإسكان. فإن سكن الأوَّل من المثلين ففيه: عمل واحد إدغام فقط. وإن تحرك ففيه عملان إسكان الأوَّل، والإدغام.

وفي غير المثلين: إن سكن الأوَّل عملان: قلب الأوَّل، والإدغام. وإن تحرَّك ففيه ثلاثة أعمال: إسكان الأوَّل، وقلبه، وإدغامه. ومن ثَمَّ سمي إدغاماً كبيراً، ولهذا زيادة بيان في كتب الخلاف"[(١)].

---

(١) ينظر: الطرازات المعلمة شرح المقدمة الجزرية (ص٢١٣ - ٢١٤)، شرح الجزرية للشيخ زكريا الأنصاري (ص١٧٥)، شرح المقدمة الجزرية للمستكاوي (ص٢٦٩ - ٢٧٠)، الفوائد المسعدية شرح المقدمة الجزرية (ص٨٠)، الجواهر المضية على المقدمة الجزرية للفضالي البصير (ص١١٤)، الفوائد السرية شرح المقدمة الجزرية لابن الحنبلي الحلبي (ص٦٤)، نهاية القول المفيد في علم التجويد (ص١١٨)، شرح الرضي على الكافية (٩٩/١)، المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري (٧٨/١).

الإدغام الكامل والناقص

إذا أدغم القارئ الحرف الأوَّل في الثاني بذهاب مخرج الأوَّل وصفاته، اصطلح الأئمَّة على تسميته بالإدغام الكامل نحو: (مِنْ رَبِّهِمْ) (البقرة: من الآية٥)، فالقارئ ينتقل بعد نطقه بالميم المكسورة إلى راء مشدَّدة بالفتح، مع فناء مخرج النون وجميع صفاته.

وإذا أدغم القارئ الحرف الأوَّل في الثاني بذهاب مخرج الأوَّل وبقاء بعض صفاته، اصطلح الأئمَّة على تسميته بالإدغام الناقص، وبعض الأئمَّة أطلق عليه مصطلح الإخفاء، نحو: (بَسَطْتَ) (المائدة: من الآية٢٨)، و(أَحَطْتُ) (النمل: من الآية٢٢)، و(مَنْ يَقُولُ) (البقرة: من الآية٨)، و(مِنْ وَالٍ) (الرعد: من الآية١١).

وقد تناول هذا الموضوع بالبحث والتحليل الإمام الداني (ت٤٤٤هـ)، فقال ما نصُّه: "والحرفان المتقاربان إذا أُدْغِمَ أحدُهُما في الآخرِ قُلِبَ الأوَّل منهما إلى لفظِ الثاني قَلْباً صحيحاً، وأُدْغِمَ فيه إدغاماً تامًّا، هذا ما لم يكن للأوَّلِ صوتٌ يَبْقَى، نحو: صوتِ النونِ والتنوينِ، إذا أُدْغِمَا في الياءِ والواوِ، وصوتِ الطاءِ إذا أُدْغِمَتْ في التاءِ، وبقي ذلك الصوتُ مع الإدغامِ، فإنَّ الأوَّلَ لا يُقْلَبُ قَلْباً صَحِيحاً، ولا يُدْغَمُ إدْغَاماً تامًّا؛ إذْ لو فُعِلَ ذلك به لَذَهَبَ ذلك الصوتُ بذهابِهِ لعدمِ وجودِهِ في غيرِهِ"[١].

وقال الفرَّاء (ت٢٠٧هـ): "وقوله: (فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ) (النمل: من الآية٢٢)، قال بعض العرب: أَحَطُّ فأدخل الطاء مكانَ التّاء. والعربُ إذا لقيت الطاءُ التاءَ فسكنت الطاء قبلها صيَّروا الطاء تاء، فيقولون: أَحَتُّ..."[٢].

التشديد علامة الإدغام

التشديد في اللغة: خلاف التخفيف[٣]. واصطلاحاً: عبارة عن النطق بالحرف مضعفاً[٤]. وأيُّ مشدَّد في القرآن عبارة عن حرفين، الأوَّل ساكن، والثاني متحرك، ويسمَّى كل حرف مشدَّدٍ مدغم، وقيل: التشديد والتثقيل واحد، وقيل:

---

(١) ينظر: التحديد في صنعة الإتقان والتجويد للداني (ص١٦٨)، المحكم في نقط المصاحف للداني (ص٤٥)، نقط المصاحف (ص٧٤).

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٥٥).

(٣) ينظر: لسان العرب (٣/٢٣٢)، مادَّة: (شدد).

(٤) ينظر: الإضاءة في بيان أصول القراءة (ص٢٨).

التشديد أخصُّ من التثقيل عند الجعبري (ت٧٣٢هـ)[١].

وكانت عناية الأئمَّة بظاهرة الإدغام والمشدَّدات كبيرة، ويراد بالحرف المشدَّد عند علماء اللغة والتجويد: المدغم، وبالحرف المدغم المشدَّد، سواء كان ذلك ناتجاً من التركيب مثل: جَعَل لَّكَ، والرَّجل، أم من بنية الكلمة نحو: شدَّ، مدَّ، وقدَّم، وقطَّع، وقد قال الخليل (ت١٧٥هـ): "التشديد علامة الإدغام"[٢]. ويسمَّى التشديد أيضاً التضعيف، وذكر سيبويه (ت١٨٠هـ) أن علامة التضعيف الشين[٣].

ولا شك في أن الأئمة كانوا مدركين أن المشدَّد هو الصوت المدغم وعن ذلك يقول عبد الوهاب القرطبي (ت٤٦١هـ): "أما التشديد فيحدث إذا التقى حرفان مثلان، أو حرفان متقاربان، الأول منهما ساكن والثاني متحرك، فيقلب أحدهما إلى الآخر، فيجب الإدغام، وذلك بأن يجعل الاعتماد على الحرفين مرَّةً، فيكون النطق بهما دفْعة من غير وقفٍ على الأوَّل، ولا فصل بين الحرفين بحركة ولا روم، ويكون الحرفان ملفوظاً بهما... ويلزم اللسان أو غيره موضعاً واحداً؛ إلا أن مُكْثَهُ واحتباسَهُ في المشدَّد لما حدث من التضعيف أكثر من مُكْثه واحتباسه في المخفف..."[٤].

الفرق بين الإظهار والإدغام والإخفاء

أوَّلاً: الفرق بين الإظهار والإدغام:

القارئ في الإظهار يرفع العضو مرتين نحو: شَدَدَ، وفي الإدغام يرفعه رفعة واحدة نحو: شدَّ.

ثانياً: الفرق بين الإخفاء والإدغام:

القارئ عندما يخفي يخفي عند الحرف، لا فيه، وفي الإدغام يدغم في الحرف لا عنده، والإخفاء لا تشديد معه، والإدغام معه تشديد، والله أعلم.

قال مكي (ت٤٣٧هـ) في الكشف عن وجوه القراءات: "ولا تشديد في الإخفاء؛ لأن الحرف أيضاً يخفى بنفسه، لا في غيره، والإدغام إنما هو أن تدغم

---

(١) ينظر: عقود الجمان في تجويد القرآن (ص٥٥).

(٢) ينظر: كتاب العين (٤٩/١).

(٣) ينظر: الكتاب (١٦٩/٤).

(٤) ينظر: الموضح في التجويد (ص١٣٩ - ١٤٠).

الحرف في غيره، فلذلك يقع فيه التشديد..."[١].

الإدغام في القرآن العظيم بتوقيف من النبيِّ صلى الله عليه وسلم

اعلم - أيَّدك الله بنصره - أن جميع ما يدغم في القرآن من الحروف ورد بتوقيف من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يجوز أن يدغم القارئ باجتهاد من تلقاء نفسه، أو بمجرد الرأي المحض، وإذا أدغم القارئ من غير رواية فقد وقع في الإثم؛ لأنه اجتهد في كيفية الأداء مع وجود النصوص المتواترة في ذلك.

قال أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ) بعد ذكره للخبر الوارد في مرتبة التحقيق: "هذا الخبر الوارد بتوقيفِ قراءة التحقيق من الأخبار الغريبة، والسُّنَنِ العزيزةِ التي لا توجد رواية إلا عند المكثرين الباحثين، ولا يُكْتَبُ إلا عن الحفَّاظِ الماهرين، وهو أصل كبير في وجوبِ استعمالِ قراءة التحقيق، وتعلُّم الإتقان والتجويد، لاتصالِ سنده وعدالة نَقَلَتِهِ، ولا أعلمه يأتي متصلاً إلا من هذا الوجه"[٢].

وقد وردت بعض الآثار التي تدل في سياقها إلى استعمال النبي صلى الله عليه وسلم للإدغام، وذلك فيما رواه السخاوي (ت٦٤٣هـ) في جمال القراء بقوله:

وأما قول من قال: إنَّ الإدغام شيء انفرد به أبو عمرو، وأنه غير مأثور، فليس كذلك، فقد رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في كلام له: "ليس هذا بعتُّ " بالإدغام. قال أبو عمرو الداني: هكذا رواه أئمتنا.

قال أبو عمرو: وروى سفيان بن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أُبي بن كعب، أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: "لتَّختَّ عليه أجراً"[٣] مدغماً، ساقطة الذال مكسورة الخاء.

وسُمع ابن عباس يقرأ: "كم لبتَّ قال لبتُّ"[٤]، و" هتَّرى "[٥] بالإدغام.

ورُوي الإدغام عن أبي الدرداء، والحسن، وعبد الله بن كثير، والأعمش،

---

(١) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (١/١٢٠).

(٢) ينظر: التحديد في صنعة الإتقان والتجويد للداني (ص١٣١).

(٣) أي: قوله تعالى: (لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً) (الكهف: من الآية٧٧).

(٤) أي: قوله تعالى: (كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ) (البقرة: من الآية٢٥٩).

(٥) أي: قوله تعالى: (هَلْ تَرَى) (الملك: من الآية٣).

وابن محيص، وطلحة بن مصرف، وعيسى بن عمر، ومسلمة بن محارب.

وروى عيسى عن الحسن (فَطُبِعَ عَلَى) (المنافقون: من الآية٣) بالإدغام، وروى عنه سليمان بن أرقم (شَهْرُ رَمَضَانَ) (البقرة: من الآية١٨٥)[1].

الحروف التي ورد إدغامها في جميع التنزيل

تعريف الإدغام العام هو: إيصال اللفظ بحرفين وجعل الأوَّل حرفاً كالثاني مشدَّداً، والإدغام الوارد في التنزيل نوعان: كبير وصغير، ويلحق بالصغير أحكام النون الساكنة والتنوين.

١ - **تعريف الإدغام الكبير**: ما كان أوَّل الحرفين متحركاً فيه، سواء كانا مثلين أو جنسين أو متقاربين.

أوَّلاً: إدغام المثلين الكبير، وقد وقع في سبعة عشر حرفاً في التنزيل، وهذا تفصيلها مع أمثلتها:

١. الباء: مثاله: (الْكِتَابَ بِالْحَقِّ) (البقرة: من الآية١٧٦).
٢. التاء: مثاله: (الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا) (المائدة: من الآية١٠٦).
٣. الثاء: مثاله: (حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ) (البقرة: من الآية١٩١).
٤. الحاء: مثاله: (النِّكَاحِ حَتَّى) (البقرة: من الآية٢٣٥).
٥. الراء: مثاله: (شَهْرُ رَمَضَانَ) (البقرة: من الآية١٨٥).
٦. السين: مثاله: (النَّاسَ سُكَارَى) (الحج: من الآية٢).
٧. العين: مثاله: (يَشْفَعُ عِنْدَهُ) (البقرة: من الآية٢٥٥).
٨. الغين: مثاله: (يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ) (آل عمران: من الآية٨٥).
٩. الفاء: مثاله: (اخْتَلَفَ فِيهِ) (البقرة: من الآية٢١٣).
١٠. القاف: مثاله: (أَفَاقَ قَالَ) (الأعراف: من الآية١٤٣).
١١. الكاف: مثاله: (إِنَّكَ كُنْتَ) (طه: من الآية٣٥).
١٢. اللام: مثاله: (لا قِبَلَ لَهُمْ) (النمل: من الآية٣٧).
١٣. الميم: مثاله: (الرَّحِيمِ * مَالِكِ) (الفاتحة: من الآية٣ - ٤).
١٤. النون: مثاله: (وَنَحْنُ نُسَبِّحُ) (البقرة: من الآية٣٠).

---

(١) ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء (٤٨٨/٢).

١٥. الواو: مثاله: (فَهُوَ وَلِيُّهُمُ) (النحل: من الآية٦٣).
١٦. الهاء: مثاله: (فِيهِ هُدىً) (البقرة: من الآية٢).
١٧. الياء: مثاله: (يَأْتِيَ يَوْمٌ) (البقرة: من الآية٢٥٤).

ثانياً: إدغام المتجانسين والمتقاربين الكبير، وقد وقع ذلك في ستة عشر حرفاً في التنزيل، وهذا تفصيلها مع أمثلتها:

الأوّل: الباء تدغم في حرف واحد وهو الميم، ومثاله: (وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) (البقرة: من الآية٢٨٤).

الثاني: التاء تدغم في عشرة أحرف هي:
١. الثاء: مثاله: (بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ) (البقرة: من الآية٩٢).
٢. الجيم: مثاله: (الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ) (إبراهيم: من الآية٢٣).
٣. الذال: مثاله: (السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ) (هود: من الآية١١٤).
٤. الزاي: مثاله: (الْجَنَّةِ زُمَراً) (الزمر: من الآية٧٣).
٥. السين: مثاله: (الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ) (النساء: من الآية٥٧).
٦. الشين: مثاله: (بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ) (النور: من الآية٤).
٧. الصاد: مثاله: (وَالْمَلائِكَةُ صَفّاً) (النبأ: من الآية٣٨).
٨. الضاد: مثاله: (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً) (العاديات:١).
٩. الطاء: مثاله: (وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ) (هود: من الآية١١٤).
١٠. الظاء: مثاله: (الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي) (النساء: من الآية٩٧).

الثالث: الثاء تدغم في خمسة أحرف هي:
١. التاء: مثاله: (حَيْثُ تُؤْمَرُونَ) (الحجر: من الآية٦٥).
٢. الذال: مثاله: (وَالْحَرْثِ ذَلِكَ) (آل عمران: من الآية١٤).
٣. السين: مثاله: (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ) (النمل: من الآية١٦).
٤. الشين: مثاله: (حَيْثُ شِئْتُمْ) (البقرة: من الآية٥٨).
٥. الضاد: مثاله: (حَدِيثُ ضَيْفِ) (الذاريات: من الآية٢٤).

الرابع: الجيم تدغم في حرفين هما:
١. الشين: مثاله: (أَخْرَجَ شَطْأَهُ) (الفتح: من الآية٢٩).

٢. التاء: مثاله: (ذِي الْمَعَارِجِ * تَعْرُجُ) (المعارج: من الآية٣ - ٤).

الخامس: الحاء تدغم في حرف واحد هو:

العين: مثاله: (زُحْزِحَ عَنِ) (آل عمران: من الآية١٨٥).

السادس: الدال تدغم في عشرة أحرف هي:

١. التاء: مثاله: (الْمَسَاجِدِ تِلْكَ) (البقرة: من الآية١٨٧).

٢. الثاء: مثاله: (يُرِيدُ ثَوَابَ) (النساء: من الآية١٣٤).

٣. الجيم: مثاله: (دَاوُدُ جَالُوتَ) (البقرة: من الآية٢٥١).

٤. الذال: مثاله: (وَالْقَلائِدَ ذَلِكَ) (المائدة: من الآية٩٧).

٥. الزاي: مثاله: (يَكَادُ زَيْتُهَا) (النور: من الآية٣٥).

٦. السين: مثاله: (الْأَصْفَادِ * سَرَابِيلُهُمْ) (إبراهيم: من الآية٤٩ - ٥٠).

٧. الشين: مثاله: (وَشَهِدَ شَاهِدٌ) (يوسف: من الآية٢٦).

٨. الصاد: مثاله: (نَفْقِدُ صُوَاعَ) (يوسف: من الآية٧٢).

٩. الضاد: مثاله: (مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ) (يونس: من الآية٢١).

١٠. الظاء: مثاله: (يُرِيدُ ظُلْماً) (آل عمران: من الآية١٠٨).

ولا تدغم الدال مفتوحة بعد ساكن إلا في التاء.

السابع: الذال تدغم في حرف واحد هو:

السين: مثاله: (فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ) (الكهف: من الآية٦١).

الثامن: الراء تدغم في حرف واحد هو:

اللام: مثاله: (هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ) (هود: من الآية٧٨).

فإن فتحت الراء وسكن ما قبلها لم تدغم نحو: (وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا) (النحل: من الآية٨).

التاسع: السين تدغم في حرفين هما:

١. الزاي: مثاله: (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) (التكوير:٧).

٢. الشين: مثاله: (الرَّأْسُ شَيْباً) (مريم: من الآية٤).

العاشر: الشين تدغم في حرف واحد هو:

السين: مثاله: (ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً) (الإسراء: من الآية٤٢).

الحادي عشر: الضاد تدغم في حرف واحد هو:

الشين: مثاله: (لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ) (النور: من الآية٦٢).

الثاني عشر: القاف تدغم في الكاف إذا تحرك ما قبل القاف:

مثاله: (يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ) (المائدة: من الآية٦٤).

وكذا إذا كانت القاف مع الكاف في كلمة واحدة وبعدها ميم نحو: (خَلَقَكُمْ) (البقرة: من الآية٢١)، و(رَزَقَكُمُ) (المائدة: من الآية٨٨).

الثالث عشر: وتدغم الكاف في القاف إذا تحرك ما قبلها:

مثاله: (وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ) (البقرة: من الآية٣٠).

وإذا سكن ما قبل الكاف امتنع الإدغام نحو: (وَتَرَكُوكَ قَائِماً) (الجمعة: من الآية١١).

الرابع عشر: تدغم اللام في حرف واحد هو:

الراء: مثاله: (فَيَقُولَ رَبِّ) (المنافقون: من الآية١٠).

بشرط إذا تحرك ما قبل اللام، أو سكن، وهي مضمومة أو مكسورة؛ إلا إذا فتحت فإنها لا تدغم إلا لام (قال)، فإنها تدغم حيث وقعت.

الخامس عشر: الميم تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها فتخفى مثاله: (بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ) (الأنعام: من الآية٥٣). فإن سكن ما قبل الميم أُظهرت نحو: (إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ) (البقرة: من الآية١٣٢).

السادس عشر: تدغم النون في حرفين هما:

١. الراء: مثاله: (يَخَافُونَ رَبَّهُمْ) (النحل: من الآية٥٠).

٢. اللام: مثاله: (أَنْ تَكُونَ لَهُ) (البقرة: من الآية٢٦٦).

بشرط إذا تحرك ما قبل النون، فإن سكن ما قبلها أُظهرت إلا نون (نحن)؛ لأنها تدغم لكثرة دورانها وتكرار النون فيها، ولزوم حركتها وثقلها.

فإن قيل: ما هو مجموع ما أدغمه أبو عمرو بن العلاء؟ وقد رفعنا هذا السؤال للحافظ ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) وتولّى الإجابة عليه بنفسه فقال: "قال الداني: وقد حصلنا جميع ما أدغمه أبو عمرو من الحروف المتحركة فوجدناه على مذهب ابن مجاهد ألف حرف ومائتين وثلاثة وسبعين حرفاً. قال: وعلى ما أقرناه

ألف حرف وثلاثمائة حرف وخمسة أحرف. قال: جميع ما وقع الاختلاف فيه بين أهل الأداء اثنان وثلاثون حرفاً.

قلتُ: كذا قال في التيسير وجامع البيان وغيرهما وفيه نظر ظاهر. والصواب أن يقال: على مذهب ابن مجاهد ألف حرف ومائتين وسبعة وسبعين حرفاً؛ لأن الذي أظهره ابن مجاهد ثمانية وعشرون لا اثنان وثلاثون. وهي عشرون من المثلين (يَبْتَغِ غَيْرَ) (آل عمران: من الآية٨٥). و(يَخْلُ لَكُمْ) (يوسف: من الآية٩). و(يَكُ كَاذِباً) (غافر: من الآية٢٨). و(آلَ لُوطٍ) (الحجر: من الآية٥٩) أربعة وهو ثلاثة عشر. ومن المتقاربين ثمانية: (الزَّكَاةَ ثُمَّ) (البقرة: من الآية٨٣)، (وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ) (النساء: من الآية١٠٢)، (وَآتِ ذَا الْقُرْبَى) (الإسراء: من الآية٢٦). و(الرَّأْسُ شَيْباً) (مريم: من الآية٤). و(جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً) (مريم: من الآية٢٧). و(التَّوْرَاةَ ثُمَّ) (الجمعة: من الآية٥). و(طَلَّقَكُنَّ) (التحريم: من الآية٥).

وأن يقال: وجميع ما أدغمه على مذهب غير ابن مجاهد إذا وصل السورة بالسورة ألف حرف وثلاثمائة وأربعة أحرف لدخول آخر القدر بلم يكن، وعلى رواية من بسمل إذا وصل آخر السورة بالبسملة ألف وثلاثمائة وخمسة أحرف؛ لدخول آخر الرعد بأوَّل سورة إبراهيم. وآخر إبراهيم بأوَّل الحجر.

وعلى رواية من فصل بالسكت ولم يبسمل ألف وثلاثمائة وثلاثة أحرف كذا حقق وحرر من أراد الوقوف على تحقيق ذلك؛ فليعتبر سورة سورة، وليجمع والله أعلم. ويضاف إلى ذلك (وَاللَّائِي يَئِسْنَ) (الطلاق: من الآية٤) على ما قررناه، والله أعلم"[1].

٢ - **تعريف الإدغام الصغير**: ما كان أوَّل الحرفين ساكناً.

والإدغام الصغير نوعان: نوع جرت فيه عادة القرَّاء من إدغام حرف في أحرف متفرقة، وتنحصر في ذال (إذ)، ودال (قد)، و(تاء التأنيث)، ولام (هل وبل). ونوع آخر وهو إدغام حروف قربت مخارجها، وهي سبعة عشر حرفاً، وسيأتي تفصيلها.

أوَّلاً: الأحرف التي تدغم في ذال (إذ)، ودال (قد)، و(تاء التأنيث)، ولام

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/٣٣٨ - ٣٣٩).

(هل وبل):

الأوَّل: ذال (إذ): اختلف في إدغامها وإظهارها في ستة أحرف هي:

١. التاء: مثاله: (إِذْ تَبَرَّأَ) (البقرة: من الآية١٦٦).
٢. الجيم: مثاله: (إِذْ جَعَلَ) (المائدة: من الآية٢٠).
٣. الدال: مثاله: (إِذْ دَخَلْتَ) (الكهف: من الآية٣٩).
٤. الزاي: مثاله: (وَإِذْ زَاغَتِ) (الأحزاب: من الآية١٠).
٥. السين: (إِذْ سَمِعْتُمُوهُ) (النور: من الآية١٢).
٦. الصاد: (وَإِذْ صَرَفْنَا) (الأحقاف: من الآية٢٩).

الثاني: دال (قد): اختلف في إدغامها وإظهارها في ثمانية أحرف هي:

١. الجيم: مثاله: (وَلَقَدْ جَاءَكُمْ) (البقرة: من الآية٩٢).
٢. الذال: مثاله: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا) (الأعراف: من الآية١٧٩).
٣. الزاي: مثاله: (وَلَقَدْ زَيَّنَّا) (الملك: من الآية٥).
٤. السين: مثاله: (قَدْ سَأَلَهَا) (المائدة: من الآية١٠٢).
٥. الشين: مثاله: (قَدْ شَغَفَهَا) (يوسف: من الآية٣٠).
٦. الصاد: مثاله: (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا) (الإسراء: من الآية٤١).
٧. الضاد: مثاله: (قَدْ ضَلُّوا) (النساء: من الآية١٦٧).
٨. الظاء: مثاله: (فَقَدْ ظَلَمَ) (البقرة: من الآية٢٣١).

الثالث: (تاء التأنيث): اختلف في إدغامها وإظهارها في ستة أحرف هي:

١. الثاء: مثاله: (بَعِدَتْ ثَمُودُ) (هود: من الآية٩٥).
٢. الجيم: مثاله: (نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ) (النساء: من الآية٥٦).
٣. الزاي: مثال: (خَبَتْ زِدْنَاهُمْ) (الإسراء: من الآية٩٧).
٤. السين: مثاله: (أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ) (البقرة: من الآية٢٦١).
٥. الصاد: مثاله: (لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ) (الحج: من الآية٤٠).
٦. الظاء: مثاله: (كَانَتْ ظَالِمَةً) (الأنبياء: من الآية١١).

الرابع: لام (بل): اختلف في إدغامها وإظهارها في ستة أحرف هي:

١. التاء: مثاله: (بَلْ تَأْتِيهِمْ) (الأنبياء: من الآية٤٠).

٢. الزاي: مثاله: (بَلْ زُيِّنَ) (الرعد: من الآية٣٣).
٣. السين: مثاله: (بَلْ سَوَّلَتْ) (يوسف: من الآية١٨).
٤. الضاد: مثاله: (بَلْ ضَلُّوا) (الأحقاف: من الآية٢٨).
٥. الطاء: مثاله: (بَلْ طَبَعَ) (النساء: من الآية١٥٥).
٦. الظاء: مثاله: (بَلْ ظَنَنْتُمْ) (الفتح: من الآية١٢).

الخامس: لام (هل): اختلف في إدغامها وإظهارها في حرفين هما:

١. التاء: مثاله: (هَلْ تَنْقِمُونَ) (المائدة: من الآية٥٩).
٢. الثاء: مثاله: (هَلْ ثُوِّبَ) (المطففين: من الآية٣٦).

ثانياً: إدغام حروف قربت مخارجها وتفصيلها على النحو التالي:

- الباء في الفاء: مثاله: (أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ) (النساء: من الآية٧٤).
- الباء في الميم: مثاله: (وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) (البقرة: من الآية٢٨٤).
- الباء الساكنة في الميم: مثاله: (ارْكَبْ مَعَنَا) (هود: من الآية٤٢).
- الفاء عند الباء: مثاله: (نَخْسِفْ بِهِمُ) (سبأ: من الآية٩).
- الراء الساكنة في اللام: مثاله: (وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ) (الطور: من الآية٤٨).
- اللام الساكنة في الذال: مثاله: (مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ) (البقرة: من الآية٨٥) حيث وقع.
- الثاء في الذال: مثاله: (يَلْهَثْ ذَلِكَ) (الأعراف: من الآية١٧٦).
- الدال في الثاء: مثاله: (يُرِيدُ ثَوَابَ) (النساء: من الآية١٣٤).
- الذال في التاء: مثاله: (اتَّخَذْتُمُ) (البقرة: من الآية٥١) وما تصرف من لفظه. (فَنَبَذْتُهَا) (طه: من الآية٩٦)، (عُذْتُ) (غافر: من الآية٢٧).
- الثاء في التاء: مثاله: (لَبِثْتُمْ) (الإسراء: من الآية٥٢)، و(لَبِثْتُ) (البقرة: من الآية٢٥٩) كيف جاء. و(أُورِثْتُمُوهَا) (الأعراف: من الآية٤٣).
- الدال في الذال: مثاله: (كهيعص * ذِكْرُ) (مريم: من الآية١ - ٢).
- النون في الواو: مثاله: (نْ وَالْقَلَمِ) (القلم: من الآية١).
- النون في الميم: مثاله: (طسم) (الشعراء:١) أوَّل الشعراء والقصص.

قاعدة: إذا سكن أوَّل المثلين وجب الإدغام لغة وقرآناً؛ إلا أن يكون الأوَّل منهما حرف مدٍّ نحو: (الَّذِي يُوَسْوِسُ) (الناس: من الآية٥).

وإذا سكن أوَّل المتجانسين وجب الإدغام لغة وقرآناً؛ إلا أن يكون الأوَّل منهما حرف حلق نحو: (فَاصْفَحْ عَنْهُمْ) (الزخرف: من الآية٨٩)، ويستثنى من ذلك ما ورد عن السوسي في قوله تعالى: (زُحْزِحَ عَنِ) (آل عمران: من الآية١٨٥)[١].

تنبيه: من ملحقات الإدغام الصغير أحكام إدغام النون الساكنة والتنوين، ولسنا بحاجة إلى تفصيل ذلك لاشتهاره.

وهذه أمثلة يقيس عليها الذكي نظائرها، وكما قيل: الذكي يدرك بشاهد واحد، ما لا يدركه البليد بألف شاهد، والبليد لا يفيده التطويل، ولو تليت عليه كتب التنزيل. والله من وراء القصد وأعوذ به من الخذلان.

الكتب المؤلَّفة في الإدغام

لا تكاد كتب الطبقات والتراجم والفهارس تسعفنا إلا بالنذر اليسير عن أسماء الكتب المصنَّفة في الإدغام؛ رغم أهمية هذه الظاهرة في اللغة العربية.

وفيما يلي إحصاء لكل ما وقفت عليه من مؤلفات حول ظاهرة الإدغام، مرتَّبٌ بحسب وفيات المؤلِّفين:

١. كتاب: (**الإدغام**)، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء (ت٢٠٧هـ)[٢].
٢. كتاب: (**الإدغام**)، لأبي حاتم السجستاني (ت٢٥٥هـ)[٣].
٣. كتاب: (**إدغام القراء**)، لأبي سعيد السِّيرافي (ت٣٦٨هـ)[٤].
٤. كتاب: (**ما ذكره الكوفيُّون من الإدغام**)، لأبي سعيد السِّيرافي (ت٣٦٨هـ)[٥].

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمر بن العلاء (ص٢١ - ٣٩)، بتصرف.

(٢) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٤٨٦/١)، تاريخ بغداد (٦١/٩).

(٣) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٤٨٧/١)، هدية العارفين (٢١٥/١)، كشف الظنون لحاجي خليفة (١٣٨٧/٢)، الوافي بالوفيات للصفدي (١٧٠/٥).

(٤) هو هذا الكتاب الذي نقوم بشرحه، وهو عبارة عن رسالة صغيرة ألحقها السيرافي نهاية شرحه لكتاب سيبويه، وقد نشرها - مستقلة - الدكتور محمد علي عبد الكريم الرديني المحاضر بمعهد الآداب جامعة باتنه بالجزائر.

(٥) وهو عبارة عن رسالة كتبها السيرافي بعد فراغه من شرح كتاب سيبويه، وألحقها بالشرح، وقد =

٥. كتاب: (**شرح الإدغام الكبير بعلله**)، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت٣٨١هـ)[١].

٦. كتاب: (**الإدغام لأبي عمرو البصري وعلله**)، لأبي الحسن طاهر عبد المنعم بن غلبون (ت٣٩٩هـ)[٢].

٧. كتاب: (**المعجم في إدغام حروف القرآن على مذهب أبي عمرو بن العلاء رواية يحيى بن المبارك اليزيدي**)، لأبي الحسن علي بن جعفر بن سعيد الرازي الحذَّاء (كان حيًّا ٤١٠هـ)[٣].

٨. كتاب: (**الإدغام الكبير**)، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)[٤].

٩. كتاب: (**الإدغام الكبير في المخارج**)، لمكي بن أبي طالب القيسي أيضاً (ت٤٣٧هـ)[٥].

١٠. كتاب: (**الإدغام الكبير في على ألف، با، تا، ثا**)، لمكي بن أبي طالب القيسي أيضاً (ت٤٣٧هـ)[٦].

=

نشرها مفردةً، الدكتور صبيح التميمي في مجلة المورد، والمجلد ١٢، العدد ٢، صيف ١٩٨٣م، (ص١٢٧ - ١٥٠)، ثم أصدرها في كتاب صدر في طبعته الأولى عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، عن دار البيان العربي، جدَّة المملكة العربية السعودية.

(١) قد أشار إليه ابن مهران الأصبهاني في كتابه (المبسوط في القراءات العشر)، أثناء حديثه عن مذهب أبي عمرو بن العلاء في الإدغام بقوله: "... وقد أفردت له به كتاباً ذكرتُ فيه ما جاء عنه من الإدغام حرفاً حرفاً بالدلائل والحجج والآثار ". (ص٩١)، ويقول في موضع آخر: "وقد ذكرناها في شرح إدغام الكبير بعلله " (ص١٠٣). ينظر: الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٢٧).

(٢) ذكره ابن غلبون في كتابه (التذكرة في القراءات الثمان) بقوله: " فهذه أصول أبي عمرو في الإدغام، قد أخبرتك بها مختصرة، وقد ذكرت عللها مستقصاة في كتاب الإدغام له ". ينظر: التذكرة في القراءات الثمان بتحقيق الدكتور أيمن سويد (٩٣/١)، ومقدمة التحقيق (٦٩/١).

(٣) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - مخطوطات التجويد (ص١٥٧)، الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٢٨).

(٤) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٤٦٧/٢)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢٧٦/٥)، هدية العارفين (١٩٣/٢)، كشف الظنون لحاجي خليفة (١٣٨٧/٢).

(٥) ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٢٧٦/٥).

(٦) راجع: إنباه الرواة (٣١٧/٣)، الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٢٨).

١١.كتاب: (**الحروف المدغمة**)، لمكي بن أبي طالب القيسي أيضاً (ت٤٣٧ هـ)[١].

١٢.كتاب: (**الإدغام الكبير**)، لأبي عمرو سعيد بن عثمان الداني (ت٤٤٤ هـ)[٢].

١٣.كتاب: (**التفضيل لمذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير**)، لأبي عمرو سعيد بن عثمان الداني أيضاً (ت٤٤٤هـ)[٣].

١٤.(**الكتاب المصنَّف في البيان والإدغام**)، لأبي عمرو سعيد بن عثمان الداني أيضاً (ت٤٤٤هـ)[٤].

١٥.كتاب: (**رواية الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء**)، لأبي عبد الله محمد بن شُريح الرُّعيني الإشبيلي (ت٤٧٦هـ)[٥].

١٦.كتاب: (**الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء**)، لأبي محمد شُعيب بن عيسى الأشجعي الأندلسي (توفي بعد سنة ٥٣٠هـ)[٦].

١٧.كتاب: (**الإدغام الكبير مع علله**)، لأبي بكر محمد بن حامد بن محمد الأصبهاني (من علماء القرن السادس)[٧].

١٨.كتاب: (**عُمدة النِّحرير في الإدغام الكبير**)، لأبي محمد عبد الواحد بن

---

(١) ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (٦٦٠/١)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢٧٦/٥).

(٢) ينظر: الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٢٩).

(٣) ينظر: فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني للدكتور غانم الحمد (١٥ - ٣٠)، التحديد في صنعة الإتقان والتجويد للداني مقدمة التحقيق (ص٥٢)، بتحقيقي.

(٤) ورد ذكره في الإدغام الكبير للداني مرَّتين (ص١٩٨،١٥٩)، وجاء عنوانه باسم آخر هو: (الصفح عن مذاهب القراء في البيان والإدغام)، وقيل اسمه: (المفصح عن مذاهب القراء في البيان والإدغام). ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص٢٩).

(٥) راجع: فهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي (ص٣٥)، الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣٠).

(٦) راجع: فهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي (ص٣٥)، الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣٠).

(٧) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٢٨/١).

محمد بن علي بن أبي السداد الباهلي الأندلسي المالقي (ت٧٠٥هـ)[١].

١٩. كتاب: (**روضُ الأزهار فيما (؟) يقول بالإدغام والإظهار**)، لمحمد بن أحمد العوفي (ت١٠٥٠هـ)[٢].

٢٠. كتاب: (**القولُ الشهيرُ في تحقيق الإدغام الكبير**)، لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي المكناسي (ت١٠٨٢هـ)[٣].

٢١. كتاب: (**تحقيق الكلام في قراءة الإدغام**)، لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي المكناسي (ت١٠٨٢هـ)[٤].

٢٢. (**لاحقةٌ للشارح البائس الفقير في إيضاح باب الإدغام الكبير**)، لأبي العاكف محمد أمين المدعو بعبد الله أفندي زاده (ت١٢٧٥هـ)[٥].

٢٣. كتاب: (**الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء برواية أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي**)، لمؤلف مجهول[٦].

٢٤. كتاب: (**الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري**)، لمؤلف مجهول[٧].

٢٥. كتاب: (**الأحرفُ التي يدغمها أبو شعيب السوسي بروايته في**

---

(١) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - مخطوطات التجويد (ص١٢٢)، الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣٠).

(٢) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - مخطوطات التجويد (ص١٠٢)، الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣٠).

(٣) راجع: فهرس مخطوطات خزانة تطوان، قسم القرآن وعلومه (ص٢٨ - ٢٩)، الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣١).

(٤) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - مخطوطات التجويد (ص٣٧ - ٣٨)، الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣١).

(٥) مطبوع في استانبول، بمطبعة أسعد بقره حصاري زاده سنة ١٢٨٧هـ. وكان مؤلفه قد ألحقه بكتابه (عمدة الخلان) الذي شرح في كتاب (زبدة العرفان في وجوه القرآن) لحامد بن الحاج عبد الفتاح البالوي (ت١١٧٣هـ)، والإدغام الوارد في هذا الكتاب برواية السوسي. ينظر: الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣١).

(٦) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - مخطوطات التجويد (ص١١ - ١٢)، الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣٢).

(٧) ينظر: الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣٢).

المتقاربين والمتماثلين)، لمؤلف مجهول[١].

٢٦.(**رسالةٌ في إدغام السوسي في كل سورة)**، لمؤلف مجهول[٢].

أمَّا الدراسات الحديثة التي تناولت ظاهرة الإدغام بالبحث والدراسة منها:

١. (**الإدغام في القرآن)**، لأنور الحق، طبع في لكنهو سنة ١٩٢٦م[٣].

٢. (**الأصوات في قراءة أبي عمرو)**، للدكتور عبد الصبور شاهين، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة سنة ١٩٦٢م[٤].

٣. (**دراسة مقارنة بين اللغة الإنجليزية الفصحى واللهجة البغدادية عن الإدغام في السواكن (الحروف الصامتة)**، لعادل كامل رزُّوق، رسالة ماجستير بكلية الآداب جامعة بغداد سنة ١٩٧٦م[٥].

٤. (**الإدغام بين النحويين والقراء)**، للدكتور محمد أحمد سليمان إدريس، رسالة ماجستير بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الخرطوم[٦].

٥. (**صورٌ من الإدغام الوارد في القرآن الكريم وقراءاته)**، للدكتور أحمد مختار عمر[٧].

٦. (**الإدغام بين النحاة والقراء)**، للدكتور أحمد الطحَّان[٨].

٧. (**الإدغام في العربية)**، للدكتور فاطمة حمزة الراضي، أطروحة دكتوراه، كلية

---

(١) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - مخطوطات التجويد (ص١٠ - ١١)، الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣٢).

(٢) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - مخطوطات التجويد (ص٧٦، الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣٢).

(٣) راجع: معجم مصنفات القرآن الكريم للدكتور على إسحاق شويخ (٣٠/٢)، الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣٣).

(٤) قد نشرها بعنوان (أثر القراءات والأصوات في النحو العربي) بمكتبة الخانجي القاهرة ١٩٨٧ م. ينظر: الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣٣).

(٥) ينظر: الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣٤).

(٦) ينظر: الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣٣).

(٧) ينظر: الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣٣).

(٨) ينظر: الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣٣).

الآداب جامعة بغداد سنة ١٩٨٦م[١].

٨. (**حقيقة الإدغام**)، للدكتور جعفر عبابنة[٢].

٩. (**ظاهرة التماثل عند توالي الأصوات العربية الصامتة**)، لعبد الرحمن بن حسن العارف، رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية، جامعة أمّ القرى، بمكة المكرمة سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م[٣].

١٠. (**الإدغام الكبير بين القراء والنحويين**)، لتماضر رحيم هاشم، رسالة ماجستير بكلية الآداب جامعة البصرة سنة ١٩٨٩م[٤].

١١. (**الإدغام والفك بين القراء واللغويين**)، للدكتور عبد الغفار حامد هلال[٥].

١٢. (**الإدغام في راوية حفص**)، لمها عاشور الشمري، رسالة ماجستير بكلية الآداب جامعة الملك سعود، بالرياض، سنة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م[٦].

١٣. (**الإدغام - مفهومه وأنواعه وأحكامه**)، للدكتور إبراهيم الشمسان[٧].

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣٤).

(٢) ينظر: الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣٤).

(٣) ينظر: الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣٤).

(٤) ينظر: الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣٤).

(٥) ينظر: الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣٤).

(٦) ينظر: الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣٤).

(٧) ينظر: الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٣٤).

الفصل الثالث

اسم الكتاب وتوثيق نسبته للسِّيرافي

بعد فراغ السِّيرافي من شرح كتاب سيبويه، ألحق بالكتابين بابين:

أحدهما: باب الإدغام عند الكوفيين، وقد نشره الدكتور صبيح التميمي بالسعودية سنة ١٩٨٤م.

والثاني: باب إدغام القرَّاء، وهو هذا الكتاب الذي بين يديك الذي نشره لأوَّل مرَّة الدكتور محمد علي عبد الكريم الرديني.

وقد تحدَّث السِّيرافي في الكتاب عما اختلف فيه القرَّاء عن مذهب سيبويه في الإدغام، وقد رتَّب مادَّة الكتاب على حروف المعجم، ووضع لكل حرفٍ باباً خاصًّا.

أما اسم الكتاب فأُخذ من كلام أبي سعيد نفسه، فقد عنون للباب وقال: "باب إدغام القرَّاء"[1].

منهج السِّيرافي في بناء الكتاب

بدأ بباب الباء، ثم التاء، ثم الثاء... إلى أن انتهى بباب الياء، وفي كل باب يتحدَّث عن الحروف التي يمكن إدغامها في الحروف المعقود له الباب، أو التي يدغم فيها الحرف المعقود له الباب، فمثلاً نجد في باب التاء المباحث الآتية:

إدغام التاء في التاء، **إدغام** التاء في الدال، **إدغام** التاء في الظاء، **إدغام** التاء في الثاء، **إدغام** التاء في الذال، **إدغام** التاء في السين، **إدغام** التاء في الصاد، **إدغام** التاء في الضاد، **إدغام** التاء في الزاي، **إدغام** التاء في الشين، **إدغام** التاء في الجيم، **إدغام** الطاء في التاء، **إدغام** الظاء في التاء، **إدغام** الدال في التاء، **إدغام** لام (هل) في

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني مقدمة التحقيق (ص٢٧)، مقدمة تحقيق إدغام القراء للسيرافي (ص٢٠).

التاء، **إدغام** لام (بل) في التاء، **إدغام** التاء في أوَّل الفعل.

ويذكر تحت كل مبحثٍ القراءات القرآنية التي وردت فيه، وقد يشير إلى صاحب القراءة، وأكثر ما يشير إليه هو أبو عمرو بن العلاء، وإن كان هناك تفرُّد عند بعض القرَّاء أشار إليه.

وإليك أهَمُّ مذاهب القرَّاء التي وردت في الكتاب، وتفصيلها على النحو التالي:

أوَّلاً: ما انفرد به أبو عمرو من القراءات:

١. جمع بين ساكنين كما في قوله تعالى: (الرُّعْبَ بِمَا) (آل عمران: من الآية١٥١)، وتبعه الفراء والكوفيُّون.

٢. إدغام الباء في الميم إذا تحرك ما قبل الميم، ويسمَّى هذا النوع بالإخفاء الشفوي عند القرَّاء.

٣. اختلاس الحركات، وقد شكَّ نحويو البصرة في ورود هذا عن أبي عمرو، وتبعه الكسائي أيضاً في هذا الاختلاس.

٤. إظهار لام (بل) مع التاء مع أنه أدغم لام (هل) معها.

٥. إدغام الثاء في مثلها.

٦. إدغام الجيم في التاء.

٧. إدغام الجيم في الشين.

٨. إدغام التاء والدال والذال في التاء.

٩. إدغام الحاء في الحاء.

١٠. إدغام الحاء في العين كما في قوله تعالى: (زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) (آل عمران: من الآية١٨٥).

١١. إدغام الغين في الغين كما في قوله تعالى: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ) (آل عمران: من الآية٨٥).

١٢. إدغام الدال في عشرة أحرف وهنَّ: التاء، والثاء، والجيم، والذال، والزاي، والسين، والصاد، والضاد، والظاء.

١٣. إدغام الدال في السين.

١٤. إدغام الدال في الزاي، والضاد والثاء، والجيم، والضاد، والصاد.
١٥. جميع ما يجوز إدغامه في التاء يدغمه في الدال.
١٦. إدغام الذال في مثلها وفي التاء، والظاء، والصاد، والزاي، والدال، والجيم.
١٧. إدغام الراء في مثلها، وكان الفراء يجيز الإدغام في ذلك على الوجهين من الجمع بين الساكنين ومن إلقاء الحركة.
١٨. إدغام الراء في اللام ساكنة كانت أو متحركة، وقد اختلف النحويون في إدغام اللام والنون في الراء، وإن كانتا متقاربتين لها لما في الرَّاء من التكرير.
١٩. إدغام السين في مثلها.
٢٠. إدغام السين في الزاي وفي الشين، بخلاف في الرواية.
٢١. إدغام الضاد في الشين وهي رواية شعيب السوسي عن اليزيدي.
٢٢. إدغام اللام في مثلها وفي الراء، وفي الثاء والتاء والسين.
٢٣. إدغام الميم في مثلها.
٢٤. إدغام النون في مثلها وفي اللام وفي الراء.
٢٥. إدغام الواو في مثلها.
٢٦. إدغام الهاء في مثلها.
٢٧. إدغام الياء في مثلها.

ثانياً: ما انفرد به الكسائي من القراءات:

١. إدغام الفاء في الباء كما في قوله: (إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ) (سبأ: من الآية٩).
٢. إدغام لام (هل، وبل) في التاء والثاء والسين في جميع القرآن.
٣. إدغام لام (هل، وبل) بالطاء والضاد والزاي والظاء والنون.
٤. إدغام لام (بل) في الذال.
٥. حكي عنه فيما كان مثل (يَأْمُرُكُمْ) ثلاث لغات الإشباع والتخفيف والجزم.

ثالثاً: ما انفرد به عبد الله بن كثير:

فقد رُوي عنه إدغام التاء في أوَّل الفعل المستقبل علامة المخاطب أو للمؤنثة الغائبة في تاء بعدها، في أحرف كثيرة منها ما قبله متحرك، ومنها ما قبله ساكن من حروف المدِّ واللين.

رابعاً: ما انفرد به اليزيدي:

تفرد اليزيدي بإدغام التنوين في اللام وبقاء الغنة فقط، وقد روى عنه ذلك محمد بن عمر.

خامساً: ما انفرد به المسيبي:

ذكر أبو بكر بن مجاهد: أنه لم يكن أحد ممكن يرى الإدغام من الأئمة يظهر (دال) قد عند التاء إلا ابن المسيبي، وقد روى عن نافع (قَدْ تَبَيَّنَ) (البقرة: من الآية٢٥٦) بإظهار الدال، وهذا استكراه وصعوبة على اللسان[١].

هذه أهم مذاهب القراء التي وردت في الكتاب، والتي خالفت مذهب سيبويه[٢].

---

(١) ينظر: كتاب سيبويه (٤/٤٦١).

(٢) ينظر: مقدمة تحقيق إدغام القراء للسيرافي (ص١٩ - ٢٠).

وصف مخطوط الكتاب

مخطوط هذا الرسالة موجودة كما أشرنا آنفاً في نهاية شرح السِّيرافي لكتاب سيبويه المحفوظ لدى دار الكتب المصرية تحت رقم (٥٢٨/ نحو) مكتوبة بخط جميل وواضح.

نسخت سنة ١٣٣٧هـ، عن الأصل الموجود بالمكتبة السلطانية، ويبدأ باب إدغام القرَّاء من صفحة (٦٢٨) من الجزء السادس في الشرح، ويستغرق حتى نهاية الكتاب.

وذكرت بعض المصادر أن هناك نسخة من هذه الرسالة في نهاية نسخة تركية محفوظة في المكتبة السليمانية[١].

وقد اعتمدت في شرحي لهذا الكتاب على النسخة المطبوعة التي أخرجها الدكتور محمد علي عبد الكريم الرديني.

واعتمادي على النسخة المطبوعة في شرح الكتاب لا ضير فيه؛ لأن ما نسخ بالحروف المطبوعة الحديثة هو عين ما يؤدَّى بالقلم، ولا يعدو الطبع أن يكون انتساخاً بصورة حديثة[٢].

بيان منهج التحقيق والشرح

كان عملي في الكتاب على النحو التالي:

١. قمت بكتابة النسخة التي طبعت بالقاهرة، وفْق قواعد الإملاء الحديث. فعنيتُ بتحرير نصوص الكتاب وتوثيقها ومقابلتها على مصادرها، إضافة إلى إتحاف الكتاب بما أراه مفيداً للقرَّاء.

٢. قمتُ ببحث مفصَّل حول الإدغام، وذكرتُ فيه أغلب ما يتعلَّق بالإدغام عند القرَّاء واللغويين.

---

(١) ينظر: مقدمة التحقيق لإدغام القراء للسيرافي (ص٢٠).

(٢) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون (ص٣١).

٣. عقدتُ باباً ذكرت فيه جميع ما يدغم في القرآن من الحروف، مع توثيق ذلك بكلام الأئمَّة المعول على علمهم.

٤. كان شرحي محصوراً على نسبة كل ما ذكره السِّيرافي من الإدغام، وذلك بذكر المصنفات التي وردت فيها القراءة، ولم أكتفِ بمصدر واحد بل توسَّعتُ في ذكر تعدد المصادر.

٥. ناقشتُ السِّيرافي في بعض المواضع التي طعن فيها في بعض ما تواتر من إدغام بعض الأوجه.

٦. قمتُ بترجمة كاملة للسِّيرافي متعلِّقة بذكر حياته العلمية وشيوخه وتلامذة، وأغلب ما وقفتُ عليه من مصنفاته.

٧. صوَّرتُ صفحاتٍ من كتاب سيبويه بشرح السِّيرافي، مع مصوَّرات النسخة المطبوعة التي اعتمدت عليها.

٨. ضبطتُ الآيات الكريمة ضبطاً كاملاً، يتناسب مع رواية عاصم، أمَّا نص الكتاب فقد ضبطتُ منه ما يُشكل فقط.

٩. أثبتُّ علامات الترقيم والأقواس، بالشكل الذي يوضح النص، ويزيل عنه اللبس.

١٠. بيَّنتُ معنى بعض المصطلحات التي أغفل المصنف شرحها. وما قمتُ زيادته على النَّصِ للتوضيح وضعته بين معكوفتين هكذا [...].

١١. التنبيه على المقصود من بعض العبارات التي أوردها المصنف، والتي قد يُفهم منها خلاف ما أراده.

١٢. وضعتُ في رأس كل موضوع عنواناً يوضح محتوى ما أدرج تحته من موضوعات؛ وذلك لتسهل علمية الفهم لمحتويات الكتاب.

١٣. ذيَّلتُ نهاية الكتاب بإدراج فهرس في آخره للمصادر والمراجع، وآخر للموضوعات يتناسب مع مادَّة الكتاب، وبعض المراجع المتعلِّقة بالقراءات والتجويد. وبالله التوفيق والعصمة، وأعوذ به من الخذلان.

نماذج من مصوَّرات المخطوط

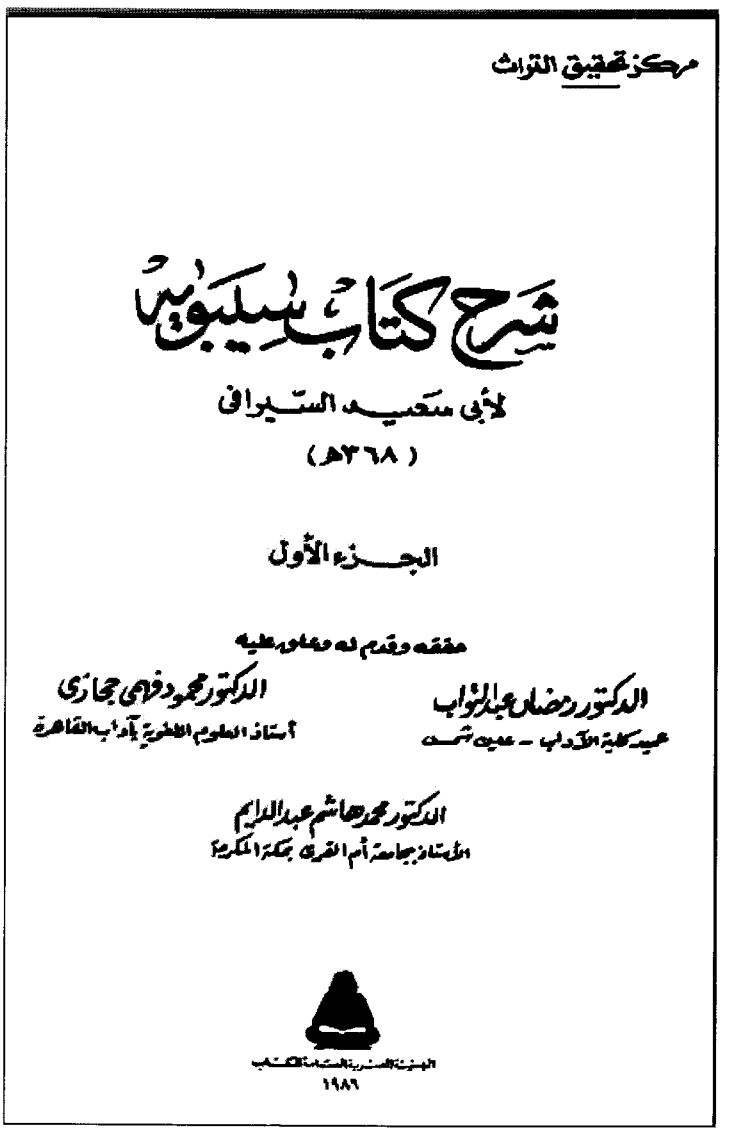

مركز تحقيق التراث

شرح كتاب سيبويه

لأبي سعيد السيرافي

(٣٦٨هـ)

الجزء الأول

حققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور رمضان عبد التواب
عميد كلية الآداب - عين شمس

الدكتور محمود فهمي حجازي
أستاذ العلوم اللغوية بآداب القاهرة

الدكتور محمد هاشم عبد الدايم
الأستاذ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٨٦

صورة من كتاب شرح السِّيرافي لكتاب سيبويه
ويوجد في آخره باب إدغام القرَّاء للسِّيرافي

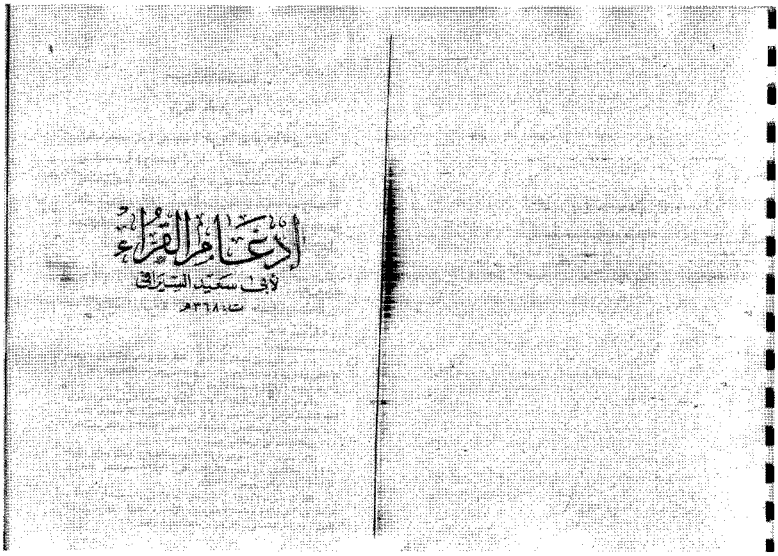

صورة الغلاف

ومِوْثرة . وهو الأصل[١] . لأن الواو الساكنة غير المدغمة . إذا كان قبلها كسرة . انقلبت[٢] ياء . وإن كانت مدغمة . لم تنقلب ياء . كقولهم : اعْلوَّاط . واخرِوَّاط . لأن الواو الساكنة بعد الكسرة . لم تنفرد فيلزمها القلب[٣] . وكذلك الواو . إذا كانت متحركة ، فادغمت فى مثلها نحو: «هو والذى » و « هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ »[٤] ، لو كانت الواو نطق بها وحدها ساكنة . لما جاز إدغامها . كقوله: «قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِم»[٥] . و « آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ »[٦] لايجوز الإدغام فى ذلك باجماع . لأنه قد حصل فيها مدّ قبل الإدغام . لا يجوز إبطاله فتأمل ذلك أرشدك الله ،

---

(١) المقتضب ١/٢٠٠ ، ومعانى القرآن للأخفش ٢/٤٩٧ ، وجعل السيرافى الاستثقال سببا للقلب اذ قال « ميزان .. والأصل موازن .. وانما امتنعت العرب من واو ساكنة بعد كسرة استثقالا للجمع بينها ، واذا تحركت الواو جاز ثباتها بعد الكسرة نحو : الحوض . راجع سر الصناعة ١/٢٢ ـ ٢٥ والمنصف ٢/٣٢٠ .

(٢) المنصف ١/٢٢١ .

(٣) الخصائص ٢/٣٥١ ، وشرح ابو يعيش ١٠/١٣٩ .

(٤) آل عمران ٣/١٨ ، والآية « شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط .. » . أنظر تحبير التيسير : ٤٤ ـ ٤٥ .

(٥) يوسف : ١٢/٧١ ، والآية « قالوا وأقبلوا عليهم ماذا يفقدون » .

الورقة الأخيرة من الكتاب

مصورات من كتاب سيبويه باب الإدغام

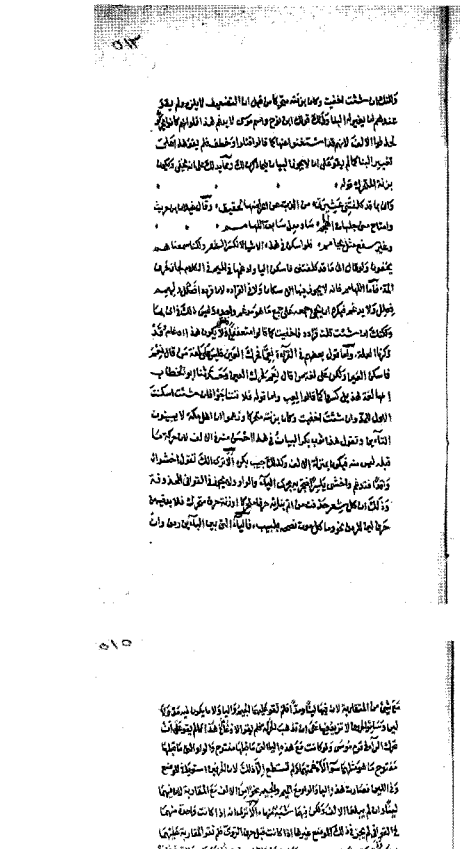

الورقة الأخيرة من كتاب سيبويه

الباب الثاني النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

باب
إدغام القرَّاء

أذكر فيه ما أدغموه، وأكتفي بذكر بعضه عن ذكر جميعه، فما كان منه موافقاً لمذهب سيبويه[1]، فقد مرَّ الاحتجاج له في جملة ما معي من كلامه، وذكر احتجاجه وشرحنا إيَّاه، وما خالفه، ذكرنا من الاحتجاج له ما نتحرَّى فيه الحق، وبالله نستعين، وإليه نهتدي، وأنا ابتدئ بترتيب ذلك على حروف: أ - ب - ت - ث، فإنه أقرب متناولاً وأبلغ استيعاباً إن شاء الله.

إدغام الباء[2]
[إدغام]
الباء في الباء

الباء تدغم في مثلها[3]: قرأ أبو عمرو[1] (لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ) (البقرة: من الآية

---

(١) سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر سيبويه الفارسي ثم البصري إمام النحو، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وأوَّل من بسط علم النحو. ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد ففاقه. وصنف كتابه المسمى " كتاب سيبويه " في النحو، لم يصنع قبله ولا بعده مثله. ورحل إلى بغداد، فناظر الكسائي. وكانت في لسانه حبسة. وكان أنيقاً جميلاً، توفي شاباً، و" سيبويه " بالفارسية رائحة التفاح، توفي سنة (١٨٠هـ). ينظر غاية النهاية في طبقات القراء (٦٠٢/١)، الأعلام (٨١/٥).

(٢) في (ط): " الباب "، وهو تصحيف.

(٣) قال ابن جبارة الهذلي (ت٤٦٥هـ):" الإدغام ضربان: ساكن ومتحرك وهو: أن تصل حرفاً من المتماثل أو المتجانس أو المتقارب فترفع لسانك بلفظ الثاني منهما وتشدد الأوَّل ولا يبقى له أثراً إلا إذا كان الأوَّل مطبقاً... وأصل الإدغام من أدغمت اللجام في م الفرس إذا أدخلته =

٢٠)[٢]، و(الرُّعْبَ بِمَا) (آل عمران: من الآية١٥١)[٣].

وقد جمع بين ساكنين في قوله: (الرُّعْبَ بِمَا) (آل عمران: من الآية١٥١)، وهذا مذهب أبي عمرو[٤].

والذي حكاه القرَّاء عنه الجمع بين ساكنين في حروف كثيرة في الإدغام نقف على بعضها إن شاء الله. وقد أباه سيبويه والبصريون[٥]، وحملوا ذلك على الإخفاء من أبي عمرو، وأجاز الجمع بين ساكنين الفراء[٦] والكوفيُّون[٧].

=

فيه وغيبته فاستعير ذلك لإدغام الحروف بعضها في بعض، فالحروف إذا تباعد مخرجها أو سكن الأوَّل منها لم يجزِ فيه الإدغام ". ينظر: الكامل في القراءات الخمسين للهذلي (ص ٣٣٩).

(١) أبو عمرو البصري: هو زبَّان بن العلاء بن عمار التميمي المازني البصري، أحد القراء السبعة، وأحد أئمة اللغة والأدب، عرض على الحسن وأبي العالية، وعاصم وغيرهم، كان ثقة صدوقاً زاهداً توفي سنة (١٥٤هـ).ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢٨٨/١ - ٢٩٢)، معرفة القراء الكبار للذهبي (٤٠/١).

(٢) قرأ رويس (لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ) (البقرة: من الآية٢٠) بالإدغام كالسوسي. ينظر: تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٢٨٣)، إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (٢٧٣/٢)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٣٦/١)، التيسير في القراءات السبع (ص٢٧)، النشر في القراءات العشر (٣٢١/١)، شرح الشاطبية للسيوطي (٢٦٤/١)، الإدغام الكبير للداني (ص ١٩٩)، المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري (٨١/١).

(٣) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص ٢٠٢)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص٨٥).

(٤) قال أبو حيان: " وقد أجاز الكوفيون الجمع بين الساكنين على غير الحد الذي أجازه البصريون ". ينظر: تفسير البحر المحيط (٤٤/١)، الحجة لابن خالويه (١٩٠/٢)، حجة القراءات لابن زنجلة (٥٩٥/١)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (٢١٦/١)، شرح الرضي على الكافية (٤٩٨/٤)، شرح شافية ابن الحاجب (٢٨٢/٣).

(٥) ينظر: كتاب سيبويه (٤٤٥/٤).

(٦) الفراء: هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور، أبو زكريا الأسلمي النحوي الكوفي، المعروف بالفراء شيخ النحاة، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش، وعلي بن حمزة الكسائي، توفي سنة (٢٠٧هـ) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٧١/٢ - ٣٧٢)، الأعلام للزركلي (١٤٥/٨).

(٧) ينظر: تفسير القرطبي (٢٠١/١)، تفسير الألوسي (١٢٦/١).

[إدغام]

الباء في الميم

وأدغم أبو عمرو الباء في الميم: (وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) (البقرة: من الآية٢٨٤)[١]، و(يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا) (هود: من الآية٤٢)، ولا خلاف في جواز إدغام الباء في الميم[٢].

---

(١) قال الحافظ ابن الجزري: " (وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) (البقرة: من الآية٢٨٤) في البقرة أدغم الباء منه في الميم أبو عمرو والكسائي وخلف. واختلف عن ابن كثير وحمزة وقالون. فأما ابن كثير فقطع له في التبصرة والكافي والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات بالإدغام بلا خلاف وقطع لقنبل بالإدغام وجهاً واحداً في الإرشاد والمستنير والكامل والحافظ أبو العلاء والهذلي وسبط الخياط في كفايته وقطع به للبزي وجهاً واحداً في الهداية والهادي وقطع به له من طريق أبي ربيعة صاحب المستنير والمبهج وقطع به لقنبل من طريق ابن مجاهد أبو العز وسبط الخياط في مبهجه وهو طريق ابن الحباب وابن بنان وعليه الجمهور عن ابن كثير وقطع بالإظهار للبزي صاحب الإرشاد ورواه من طريق أبي ربيعة صاحب التجريد والكامل وهو في التجريد لقنبل من طريق ابن مجاهد وفي الكفاية الكبرى للنقاش عن أبي ربيعة للبزي ولقنبل عن ابن مجاهد وأطلق الخلاف عن ابن كثير بكماله صاحب التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي ". ينظر: النشر في القراءات العشر (٦٥/٢)، التحديد في صنعة الإتقان والتجويد للداني (ص٥٩)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٣٠٣/١)، التيسير في القراءات السبع (ص٣٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٢٠٣)، الحجة لابن خالويه (٣١/١)، السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٢)، حجة القراءات لابن زنجلة (١/ ١٥٢)، مفردات القراء السبعة للداني (ص٧٦)، المفصل في صنعة الإعراب (٢٠٤/١)، شرح الشاطبية للسيوطي (٤٢١/١)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (٢٥٩/١).

(٢) (ارْكَبْ مَعَنَا) (هود: من الآية٤٢) بهود الآية ٤٢ أدغمه أبو عمرو والكسائي وكذا يعقوب، وافقهم الأربعة بخلف عن ابن محيصن والأعمش، واختلف عن ابن كثير وعاصم وقالون وخلاد. والوجهان صحيحان عن كل منهم والباقون، وهم ورش وابن عامر وخلف وكذا أبو جعفر وخلف بالإظهار. ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٥٤/١)، التيسير في القراءات السبع (ص٥٥)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٢٣٦)، النشر في القراءات العشر (٦٧/٢)، الحجة لابن خالويه (١١٣/١)، السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص١٤٦)، العنوان في القراءات السبع (ص١٧)، مفردات القراء السبعة للداني (ص٧٦)، فتح القدير لأحمد الزيات (ص٥٧)، شرح الدُّرَّة للرميلي (ص١٠٧)، شرح الشاطبية للسيوطي (٤٢٠/١)، الغرة البهية في شرح الدُّرَّة المضيَّة للغاياتي (ص٢٢)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (١١١/١).

[إدغام]
الميم في الباء

ورُوي عن أبي عمرو أنه كان يدغم الميم في الباء[١]، إذا تحرَّك ما قبل الميم مثل: (مَرْيَمَ بُهْتَاناً) (النساء: من الآية١٥٦)، و(لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً) (النحل: من الآية٧٠)، و(بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ) (الأنعام: من الآية٥٣).

فإذا سألت أصحابه عن اللفظ بما ترجموا عنه من إدغام ذلك [و] لم يأتوا بباء مشدَّدة[٢]، وقد سألت أبا بكر ابن مجاهد[٣] - رحمه الله - عنه فذكر: أنهم يترجمون عنه بإدغام أو نحو هذا من اللفظ[٤].

---

(١) الإخفاء الشفوي في القرن الرابع وما قبله كان يسمَّى إدغاماً، كما ذكر المصنِّف، وأكد أبو بكر ابن مجاهد ذلك في كتابه السبعة حيث قال: " وكان يدغم - أي أبو عمرو - الحرف في المقارب له في المخرج إذا كانا من كلمتين، فيدغم الميم في الباء إذا تحرك ما قبل الميم مثل: (بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ) (الأنعام: من الآية٥٣) الأنعام، فإن سكن ما قبلها لم يدغم مثل: (إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ) (البقرة: من الآية١٣٢) البقرة، و(الْيَوْمَ بِجَالُوتَ) (البقرة: من الآية٢٤٩) البقرة، و(الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ) (البقرة: من الآية١٩٤) البقرة... ". ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٢)، وسمَّاه المقرئ طاهر بن غلبون (ت٣٩٩هـ) في مصنفه (التذكرة في القراءات الثمان) إخفاء لا إدغاماً وتحت عنوان الإدغام الكبير لأبي عمرو، وبعد ذكره لاختلاف الطرق عن أبي عمرو في جواز الإشمام وامتناعه عند إدغام الباء في الباء، والميم في الميم، والميم في الباء قال: "... وذلك أنه إنما يعني بالإشمام هاهنا أنه يشير إلى حركة الرفع والخفض في حال الإدغام، ليدل على أن الحرف المدغم يستحق هذه الحركة في حال الإظهار حرصاً على البيان، وذلك متعذر في الميم مع الميم، وفي الباء مع الباء، من أجل إطباق الشفتين فيهما، وأما الميم مع الباء فهي مخفاة لا مدغمة، والشفتان ينطبقان أيضاً معهما ". ينظر: التذكرة في القراءات الثمان (٩٢/١). وهذا هو الخلاف الدائر قديماً أما في وقتنا المعاصر يختلفون هل هذا النون بفتح الشفتين المسمَّى (بالفرجة) أو بالإطباق، ونصوص الأئمة قديماً واضحة.

(٢) لأن من شروط الإدغام تشديد المدغم فيه وتسكين المدغم.

(٣) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادي شيخ الصنعة وأول من سبع السبعة، ولد سنة (٢٤٥ هـ) بسوق العطش ببغداد، قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس عشرين ختمة وعلى قنبل المكي وعبد الله ابن كثير المؤدب صاحب أبي أيوب الخياط صاحب اليزيدي توفي سنة (٣٢٤ هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١٤٢/١:١٣٩)، معرفة القراء الكبار للذهبي (١٢٩/١).

(٤) قوله: " أو نحو هذا من اللفظ "؛ أي: سمَّوه بالإدغام الناقص. وينظر: السبعة في القراءات =

قال أبو سعيد[١] - رحمه الله -: والذي يتبين من لفظة ما حكوه تسكين الميم والباء، وهو على أحد وجهين:

١ - إمَّا أن يكون أخفى الحركة على ما يعتقده كثير من البصريين، ويتأوَّله أبو بكر بن مجاهد - رحمه الله - في بعض ما روي عن أبي عمرو.

وذلك أنه حكى عن اليزيدي[٢] عن أبي عمرو تسكين في (يَنْصُرُكُمْ) (آل عمران: من الآية١٦٠)، و(يَأْمُرُكُمْ) (البقرة: من الآية٦٧)[٣].

=

لابن مجاهد (ص٤٢).

(١) أي: السيرافي.

(٢) يحيى بن مبارك اليزيدي الإمام أبو محمد البصري النحوي المقرئ وعرف باليزيدي لاتصاله بيزيد بن منصور خال المهدي كان يؤدب ولده جود القرآن على أبي عمرو وحدث عنه وعن ابن جريج قرأ عليه الدوري والسوسي وأحمد بن جبير الأنطاكي وأبو أيوب الخياط سليمان بن الحكم وعامر بن عمر أوقية وأبو حمدون وجعفر غلام سجادة وطائفة سواهم وله اختيار كان يقرئ به أيضاً خالف فيه أبا عمرو في أماكن يسيرة وقد اتصل بالرشيد وأدب المأمون، وكان ثقة علامة فصيحاً مفوهاً بارعاً في اللغات والآداب أخذ عن الخليل وغيره حتى قيل: إنه أملى عشرة آلاف ورقة عن أبي عمرو خاصة وله عدة تصانيف منها كتاب النوادر كتاب المقصور كتاب الشكل كتاب نوادر اللغة كتاب في النحو مختصر وله عدة أولاد علماء فضلاء محمد وعبد الله وإبراهيم وإسحاق وإسماعيل أخذوا عنه وأخذ عنه ابن ابنه أحمد بن محمد توفي سنة اثنتين ومائتين. ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (٦٩/١)، فتح الوصيد (٨٦/١).

(٣) قرأ أبو عمرو (بَارِئِكُمْ) (البقرة: من الآية٥٤) في الحرفين، و(يَأْمُرُكُمْ) (البقرة: من الآية٦٧)، و(يَأْمُرُهُمْ) (الأعراف: من الآية١٥٧)، و(يَنْصُرُكُمْ) (آل عمران: من الآية١٦٠)، و(يُشْعِرُكُمْ) (الأنعام: من الآية١٠٩) باختلاس الحركة في ذلك كله من طريق البغداديين، وهو اختيار سيبويه، ومن طريق الرقّيين وغيرهم بالإسكان، وهو المروي عن أبي عمرو دون غيره، وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر، والباقون يشبعون الحركة. ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٨٦)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٣٢٥/١)، النشر في القراءات العشر (٢٩٥/٢)، الحجة لابن خالويه (٣١٧/١)، السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٦٤)، العنوان في القراءات السبع (ص٨)، حجة القراءات لابن زنجلة (١/ ٩٧)، شرح الشاطبية للسيوطي (٤٣/٢)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (١٨١/١).

وذكر قتيبة[١] أن سيبويه ونحويي البصريين ينكرونه[٢]، وينفون أن يكون محفوظاً عن أبي عمرو[٣]، ويحكون أن أبا عمرو كان يميله إلى التخفيف[٤]، يختلس[٥] الكسرة والضمة إذا توالت الحركات، فيرى من يسمعه ممن لا يضبط سمعه ما خفيت حركته أنه أسكن ولم يسكن[٦]. قال أبو بكر: ولا أحسب القول إلا

---

(١) قتيبة بن أحمد بن شريح أبو حفص البخاري، صاحب التفسير الكبير روى عن سعيد بن مسعود المروزي وأبي يحيى بن أبي مسرة وعنه نصوح بن واصل وكان شيعياً، مات سنة عشر وثلاثمائة. ينظر: طبقات المفسرين للأدنروي (١/١٦)، طبقات المفسرين للسيوطي (١/ ١٥).

(٢) قال مكي: " وقال سيبويه في تعليل امتناع إدغام الميم في الباء قال: لأنهم يقلبون النون ميماً في قولهم: " العنبر، ومن بدالك "، فلما وقع قبل الباء الحرف الذي يفرون إليه من النون لم يغيروه، وجعلوه بمنزلة النون، إذا كانا حرفي غنة. قال: ولم يجعلوا النون باء لبعدها من مخرج الباء، ولأنها ليست فيها غنة. قال: ولكنهم أبدلوا مكانها أشبه الحروف بالنون وهي الميم ". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (١/١١٩ - ١٢٠)، كتاب سيبويه (٤/١٢٧).

(٣) قال الحافظ ابن الجزري: " وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بإبدال الهمزة من (بَارِئِكُمْ) (البقرة: من الآية٥٤) في حرفي البقرة بإحالة قراءتها بالسكون لأبي عمرو ملحقاً ذلك بالهمز الساكن المبدل وذلك غير مرضي لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفاً فلا يعتد به ". ينظر: النشر في القراءات العشر (١/٤٤٩)، التذكرة في القراءات الثمان (٢/٢٥٢).

(٤) قال ابن مجاهد: "... واختلف عن أبي عمرو فقال عباس بن الفضل: سألت أبا عمرو كيف تقرأ (إِلَى بَارِئِكُمْ) (البقرة: من الآية٥٤) مهموزة مثقلة، أو (إِلَى بَارِئِكُمْ) (البقرة: من الآية٥٤) مخففة. فقال: قراءتي (بَارِئِكُمْ) (البقرة: من الآية٥٤) مهموزة غير مثقلة. وروى اليزيدي وعبد الوارث عنه (بَارِئِكُمْ) (البقرة: من الآية٥٤) فلا يجزم الهمزة. وقال سيبويه: كان أبو عمرو يختلس الحركة من (بَارِئِكُمْ) (البقرة: من الآية٥٤)، و(يَأْمُرُكُمْ) (البقرة: من الآية٦٧) البقرة وما أشبه ذلك مما تتوالى فيه الحركات، فيرى من سمعه أنه قد أسكن ولم يكن يسكن. وهذا مثل رواية عباس بن الفضل عنه التي ذكرتها أنه كان لا يثقلها، وهذا القول أشبه بمذهب أبي عمرو لأنه كان يستعمل في قراءته التخفيف كثيرا... ". ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٦٤)، الحجة لابن خالويه (١/١٢).

(٥) الاختلاس: الإسراع عند النطق بالحركة عما جاورها من باقي الحركات.

(٦) طعن بعض النحاة في قراءة أبي عمرو باختلاس الحركات، وعلى رأسهم المبرِّد ودحض قوله أبو حيان في تفسيره حيث قال: " ومنع المبرِّد التسكين في حركة الإعراب، وزعم أن قراءة أبي عمرو لحن، وما ذهب إليه ليس بشيء؛ لأن أبا عمرو لم يقرأ إلا بأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولغة العرب توافقه على ذلك، فإنكار المبرد لذلك منكر... وقد خلط =

ما قال[١].

وحكى عن جماعة[٢] عن أبي عمرو ما يُضْعِف رواية اليزيدي عنه، ويُقَوّي ما قاله سيبويه وأهل البصرة[٣].

فإما أن يكون على التسكين الذي حكى عنه في قوله: (يَنْصُرُكُمْ) (آل عمران: من الآية١٦٠)، و(يَأْمُرُكُمْ) (البقرة: من الآية٦٧) حكاه عنه اليزيدي[٤].

=

المفسرون هنا في الردّ على أبي العباس، فأنشدوا ما يدل على التسكين مما ليست حركته حركة إعراب. قال الفارسي: أما حركة البناء فلم يختلف النحاة في جواز تسكينها، ومما يدل على صحة قراءة أبي عمر وما حكاه أبو زيد من قوله تعالى: (وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ) (الزخرف: من الآية٨٠)، وقراءة مسلمة ابن محارب: (وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ) (البقرة: من الآية٢٢٨)، وذكر أبو عمرو: أن لغة تميم تسكين المرفوع من يعلمه ونحوه، ومثل تسكين (بَارِئِكُمْ) (البقرة: من الآية٥٤)، قراءة حمزة (وَمَكْرَ السَّيِّئِ) (فاطر: من الآية٤٣)... ". ينظر: تفسير البحر المحيط (٢٦٣/١)، أكد على طعن المبرّد ابن الجزري في نشره قال: " وقد طعن المبرد في الإسكان ومنعه وزعم أن قراءة أبي عمرو ذلك لحن، ونقل عن سيبويه أنه قال: إن الراوي لم يضبط عن أبي عمرو لأنه اختلس الحركة فظن أنه سكن انتهى. وذلك ونحوه مردود على قائلة ووجهها في العربية ظاهر غير منكر وهو التخفيف وإجراء المنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة نحو: إبل، وعضد، وعنق. على أنهم نقوا أن لغة تميم تسكين المرفوع من (يعلمهم) ونحوه وعزاه الفراء إلى تميم وأسد مع أن سيبويه لم ينكر الإسكان أصلاً بل أجازه وأنشد عليه* فاليوم أشرب غير مستحقب* ولكنه قال القياس غير ذلك وإجماع الأئمة على جواز تسكين حركة الإعراب في الإدغام دليل على جوازه هنا... ". ينظر: النشر في القراءات العشر (٢٩٥/٢)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (٥٦/١)، الخصائص لابن جني (٢٠/١)، كتاب سيبويه (١١٠/٤)، إملاء ما من به الرحمن للعكبري (٦٣/١)، التبيان في إعراب القرآن (٦٣/١).

(١) القائل سيبويه. ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٦٤ - ٦٥).

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه (١٢/١).

(٣) قال مكي في الكشف: " وقرأ في رواية العراقيين عنه باختلاس حركة الراء والهمزة في ذلك". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (١٨١/١).

(٤) ذكر مكي في الكشف أن اختيار اليزيدي إتمام الحركات لا اختلاسها قال: " والاختيار تمام الحركات، لأنه الأصل، وعليه جماعة القراء، وهو اختيار اليزيدي؛ ولأن الإسكان إخلال بالكلام، وتغيير للإعراب، والاختلاس فيه تكلف وتعمد ومؤونة، وهو خارج عن الأصول، قليل العمل به، قليل الرواية له ". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (١٨٢/١).

وقد حكي عن الكسائي[١] أيضاً فيما كان مثل: (يَأْمُرُكُمْ) (البقرة: من الآية ٦٧) ثلاث لغات:

١. الإشباع.
٢. والتخفيف.
٣. والجزم.

٢ - وإما هو تسكين ضمَّة بين حرفين متحركين كقولهم: في رُسُلٍ، رُسْلٌ، وفي عَجُزٍ، ورجُلٍ: عَجْز، ورَجْلٌ، وكذلك في المكسور نحو قولنا: في فَخِذٍ: فَخَذٌ، عَلِمَ: عَلْمَ[٢].

[إدغام]
الفاء في الباء

ومذهب سيبويه: أن لا تدغم الفاء في الباء[٣]. وكذلك ذكر أبو بكر بن

---

(١) الكسائي: هو علي بن حمزة بن عبد الله أبو الحسن الكسائي الكوفي، إمام في اللغة والنحو والقراءة، انتهت إليه رياسة الإقراء في الكوفة بعد حمزة الزيات، وهو أحد تلامذة حمزة، وأحد القراء السبعة، وله مؤلفات كثيرة منها: معاني القرآن، المصادر، الحروف، القراءات، متشابه القرآن - طبع قريباً - وغيرها توفي سنة (١٨٩هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٥٣٥/١ - ٥٤٠)، معرفة القراء الكبار للذهبي (٥٢/١).

(٢) قال المبرِّد: " اعلم أنه يجوز إسكان الحرفين من المضموم، والمكسور في الموضعين اللذين حددتهما استثقالا للكسرة والضمة. وذلك قولك في عَضُد: عضد، وفي حُمُر: حُمْر، وفي فَخِذ: فَخْذ. والفعل تقول في علم: عَلَمَ، وفي كرُم: كَرُمَ ". ينظر: المقتضب في اللغة للمبرِّد (٢٥/١)، وقال سيبويه: " (هذا باب ما يسكن استخفافاً وهو في الأصل متحرك) وذلك قولهم في فخِذٍ: فخذٌ، وفي كبِدٍ: كبدٌ، وفي عضدٍ: عضدٌ، وفي الرجل: رجلٌ، وفي كرم الرجل: كرم، وفي علم: علم، وهي لغة بكر بن وائل، وأناسٍ كثير من بني تميم ". ينظر: كتاب سيبويه (٥٩/٤).

(٣) قال سيبويه: " والفاء لا تدغم في الباء؛ لأنها من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى، وانحدرت إلى الفم، وقد قاربت من الثنايا مخرج الثاء؛ وإنما أصل الإدغام في حروف الفم واللسان؛ لأنها أكثر الحروف، فلما صارت مضارعة للثاء لم تدغم في حرف من حروف الطرفين... ". ينظر: كتاب سيبويه (٤٤٨/٤)، وقال الزمخشري: " والفاء لا تدغم إلا في مثلها كقوله تعالى: (وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ) (البقرة: من الآية٢١٣). وقرئ أيضاً: (نَخْسِفْ بِهِمُ) (سبأ: من الآية٩) بإدغامها في الباء. وهو ضعيف تفرد به الكسائي، وتدغم فيها الباء ". ينظر: المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري (٨١/١)، قلت: قراءة الكسائي قراءة سبعية متواترة، وليست =

مجاهد قال: قال اليزيدي: كان أبو عمرو لا يدغم الفاء في الباء[١].

[إدغام]
الباء في الفاء

قال[٢]: ولم يذكر عنه في الباء مع الفاء شيئاً، قال أبو بكر: والقياس يوجب إدغامها؛ لقربها منها. ويحتمل تركه ذكرها إذا ذكر ما لا يدغم فيها أن يكون أباح إدغامها[٣]، والله أعلم[٤].

قال[٥]: ولم أرَ من أدركت من الذين يقرءون قراءة أبي عمرو بحثوا عن

=

بضعيفة كما زعم الزمخشري ومن نحى نحوه من النحاة، ويجب أن يعلموا أنه إذا صحت الرواية عن الثقات، فلا سبيل إلى ردِّ رواية الثقة، وإذا ثبتت قراءة متواترة مسندة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجب العمل بها، ومَنْ ردَّها فقد ردَّ على النبي صلى الله عليه وسلم، وكأنّ النبي صلى الله عليه وسلم شافهه بها وهو مكذِّبٌ له، وكأنّه استقبح ما قرأ به، ويعجبني في هذا المقام قول أبي حيان: " ولسنا متعبدين بقول نحاة البصرة ولا غيرهم ممن خالفهم، فكم حكم ثبت بنقل الكوفيين من كلام العرب لم ينقله البصريون، وكم حكم ثبت بنقل البصريين لم ينقله الكوفيون، وإنما يعرف ذلك من له استبحار في علم العربية، لا أصحاب الكنانيس المشتغلون بضروب من العلوم الآخذون عن الصحف دون الشيوخ ". ينظر: تفسير البحر المحيط (١٥/٤)، ورحم الله الألوسي حين ردَّ إعراباً يخالف التنزيل بقوله: " هو مذهب البصريين ولسنا متعبدين باتباعهم... ". ينظر: تفسير الألوسي (٤٠٣/٣).

(١) قال أبو بكر: " وأدغم الكسائي وحده الفاء في الباء في قوله: (يخسف بهم)... ". ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٢٢٣). مفهومه أن غيره لا يدغمها.

(٢) أي: أبو بكر ابن مجاهد.

(٣) في (ط): " أدغامها "، وهو تصحيف.

(٤) قال مكي في الكشف: " قرأ أبو عمرو وخلاد والكسائي بإدغام الباء الساكنة في خمسة مواضع: وهي جملة ما في كتاب الله من ذلك، وهي قوله: (اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ) (الإسراء: من الآية٦٣)، (أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ) (النساء: من الآية٧٤)، (وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ) (الرعد: من الآية٥)، و(فَاذْهَبْ فَإِنَّ) (طه: من الآية٩٧)، (وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ) (الحجرات: من الآية١١)، وأظهر ذلك الباقون ". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (١١٠/١)، كتاب سيبويه (٤٩٧/٢)، النشر في القراءات العشر (٦٤/٢)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٥٤/١)، العنوان في القراءات السبع (ص١٢)، شرح الدُّرَّة للرميلي (ص١٠٥)، شرح الشاطبية للسيوطي (٤١٣/١)، الغرة البهية في شرح الدُّرَّة المضيَّة للغاياتي (ص٢١).

(٥) أي: أبو بكر ابن مجاهد.

إدغام الباء في الفاء، وما ذكر أبو بكر هو مذهب سيبويه؛ لأنه يدغم الباء في الفاء[١]، ولا يدغم الفاء في الباء[٢]، وقد ذكر في بعضه من كلام سيبويه.

[إدغام]

الفاء[٣] في الباء

وقد أدغم الكسائي وحده الفاء في الباء في قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾ (سبأ: من الآية٩)؛[٤] لأن أقرب المخارج إلى مخرج الباء مخرج الفاء[٥]، وهو قليل ضعيف[٦].

---

(١) قال سيبويه: " والباء قد تدغم في الفاء للتقارب ولأنها قد ضارعت الفاء فقويت على ذلك لكثرة الإدغام في حروف الفم وذلك قولك اذهب في ذلك فقلبت الباء فاءً... ". ينظر: كتاب سيبويه (٤/٤٤٨)، المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري (١/٨١).

(٢) ينظر: كتاب سيبويه (٤/٤٤٨)، المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري (١/٨١).

(٣) في (ط): " الميم "، وهو تصحيف.

(٤) قال الداني: " وأدغم الكسائي الفاء في الباء نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾ (سبأ: من الآية٩) في سبأ، وأظهر ذلك الباقون ". ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٥٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٢٣٤)، النشر في القراءات العشر (٢/٦٨)، الحجة لابن خالويه (٢/١٨٣)، السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٤)، حجة القراءات لابن زنجلة (١/٥٨٣)، شرح الدُّرَّةِ للرميلي (ص١٠٧)، شرح الشاطبية للسيوطي (١/٣٦٤).

(٥) قال مكي: " فأما إدغام الفاء في الباء فموضع واحد قوله تعالى في سبأ: ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾ (سبأ: من الآية٩) أدغمه الكسائي وحده، وعلة إدغامه أن الفاء والباء اشتركا في المخرج من الشفة، واشتركا في منع إدغام لام التعريف فيهما، والباء حرف قوي، للشدة التي فيها والجهر، والفاء أضعف من الباء، للهمس الذي فيها والرخاوة، فإذا أدغمت نقلت الحرف إلى ما هو أقوى منه، وقد كره الإدغام البصريون، لزوال التفشي الذي في الفاء، وأجازه الكوفيون، والإظهار في ذلك أحسن لأنه الأصل، ولأنهما منفصلان، ولأن التفشي الذي في الفاء يذهب مع الإدغام، ولأن لام المعرفة لا تدغم في واحد منهما، ولأن الفاء تخرج من الشفتين إلى الفم، لأن للفاء في الثنايا العليا نصيباً، فقد خالفت الباء في المخرج بعض المخالفة، وأيضاً فإن القراء غير الكسائي أجمعوا على الإظهار وإجماعهم حجَّة ". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (١/١١٢).

(٦) هذه القراءة السبعية شاذَّة في نظر النحاة؛ لأن الشاذَّ عند النحاة ما خرج عن قياسه، بخلاف الشاذِّ عند القراء وهو ما لم يتواتر، وكان خليقاً بالنحاة أن يتخذوا القرآن الكريم منبعهم الذي لا يغيض، ومصدرهم الأوَّل في كل تقعيد، ومن هنا كانت دعوتنا الحارة لاتخاذ الخطوات الأولى الجادة في إخراج (النحو القرآني)، وكان خيراً لهم وللنحو نفسه أن يقلعوا =

=

عن هذا الطعن، ويعفوا أنفسهم من التخطئة للقراءات الواردة الثابتة؛ ولكن أنَّى لهم ذلك وقد استمرءوا هذا المرعى الخصيب. ينظر: الدفاع عن القرآن ضد النحويين (ص٤ - ٥)، بتصرف. قال الفخر الرازي: " وكثيراً أرى النحويين يتحيَّرون في تقرير الألفاظ الواردة في القرآن، فإذا استشهدوا في تقريره ببيت مجهول فرحوا به، وأنا شديد التعجب منهم، فإنهم إذا جعلوا ورود ذلك البيت المجهول على وفقه دليلاً على صحته، فلأن يجعلوا ورود القرآن به دليلاً على صحته كان أولى ". ينظر: تفسير الرازي (٤/٤٣٥)، تفسير الألوسي (٦/ ٣٧).

إدغام التاء

[إدغام]

التاء في التاء

وأمَّا التاء فإنها تُدغمُ في مثلها إذا كانت الأولى ساكنة ضرورة، وإذا كانت الأولى متحرِّكة فإن أبا عمرو يدغم في بعض، ولا يدغم في بعضٍ، فما أدغم قوله: (ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ) (الأنفال: من الآية٧)، أَدْغَمَ التاءَ المثقلة من تاء (الشَّوْكَةِ) (الأنفال: من الآية٧) في هاء (تَكُونُ) (الأنفال: من الآية٧)[1].

ومما لم يدغم (كُنْتَ تَرْجُو) (القصص: من الآية٨٦)، و(كُنْتُ تُرَاباً) (النبأ: من الآية٤٠)، و(كِدْتَ تَرْكَنُ) (الإسراء: من الآية٧٤)، و(أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ) (يونس: من الآية٤٢)؛ لأن (كُنْتَ) قد نقصت عين الفعل منه، وهو واو في يكون، وفي (كِدْتَ) قد أدغمت الدال في التاء فلم يمكن إدغام[2] الحرف المشدَّد في شيء بعده. وأمَّا (أَنْتَ) فإنما تُرِك إدغامها لقلَّة حروف الكلمة وخفاء النون[3].

---

(١) قال الداني: " فأمَّا المثلان: إذا كانا من كلمتين، فإنه كان يدغم الأوَّل في الثاني منهما، سواء سكن ما قبله، أو تحرك في جميع القرآن نحو قوله: (فِيهِ هُدىً) (البقرة: من الآية٢)... و(الشَّوْكَةِ تَكُونُ) (الأنفال: من الآية٧)،... ". ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٧)، النشر في القراءات العشر (٣٢١/١)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٣٦/١).

(٢) في (ط): " أدغام "، وهو تصحيف.

(٣) ذكر المصنف موانع الإدغام وهي عند القراء أربعة، ويحدثنا الداني عنها بقوله: "... إذا كان الأوَّل من المثلين مشدَّداً، أو منوَّناً، أو كان تاء الخطاب، أو المتكلم نحو قوله: (وَأُحِلَّ لَكُمْ) (النساء: من الآية٢٤)، و(مَسَّ سَقَرَ) (القمر: من الآية٤٨)، و(صَوَافَّ فَإذا) (الحج: من الآية ٣٦)، و(أُمِّ مُوسَى) (القصص: من الآية٧)، و(الْيَمِّ مَا) (طه: من الآية٧٨)، و(مِنْ أَنْصَار * رَبَّنَا) (آل عمران: من الآية١٩٢ - ١٩٣)، و(أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ) (يونس: من الآية٩٩)، و(كُنْتُ تُرَاباً) (النبأ: من الآية٤٠) وشبهه لم يدغمه أيضاً. ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٧)، تحبير التيسير (ص٤٢)، شرح الشاطبية للسيوطي (٢٦٥/١)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٣٥/١)، النشر في القراءات العشر (٣١٩/١)، كتاب سيبويه (٤٦٠/٤)، الكشف عن =

وكان أبو عمرو يدغم التاء في أحد عشر حرفاً[١] سوى نفسها[٢].

[إدغام]
التاء في الطاء

يدغمها في الطاء كقوله عز وجل: (وَقَالَتْ طَائِفَةٌ)(آل عمران: من الآية٧٢)[٣]،

=

وجوه القراءات السبع وعللها (١/٣٢٨).

(١) قال سيبويه: " والأحدَ عشرَ حرفاً: النون، والراء، والدال، والتاء، والصاد، والطاء، والزاي، والسين، والظاء، والثاء، والذال ". ينظر: كتاب سيبويه (٤/٤٥٧)، السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٣).

(٢) قال السيوطي في شرحه على الشاطبية: "

وَلِلدَّالِ كَلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذَا ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلاَ

(وَلِلدَّالِ كَلْمٌ) أي: حروف عشرة تدغم هي فيها، وهي: التاء، والسين، والذال، والشين، والضاد، والثاء، والزاي، والصاد، والظاء، والجيم، يجمعها أوائل قوله:

..... تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذَا ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلاَ

مثال ذلك: (الْمَسَاجِدِ تِلْكَ) (البقرة: من الآية١٨٧). (يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ) (النور: من الآية٤٣). (مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) (البقرة: من الآية٥٢). (وَشَهِدَ شَاهِدٌ) (يوسف: من الآية٢٦). (مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ) (يونس: من الآية٢١). (نُرِيدُ ثُمَّ) (الإسراء: من الآية١٨). (يَكَادُ زَيْتُهَا) (النور: من الآية٣٥). (فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً) (مريم: من الآية٢٩). (مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ) (المائدة: من الآية٣٩). (الْخُلْدِ جَزَاءً) (فصلت: من الآية٢٨). وكلها مقاربة للدال في المخرج؛ لأنها من طرف اللسان إلا الشين فمن وسطه؛ لكنها تتصل لتفشيها به، وحمل عليها الجيم؛ لأنها من مخرجها.

وَلَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلاَ

(وَلَمْ تُدَّغَمْ) الدال (مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلاَ) نحو: (بَعْدَ ذَلِكَ) (البقرة: من الآية١٧٨)، و(بَعْدَ ضَرَّاءَ) (هود: من الآية١٠)، و(دَاوُدَ زَبُوراً) (النساء: من الآية ١٦٣)، و(دَاوُدَ شُكْراً) (سبأ: من الآية١٣) بخلاف ما إذا فتحت بعد غير ساكن، وتلت ساكناً، نحو: (كَادَ تَزِيغُ).

ووجه أن المنع فيما ذكر؛ لتأكد الخفة بالفتح بعد السكون المغني عن الإدغام، الملجئ إليه ثقل النطق بالمتقاربين، والتاء من مخرج الدال، فأشبها المثلين، فقوي الثقل، ولم تقاومه الخفة الحاصلة بما ذكر، وبغير بدل من حرف بإعادة الجار". ينظر: شرح الشاطبية للسيوطي (١/٢٨٥ - ٢٨٨).

(٣) قال مكي عن إدغام هذا الضرب: " وضرب ثالث من إدغام المتقاربين ضعيف قليل، وهو أن يكون الحرف الأوّل أقوى من الثاني، فيصير بالإدغام أضعف من حاله قبل الإدغام. فالذي يزداد قوة مع الإدغام هو كإدغام التاء في الطاء نحو: (قَالَتْ طَائِفَةٌ) (الأحزاب: من الآية١٣)،

=

و(هَمَّتْ طَائِفَتَانِ) (آل عمران: من الآية١٢٢)[١].

ولا يدغم (خَلَقْتَ طِيناً) (الإسراء: من الآية٦١)؛ لأنَّ القاف ساكنة[٢]، ويدغم (الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ) (هود: من الآية١١٤)؛ لأنَّ الساكن الأوَّل ألف[٣].

=

و(وَدَّتْ طَائِفَةٌ) (آل عمران: من الآية٦٩)؛ لأن التاء حرف ضعيف للهمس الذي فيه، والطاء حرف قوي للإطباق والجهر والاستعلاء والشدة اللواتي فيها، فهو أقوى من التاء كثيراً، فإذا أدغمت التاء نقلتها من ضعف إلى قوة مكررة. فهذا لا تكاد العرب تظهره، وكذلك أجمع القراء على الإدغام في هذا. فإن نقصت قوة الحرف الثاني، وهو مع نقص قوته أقوى من الأوَّل، حسن الإدغام والإظهار، نحو: (لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ) (الحج: من الآية٤٠) ". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (١/٩٧ - ٩٨).

(١) قال الحافظ ابن الجزري: " كل حرفين التقيا أولهما ساكن وكانا مثلين أو جنسين وجب إدغام الأوَّل منهما لغة وقراءة فالمثلان نحو: (فَاضْرِبْ بِهِ) (ص: من الآية٤٤)، (رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ) (البقرة: من الآية١٦)، (وَقَدْ دَخَلُوا) (المائدة: من الآية٦١)، (إِذْ ذَهَبَ) (الأنبياء: من الآية٨٧)، (وَقُلْ لَهُمْ) (النساء: من الآية٦٣)، (وَهُمْ مِنْ) (الأنبياء: من الآية٢٨)، (عَنْ نَفْسٍ) (البقرة: من الآية٤٨)، (اللَّاعِنُونَ) (البقرة: من الآية١٥٩)، (يُدْرِكْكُمُ) (النساء: من الآية٧٨)، (يُوَجِّهْهُ) (النحل: من الآية٧٦). والجنسان نحو: (قَالَتْ طَائِفَةٌ) (الأحزاب: من الآية١٣)، (أَثْقَلَتْ دَعَوَا) (لأعراف: من الآية١٨٩)، (وَقَدْ تَبَيَّنَ) (العنكبوت: من الآية٣٨)، (إِذْ ظَلَمْتُمْ) (الزخرف: من الآية٣٩)، (بَلْ رَانَ) (المطففين: من الآية١٤)، هل رأيتم، (قُلْ رَبِّ) (المؤمنون: من الآية٩٣)، ما لم يكن أوَّل المثلين حرف مدٍّ نحو: (قَالُوا وَهُمْ) (الشعراء: من الآية٩٦)، (الَّذِي يُوَسْوِسُ) (الناس: من الآية٥)، أو أوَّل الجنسين حرف حلق نحو: (فَاصْفَحْ عَنْهُمْ) (الزخرف: من الآية٨٩)... ". ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/٧٧).

(٢) لأن تاء الخطاء من موانع الإدغام وقبلها ساكن وهو القاف. ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (١/١٣٣)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/٣٥)، التيسير في القراءات السبع (ص٣٠)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص١٩٤)، النشر في القراءات العشر (١/٣١٩)، شرح الشاطبية للسيوطي (١/٢٧٩).

(٣) تدغم التاء في الطاء في قوله تعالى: " (وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ) (هود: من الآية١١٤). (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى) (الرعد: من الآية٢٩). و(الْمَلائِكَةُ طَيِّبِينَ) (النحل: من الآية٣٢)، واختلف في (وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ) (النساء: من الآية١٠٢)؛ ومن أجل الجزم فرواه بالإدغام من روى إدغام المجزوم من المثلين. وأظهر من أظهر سائر المجزومات؛ إلا أن الإدغام قوى هنا من أجل التجانس وقوة الكسر والطاء ورواه الداني وأكثر أهل الأداء بالوجهين ". ينظر: النشر في القراءات العشر (١/٣٣١)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/٤٠)، التيسير في القراءات السبع (ص٣٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص١٩٨)، شرح الشاطبية للسيوطي (١/٢٨٩).

[إدغام]
التاء في الدال

وفي الدال كقوله: (قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا) (يونس: من الآية٨٩)، (أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ) (الأعراف: من الآية١٨٩)[١].

[إدغام]
التاء في الظاء

وفي الظاء كقوله: (كَانَتْ ظَالِمَةً) (الأنبياء: من الآية١١)[٢].

[إدغام]
التاء في الثاء

وفي الثاء كقوله: (رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ) (التوبة: من الآية٢٥)[٣].

---

(١) " لا خلاف في إدغام تاء التأنيث في مثلها، وفي الحرفين اللذين من مخرج التاء وهما الدال والطاء المهملتان نحو: (رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ) (البقرة: من الآية١٦)، (وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ) (الكهف: من الآية١٧)، (فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ) (لأعراف: من الآية١٨٩)، (أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا) (يونس: من الآية٨٩)، (فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ) (الصف: من الآية١٤)، (إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ) (آل عمران: من الآية١٢٢)، والواو في وصفها فاصلة... ". ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (٢٧١/١)، فتح الوصيد للسخاوي (٢٥٦/١)، السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٣)، مفردات القراء السبعة للداني (ص٨٨)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٥٠/١)، النشر في القراءات العشر (٧٧/٢)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (١١٣/١).

(٢) واختلفوا في تاء التأنيث المتصلة بالفعل عند ستة أحرف عند: (الجيم، والسين، والصاد، والزاي، والثاء، والظاء) نحو قوله تعالى: (نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ) (النساء: من الآية٥٦)، و(كَذَّبَتْ ثَمُودُ) (الشعراء: من الآية١٤١)، و(نُزِّلَتْ سُورَةٌ) (محمد: من الآية٢٠)، و(حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) (النساء: من الآية٩٠)، و(خَبَتْ زِدْنَاهُمْ) (الإسراء: من الآية٩٧)، و(كَانَتْ ظَالِمَةً) (الأنبياء: من الآية١١) وشبهه، فأظهر ابن كثير وقالون وعاصم التاء عند ذلك كله، وأدغم ورش في الظاء فقط، وأظهر ابن عامر عند الجيم والسين والزاي، واختلف ابن ذكوان وهشام في قوله: (لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ) (الحج: من الآية٤٠)، فأدغم ابن ذكوان، وأظهر هشام، وأدغم الباقون التاء في الستة. ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٥٣)، السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٣)، شرح الشاطبية للسيوطي (٤٠٧/١).

(٣) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٣)، فتح القدير لأحمد الزيات (ص٥٥)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص١٤٩).

[إدغام]
التاء في الذال

وفي الذال كقوله: (وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً) (الذاريات:١)، و(فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً) (الصافات:٣)[١]، وهذا قول اليزيدي، وبعض يروي عنه أنه كان لا يدغم (وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً) (الذاريات:١)، ولا (فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً) (الصافات:٣).

[إدغام]
التاء في السين

وفي السين كقوله: (أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ) (البقرة: من الآية٢٦١)، و(مَضَتْ سُنَّتُ) (الأنفال: من الآية٣٨)، و(الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ) (النساء: من الآية٥٧)[٢].

ولم يدغم (أُوتِيتَ سُؤْلَكَ) (طه: من الآية٣٦)[٣]، وفرَّق بينه وبين الألف في قوله: (الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ) (النساء: من الآية٥٧)؛ لأن الألف أقوى في المدِّ من الياء والواو، وليس كل شيء جاز إدغامه[٤] يدغمه أبو عمرو؛ لأن الإدغام ليس بلازم، فيدغم شيئاً ويمنع ما هو أضعف منه في الإدغام[٥].

[إدغام]
التاء في الصاد

وفي الصاد كقوله: (وَالصَّافَّاتِ صَفّاً) (الصافات:١)، و(فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً) (العاديات:٣)[٦].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٨)، النشر في القراءات العشر (١/٣٤٥)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/٤٣).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٣٤)، النشر في القراءات العشر (١/٣٣٠)، شرح الشاطبية للسيوطي (١/٢٨٨)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص٩٥).

(٣) لأن تاء الخطاب من موانع الإدغام.

(٤) في (ط): " أدغامه ".

(٥) ليس للإمام أبي عمرو البصري أن يدغم حروف التنزيل من تلقاء نفسه، أو يفكَّ الإدغام من تلقاء نفسه، بل منهجه في ذلك الرواية واتباع الأثر.

(٦) ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/٤٠)، التيسير في القراءات السبع (ص ٣٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٢٠٠)، النشر في القراءات العشر (١/٣٣١)، الحجة لابن خالويه (١/٢٢٥)، العنوان في القراءات السبع (ص٢٩)، شرح الدُّرَّةِ للرميلي =

[إدغام]
التاء في الضاد

وفي الضاد كقوله: (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً) (العاديات:١)[١].

[إدغام]
التاء في الزاي

وفي الزاي في قوله: (خَبَتْ زِدْنَاهُمْ) (الإسراء: من الآية٩٧)، و(فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً) (الصافات:٢)[٢].

=

(ص٧٣)، شرح الشاطبية للسيوطي (٢٨٩/١)، الغرة البهية في شرح الدُّرَّة المضيَّة للغاياتي (ص١١).

(١) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (٣٨٢/٢)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٤٠/١)، التيسير في القراءات السبع (ص٣٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص ١٩٩)، النشر في القراءات العشر (٣٣١/١)، شرح الشاطبية للسيوطي (٢٨٩/١).

(٢) (تاء التأنيث) اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ستة أحرف وهي: الثاء والجيم، والظاء، وحروف الصفير. (فالثاء): (بَعِدَتْ ثَمُودُ) (هود: من الآية٩٥)، و(كَذَّبَتْ ثَمُودُ) (الشعراء: من الآية١٤١)، و(رَحُبَتْ ثُمَّ) (التوبة: من الآية٢٥). (والجيم): (نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ) (النساء: من الآية٥٦)، (وَجَبَتْ جُنُوبُهَا) (الحج: من الآية٣٦). (والظاء): (حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا) (الأنعام: من الآية١٤٦)، (حُرِّمَتْ ظُهُورُها) (الأنعام: من الآية١٣٨)، و(كَانَتْ ظَالِمَةً) (الأنبياء: من الآية١١). (والسين): (أَنْبَتَتْ سَبْعَ) (البقرة: من الآية٢٦١)، (أَقَلَّتْ سَحَاباً) (الأعراف: من الآية٥٧)، و(مَضَتْ سُنَّتُ) (الأنفال: من الآية٣٨)، (وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ) (يوسف: من الآية١٩)، و(أُنْزِلَتْ سُورَةٌ) (التوبة: من الآية٨٦)، (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ) (ق: من الآية١٩). (والصاد): (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) (النساء: من الآية٩٠) في قراءة غير يعقوب (لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ) (الحج: من الآية٤٠). (والزاي): (خَبَتْ زِدْنَاهُمْ) (الإسراء: من الآية٩٧)، فأدغمها في الحروف الستة أبو عمرو وحمزة والكسائي. وأدغمها الأزرق عن ورش في الظاء فقد. وأظهرها خلف في الثاء حسب وأدغمها ابن عامر في الصاد والظاء. وأدغمها هشام في الثاء. ينظر: النشر في القراءات العشر (٥٩/٢)، التيسير في القراءات السبع (ص٥٣)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (ص٥٢)، الحجة لابن خالويه (٢٩٥/٢)، حجة القراءات لابن زنجلة (ص٧٥١)، شرح الشاطبية للسيوطي (٤٠٧/١).

[إدغام]
التاء في الشين

وفي الشين كقوله: (بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ) (النور: من الآية٤)[١].

[إدغام]
التاء في الجيم

وفي الجيم كقوله: (الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ) (إبراهيم: من الآية٢٣)، و(فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً) (فاطر: من الآية١٠)، و(وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ) (الشعراء: من الآية٨٥)، (وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ) (الواقعة:٩٤)[٢].

ولا تدغم في قوله: (إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ) (الكهف: من الآية٣٩) لسكون اللام وفتح التاء[٣]، ولم يذكر سيبويه إدغام التاء ولا غيرها في الجيم[٤].

وقد أدغم أبو عمرو التاء وأختيها: الطاء والدال فيها[٥]، ومذهب الكوفيين إدغام[٦] التاء فيها، والطاء والدال بمنزلة التاء، وهما من مخرجها[٧]، وأحكام هذه

---

(١) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (١٣٨/١)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٤٠/١)، التيسير في القراءات السبع (ص٣٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص ١٩٩)، النشر في القراءات العشر (٣٣٠/١)، شرح الشاطبية للسيوطي (٢٨٨/١)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص٢٤٤).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٣٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٢٠٠)، الحجة لابن خالويه (٢٩٨/٢)، حجة القراءات لابن زنجلة (ص٧٥٦).

(٣) تاء الخطاب من موانع الإدغام.

(٤) ينظر: كتاب سيبويه (٤٧٩/٤).

(٥) مثال إدغام التاء في الجيم قوله تعالى: (نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ) (النساء: من الآية٥٦)، ومثال إدغام الدال في الجيم (قَدْ جَاءَكُمْ) (النساء: من الآية١٧٠). ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٣)، النشر في القراءات العشر (٦٠/٢)، التيسير في القراءات السبع (ص٥٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٢٣٢). ولم أقف على من روى إدغام الطاء في الجيم كما زعم السيرافي عند القراء. وعن ذلك يقول الداني: " وأما الطاء فلم تلْقَ مثلها، ولم تُدغم في غيرها إلا في التاء وحدها إذا سكنت لا غير ". ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص ١٣٤)، الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش (ص١٣٤).

(٦) في (ط): " أدغام ".

(٧) تخرج الطاء من نفس حيِّز الدال والتاء، وهو طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، والذي يفرِّق بينهنَّ في السمع اختلاف الصفات.

الثلاثة[١] سواء في الإدغام.

قال أبو سعيد - رحمه الله -: وإدغام التاء والدال والطاء[٢] في الجيم عندي قويٌّ؛ لأن المخرجين[٣] متجاوران ليس بينهما فصل، والجيم أقوى منها وأمكن؛ لأنها من وسط اللسان، وهذه الحروف من الطرف ووسط اللسان أمكن من طرفه، كما أن داخل الفم أمكن من الشفتين[٤].

ومن أجل ذلك أُدغمت الباء التي من الشفتين في الفاء؛ لأنَّ الفاء من داخل الفم، والباء من بين الشفتين[٥].

---

(١) أي: حروف الطاء والدال والتاء.

(٢) لم يذكر سيبويه إدغام الطاء في الجيم بل نص على إدغام هذه الثلاثة في الشين قال: " وتدغم الطاء والدال والتاء في الشين لاستطالتها حين اتصلت بمخرجها، وذلك قولك: اضبشبثاً وانعبشثاً وانقبشثاً ". ينظر: كتاب سيبويه (٤/٤٦٦).

(٣) في (ط): " المخرجين ".

(٤) قال الداني في الإدغام الكبير عن إدغام الجيم: " وأمَّا الجيم فلم تلْقَ مثلها، ولم يُدغمها في غيرها إلا في التاء والشين. فأما التاء فهو موضعٌ واحدٌ: في المعارج قوله تعالى: (ذِي الْمَعَارِجِ * تَعْرُجُ) (المعارج: من الآية٣ - ٤). وأما الشين فهو موضعٌ واحدٌ أيضاً قوله: (أَخْرَجَ شَطْأَهُ) (الفتح: من الآية٢٩). فإن قال قائل: لِمَ جاز إدغام الجيم في التاء، وليست من مخرجها، ولا قريبة منها؟ قيل له: إنما جاز ذلك لأنها من مخرج الشين، والشين تتصل - لما فيها من التفشي - بمخرج التاء، فأُجريَ لها حكمها فأُدغمت في التاء من أجله. فإن قيل: وهل تدغم الشين في التاء؟ قيل: ذلك غير جائز لزيادة صوتها ولا صوت للجيم، ولذلك أُدغمت دونها فيها ". ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص ١٢٨)، مفهوم كلامه يدل أن الجيم لا تدغم في الطاء عند القراء. ينظر: الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش (ص١٢٨).

(٥) قال الداني عن إدغام الباء في الفاء: " فإن أتى بعد الباء فاءٌ وتحرَّكت الباءُ - سواء تحرك ما قبلها أو سكن - فلا خلاف عنه من طريق اليزيدي في إظهارها، نحو قوله تعالى: (لا رَيْبَ فِيهِ) (البقرة: من الآية٢)، و(مَنْ يُنِيبُ * فَادْعُوا اللَّهَ) (غافر: من الآية١٣ - ١٤)، و(وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا) (البقرة: من الآية١١٥)، (فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ) (يوسف: من الآية٤١)، و(تَتَقَلَّبُ فِيهِ) (النور: من الآية٣٧)، و(الْغَيْبُ فَهُمْ) (الطور: من الآية٤١)، و(بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا) (المؤمنون: من الآية٧٦) وشبهه. وقد كان ابن مجاهد كُلَّما قرئ عليه ذلك بالإدغام لم ينكره، ولم يروِ الإدغام في ذلك عن أبي عمرو غيرُ العباس بن الفضل، وليس العمل على ذلك ". ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص ١٧٧ - ١٧٨)، الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش (ص١٢٣).

[إدغام]
الطاء في التاء

وكان أبو عمرو يدغم الطاء في التاء[١]، في قوله: (لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ) (المائدة: من الآية٢٨)[٢]، (أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ) (النمل: من الآية٢٢)، و(فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ) (يوسف: من الآية٨٠)، و(فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ) (الزمر: من الآية٥٦)[٣]، ويبقى منها صوتاً لئلا يخل بحرف الإطباق[٤].

[إدغام]
الظاء في التاء

ولا يدغم الظاء في التاء؛ لأنَّ بينهما تراخياً لا لأنَّ الإدغام فيها لا يجوز؛ ولكنه يختاره في بعضٍ لقوَّته، ويدع في بعضٍ لنقصان سببه[٥].

---

(١) قال ابن الباذش عن إدغام الطاء: " ويدغمها هو وجميع القراء إذا سكنت في التاء... ". ينظر: الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش (ص١٣٤)، الإدغام الكبير للداني (ص ١٤٨).

(٢) قال الشيخ البنَّا: " ولا تمنع زيادة الصفة في المدغم، ولذا أجمعوا على إدغام (بَسَطْتَ) (المائدة: من الآية٢٨)... ". ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٣٥/١)، المحكم في نقط المصاحف للداني (ص٤٧)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص١٠٦).

(٣) "... الحرفان المتقاربان إذا أُدْغِمَ أحدُهُما في الآخرِ قُلِبَ الأوَّل منهما إلى لفظِ الثاني قَلْباً صحيحاً، وأُدْغِمَ فيه إدغاماً تامًّا، هذا ما لم يكن للأوَّلِ صوتٌ يَبْقَى، نحو: صوتِ النونِ والتنوينِ، إذا أُدْغِمَا في الياءِ والواوِ، وصوتِ الطاءِ إذا أُدْغِمَتْ في التاءِ، وبقي ذلك الصوتُ مع الإدغامِ، فإنَّ الأوَّل لا يُقْلَبُ قَلْباً صَحِيحاً، ولا يُدْغَمُ إدْغَاماً تامًّا؛ إذْ لو فُعِلَ ذلك به لَذَهَبَ ذلك الصوتُ بذهابِهِ لعدمِ وجودِهِ في غيرِهِ. ومَخْرَجُ كُلِّ مُدْغَمٍ مِنْ مَخْرَجِ الْمُدْغَمِ فِيهِ، لا من مخرجه، وذلك من حَيْثُ الْقَلْبُ إلى لَفْظِهِ، فاعتمدَ اللسانُ عليه دونَهُ. ومعنى الإدغام: إدخالُ شيء في شيء وتَغْيِيبُهُ فيه، مأخوذٌ من قولِ العربِ: أَدغمتُ الفرسَ اللِّجامَ، إذا أدخلته في فيه. وقال بعض أهلِ اللغةِ: الدَّغم التغطية، وقد دَغَمَهُ إذا غطَّاهُ ". ينظر: التحديد في صنعة الإتقان والتجويد للداني (ص١٦٨)، طبع حديثاً بتحقيقي بدار أولاد الشيخ بالقاهرة.

(٤) في (ط): " الأطباق ".

(٥) لم يرد عن القراء إدغام الظاء في التاء في مثل قوله تعالى: (أَوَعَظْتَ) (الشعراء: من الآية١٣٦)، وما ورد من ذلك فهو شاذٌ، وعن هذه القضية يقول ابن الباذش: " وما روي عن العباس عنه، وذكر عن ابن سعدان عن اليزيدي عنه، من إدغام (أَوَعَظْتَ) (الشعراء: من الآية =

[إدغام]
الدال في التاء

ويدغم الدال في التاء كقوله: (قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) (البقرة: من الآية ٢٥٦)، وذكر أبو بكر بن مجاهد: أنه لم يكن أحد ممن لا يرى الإدغام من الأئمة يظهر دال (قد) عند التاء؛ إلا ابن[١] الْمُسَيِّبي[٢] قد روى عن نافع[٣] (قَدْ تَبَيَّنَ) (البقرة:

=

١٣٦)، فليس بمأخوذ به عند القراء، وإن كان جائزاً ". ينظر: الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش (ص١٣٤). قال الداني: " قوله تعالى: (أَوَعَظْتَ) (الشعراء: من الآية١٣٦) في سورة الشعراء، وليس في القرآن غيره وقد جاء فيه عن أبي عمروٍ والكسائيّ ما لا يصحُّ في الأداءِ ولا يؤخذُ به في التلاوةِ ". ينظر: التحديد في صنعة الإتقان والتجويد للداني (ص٢٦٣)، ويقول ابن الجزري: " والظاء: يتحفظ ببيانها إذا سكنت وأتى بعدها تاء نحو: (أَوَعَظْتَ) (الشعراء: من الآية١٣٦)، ولا ثاني له وإظهارها مما لا خلاف عن هؤلاء الأئمة فيه. نعم قرأنا بإدغامه عن ابن محيصن مع إبقاء صفة التفخيم ". ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٤٨).

(١) في (ط): " أبن ".

(٢) إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مر بن كعب المخزومي أبو محمد المسيبي المدني إمام جليل عالم بالحديث قيم في قراءة نافع ضابط لها محقق فقيه، قرأ على نافع وغيره، أخذ القراءة عنه ولده محمد، قال أبو حاتم السجستاني: إذا حدثت عن المسيبي عن نافع؛ ففرغ قلبك فإنه أتقن الناس وأعرفهم بقراءة أهل المدينة وأقرؤهم للسنة وأفهمهم بالعربية. قال أبو الفخر حامد بن علي في كتابه حلية القراء: قال ابن معاوية: من أراد أن يستجاب له دعاؤه فليقرأ باختيار المسيبي، ويدعو عند آخر الختمة فيستجاب، قال محمد: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم قلت لمن أقرأ يا رسول الله قال عليك بأبيك، توفي سنة ست ومائتين.ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٦٨)، معرفة القراء الكبار للذهبي (١/٦٧).

(٣) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم ويقال أبو نعيم ويقال أبو الحسن وقيل أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن الليثي مولاهم وهو مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب المدني أحد القراء السبعة والأعلام ثقة صالح، أصله من أصبهان وكان أسود اللون حالكاً صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة، أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبي جعفر القارئ وشيبة بن نصاح ويزيد بن رومان ومسلم بن جندب وصالح بن خوات والأصبغ بن عبد العزيز النحوي توفي سنة (١٩٦هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٤٢٢ - ٤٢٣)، معرفة القراء الكبار للذهبي

=

من الآية٢٥٦) بإظهار الدال[١]، وهذا استكراه، وصعوبة على اللسان[٢].

قال أبو سعيد - رحمه الله -: وقد بيَّنُوا الطاء عند التاء في (فَرَّطْتُ) (الزمر: من الآية٥٦)، و(أَحَطْتُ) (النمل: من الآية٢٢)، والطاء مثل الدال في المخرج والشِدَّة، ولكن تبان الطاء مع التاء؛ لأن الطاء مطبقة، والدال والتاء ليستا بمطبقتين، فبانفراد الطاء بالإطباق واجتماع الدال والتاء في عدم الإطباق، صارت الطاء من الدال أبعد من الدال منها؛ وإنما يثقل اجتماع ما هو أقرب وبيانه[٣].

[إدغام]

لام هل في التاء

وأدغم أبو عمرو لام (هل) في التاء[٤]، ولم يدغم لام (بل) فيها[٥]. قرأ (هَلْ

=

(١/٤٤).

(١) قال ابن مجاهد: " (وَقَالَتْ طَائِفَةٌ) (آل عمران: من الآية٧٢) آل عمران، و(هَمَّتْ طَائِفَتَانِ) (آل عمران: من الآية١٢٢) آل عمران وما أشبه ذلك مدغم كله لا يجوز إلا ذلك على أن ابن المسيبي قد روى عن أبيه قد تبين بإظهار الدال عند التاء وهذا مما أخبرتك أن إظهاره خروج من كلام العرب وهو رديء جدا لقرب الدال... ". ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٠).

(٢) قال سيبويه: " والتاء والدال سواءٌ كل واحدةٍ منها تدغم في صاحبتها حتى تصير التاء دالا والدال تاء لأنهما من موضع واحد وهما شديدتان ليس بينهما شيء إلا الجهر والهمس وذلك قولك انْعَدُّلاماً وأُنْقُتِّلْكَ فتدغم... وهو يثقل التكلُّم به لشدتهن وللزوم اللسان موضعهن لا يتجافى عنه... ". ينظر: كتاب سيبويه (٤/٤٦١).

(٣) قال الداني: " وإن سبقت الطاءُ التاءَ لُخِّصَ صوتُ الطاءِ؛ وإلا صار تاءً، نحو: (فَرَّطْتُ) (الزمر: من الآية٥٦)، و(أَحَطْتُ) (النمل: من الآية٢٢)، (وَأَحَاطَتْ) (البقرة: من الآية٨١)، و(كُشِطَتْ) (التكوير: من الآية١١)، و(حَبِطَتْ) (البقرة: من الآية٢١٧) وشبهه ". ينظر: التحديد في صنعة الإتقان والتجويد للداني (ص٢٦٢)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/٤٢)، النشر في القراءات العشر (١/٢٤٩).

(٤) قال الداني: " وكان يدغم اللام من (هل) في التاء في موضعين لا غير: في الملك في قوله: (هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ) (الملك: من الآية٣)، (بَلْ رَفَعَهُ اللَّـهُ) (النساء: من الآية١٥٨)، وفي الحاقة (فَهَلْ تَرَى لَهُمْ) (الحاقة: من الآية٨) ". ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص ١٩٢)، الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش (ص١٤٩).

(٥) أدغم أبو عمرو لام (بل) في الراء حيث وقعت نحو قوله تعالى: (بَلْ رَبُّكُمْ) (الأنبياء: من الآية ٥٦)، (بَلْ رَفَعَهُ اللَّـهُ) (النساء: من الآية١٥٨)، (بَلْ رَانَ) (المطففين: من الآية١٤) وشبهه =

تَرَى مِنْ فُطُورٍ) (الملك: من الآية٣)، و(فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ) (الحاقة:٨)، وروي عنه أيضاً (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً) (مريم: من الآية٦٥)[١].

[إدغام]

لام بل في التاء

ولم يدغم (بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً) (الأنبياء: من الآية٤٠) ونحوها[٢]. وذكر بعضُ من احتج عنه للفرق بينهما أنَّه اتبع الأثر؛ لأنَّ عمرو بن دينار[٣] قال: سمعت ابن

=

حيث وقع. ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص ١٩٢)، الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش (ص١٥٠).

(١) قال صاحب التيسير: واختلفوا في لام (هل، وبل) عند ثمانية أحرف عند: (التاء، والثاء، والسين، والزاي، والطاء، والظاء، والضاد، والنون) نحو قوله - عز وجل -: (هَلْ تَعْلَمُ) (مريم: من الآية٦٥)، و(هَلْ ثُوِّبَ) (المطففين: من الآية٣٦)، و(بَلْ سَوَّلَتْ) (يوسف: من الآية١٨)، و(بَلْ زُيِّنَ) (الرعد: من الآية٣٣)، و(بَلْ طَبَعَ) (النساء: من الآية١٥٥)، و(بَلْ ظَنَنْتُمْ) (الفتح: من الآية١٢)، و(بَلْ ضَلُّوا) (الأحقاف: من الآية٢٨)، و(هَلْ نَدُلُّكُمْ) (سبأ: من الآية٧)، و(هَلْ نُنَبِّئُكُمْ) (الكهف: من الآية١٠٣)، و(هَلْ نَحْنُ) (الشعراء: من الآية٢٠٣) وشبهه، فأدغم الكسائي اللام في الثمانية، وأدغم حمزة في التاء والثاء والسين فقط، واختلف عن خلاد عند الطاء في قوله: (بَلْ طَبَعَ اللَّهُ) (النساء: من الآية١٥٥) فقرأته بالوجهين، وبالإدغام آخذ له. وأظهر هشام عند النون والضاد وعند التاء في قوله في الرعد: (أَمْ هَلْ تَسْتَوِي) (الرعد: من الآية١٦) لا غير، وأدغم أبو عمرو (هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ) (الملك: من الآية٣)، و(فَهَلْ تَرَى لَهُمْ) (الحاقة: من الآية٨) في الملك والحاقة لا غير، وأظهر الباقون اللام عند الثمانية. ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٥٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٢٣٢)، الحجة لابن خالويه (١/١٦٤)، السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٣)، شرح الدُّرَّةِ للرميلي (ص١٠٤)، شرح الشاطبية للسيوطي (١/٤٠٩).

(٢) ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/٥٥٤)، إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (١/٢٧١)، شرح الشاطبية للسيوطي (١/٤١٢).

(٣) عمرو بن دينار الجمحي بالولاء، أبو محمد الأثرم: فقيه، كان مفتي أهل مكة. فارسي الأصل، من الابناء. مولده بصنعاء، ووفاته بمكة. قال شعبة: ما رأيت أثبت في الحديث منه. وقال النسائي: ثقة ثبت. واتهمه أهل المدينة بالتشيع والتحامل على ابن الزبير، ونفى الذهبي ذلك. قال ابن المديني: له خمسمائة حديث، توفي سنة (١٢٦هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٥/٧٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/٢٦).

عيَّاش[١] يقول: (هَلْ تَرَى) (الملك: من الآية٣) من يرى بِدَغْمِهَا يعني: اللام في التاء، هكذا نقل هذا الحرف مدغماً[٢].

وقد أدغم اللام من (هل) و(بل) في التاء حمزة[٣] والكسائي في قوله: (بَلْ تُؤْثِرُونَ) (الأعلى: من الآية١٦)[٤]، و(هَلْ تَرَى) (الملك: من الآية٣) ونحوه، وقد مضى الكلام في إدغام ما يُدغم في التاء في موضعه.

[إدغام]
التاء في أوَّل الفعل

وقد روي عن عبد الله بن كثير[٥] إدغام التاء في أوَّل الفعل المستقبل علامة للمخاطب، أو للمؤنثة الغائبة في تاء بعدها في أحرف كثيرة منها ما قبله متحرِّك، ومنها ما قبله ساكن من حروف المدِّ واللين، ومنها ما قبله ساكن من غير حروف المدِّ واللين.

فأما ما قبله متحرِّك فنحو قوله: (فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ) (الأنعام: من الآية

---

(١) أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الأزدي الكوفي الخياط،: من مشاهير القراء.كان عالماً فقيها في الدين.توفي في الكوفة سنة (١٩٣هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (١٦٥/٣)، معرفة القراء الكبار للذهبي (٦٠/١).

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه (٢٧٣/١)، السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٣)، العنوان في القراءات السبع (ص٥)، حجة القراءات لابن زنجلة (ص١٢١).

(٣) حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي الزيات، أحد القراء السبعة أدرك بعض الصحابة، أخذ القراءة عن الأعمش وغيره توفي بالكوفة سنة (١٥٦هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢٦١/١ - ٢٦٣)، معرفة القراء الكبار للذهبي (٤٧/١).

(٤) قرأ (بَلْ تُؤْثِرُونَ) (الأعلى: من الآية١٦)، أبو عمرو بالياء من تحت وافقه اليزيدي، والباقون بالخطاب، وأدغم لام (بل) في (التاء) حمزة والكسائي وهشام فيما عليه الجمهور. ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٧٧٢/١)، السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٢٧٩)، التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٧)، النشر في القراءات العشر (٤٩١/٢).

(٥) عبد الله بن كثير بن عمرو بن هرمز أبو معبد المكي: أحد القراء السبعة، إمام أهل مكة في القراءة لقي ابن الزبير وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك وروى عنهم، كان قاضي الجماعة بمكة، توفي سنة (١٢٠هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٤٤٣/١ - ٤٤٥)، معرفة القراء الكبار للذهبي (٣٢/١).

١٥٣)[١]، (هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ) (الأعراف: من الآية١١٧)[٢].

---

(١) قال مكي في توجيه هذه القراءة: " قرأ البزي بتشديد التاء، فيما أصله تاءان، وحذفت واحدة من الخط، وذلك في أحدٍ وثلاثين موضعاً، قد ذكرتها في غير هذا. وذلك نحو: (وَلا تَيَمَّمُوا) (البقرة: من الآية٢٦٧)، و(لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ) (هود: من الآية١٠٥)، و(تَنَازَعُوا) (الأنفال: من الآية٤٦)، (فَتَفَرَّقَ) (الأنعام: من الآية١٥٣) وشبهه، ولا يقاس على أحد والثلاثين الموضع غيرها، في سورة البقرة منها (وَلا تَيَمَّمُوا) (البقرة: من الآية٢٦٧)، وعلته في ذلك أنه حاول الأصل؛ لأن الأصل في جميعها تاءان، فلم يحسن له أن يظهرهما، فيخالف الخط في جميعها؛ إذ ليس في الخط إلا تاء واحدة. فلما حاول الأصل، وامتنع عليه الإظهار، أدغم إحدى التائين في الأخرى، وحسن له ذلك، وجاز الاتصال، المدغم بما قبله. فإن ابتدأ بالتاء لم يزد شيئاً، وخفف كالجماعة، لئلا يخالف الخط، ولم يمكنه إدغام في الابتداء؛ لأنه لا يبتدأ بمدغم؛ لأن أوّله ساكن، والساكن لا يبتدأ به، فكان يلزمه إدخال ألف وصل للابتداء، فيتغير الكلام، ويزيد في الخط ما ليس فيه، فرجع إلى التخفيف في الابتداء ضرورة. واعلم أن هذا الإدغام يأتي على ثلاثة اضرب.

ضرب قبل المدغم، متحرك من كلمة ومن كلمتين، وذلك ثمانية مواضع نحو: (فَتَفَرَّقَ بِكُمْ) (الأنعام: من الآية١٥٣)، ونحو: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ) (النساء: من الآية٩٧)، فهذا إدغام حسن، لا دخل فيه ولا علة.

والضرب الثاني: أن يكون قبل المدغم ألف أو واو ساكنة، قبلها ضمة، وذلك ثلاثة عشر موضعاً، فيحتاج إلى مدٍّ، لوقوع المشدَّد بعد حرف المدِّ واللين نحو: (وَلا تَيَمَّمُوا) (البقرة: من الآية٢٦٧)، (وَلا تَفَرَّقُوا) (آل عمران: من الآية١٠٣)، و(عَنْهُ تَلَهَّى) (عبس: من الآية١٠)، فهذا أيضاً حسن، ولا بدَّ من زيادة مد فيه للتشديد.

والضرب الثالث: أن يكون قبل المشدَّد حرف ساكن من غير حروف المدِّ واللين نحو: (وَلا تَيَمَّمُوا) (البقرة: من الآية٢٦٧)، (وَلا تَفَرَّقُوا) (آل عمران: من الآية١٠٣)، و(إِذْ تَلَقَّوْنَهُ) (النور: من الآية١٥)، (وَإِنْ تَوَلَّوْا) (آل عمران: من الآية٢٠)، و(عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ) (الشعراء: من الآية٢٢١)، و(نَاراً تَلَظَّى) (الليل: من الآية١٤)، و(شَهْرٍ * تَنَزَّلُ) (القدر: من الآية٣ - ٤)، فهذا وقوع الإدغام بعده قبيح صعب، لا يجيزه جميع النحويين؛ إذ لا يجوز المدِّ في الساكن، الذي قبل المشدَّد. وقد قال بعض القراء فيه: إنه إخفاء، وليس بإدغام، فهذا أسهل قليلاً من الإدغام؛ لأن الإخفاء لا تشديد فيه؛ ولكن الرواية والنقل فيه، كله بالتشديد، وهو على ما ذكرت لك من الضعف، وقرأ باقي القراء في ذلك كله مخففاً، ولم يختلف في الابتداء به أنه مخفف كله ". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (١/٢٥١ - ٢٥٢).

(٢) قال ابن مجاهد: " وكان قنبل يروي عن القواس بإسناده عن ابن كثير (تَلْقَفُ) (الأعراف: من الآية١١٧) خفيفة التاء مشدَّدة القاف في هذه وأخواتها في كل القرآن، فكان قنبل يخفف التاء مثل أبي عمرو... ". ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص١٢٧)، الحجة لابن خالويه (١/٨٧)، العنوان في القراءات السبع (ص١٥).

وأما ما كان قبله ساكن من حروف المدِّ واللين فقوله: (وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ) (البقرة: من الآية٢٦٧)[١]، (وَلا تَفَرَّقُوا) (آل عمران: من الآية١٠٣)[٢]، (وَلا تَنَازَعُوا) (الأنفال: من الآية٤٦)[٣].

وأما ما كان قبله ساكن من غير حروف المدِّ فقوله عز وجل: (وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ) (هود: من الآية٣)، و(إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ) (النور: من الآية١٥)، وسيبويه ومن اتبعه لا يجيزون إسكان هذه التاء في (تتكلمون) ونحوها؛ لأنهم إذا أسكنوها احتاجوا إلى إدخال ألف الوصل وألف الوصل إنما تلحق ويختص بها ما كان في معنى (فَعَلَ) و(افْعَلْ) في الأمر يعني أن ألف الوصل؛ إنما تدخل على الفعل الماضي نحو: انطلق واستغفر، أو فعل الأمر نحو: اجلس واقعد وانطلق واستغفر، ولم يدخلوا ألف الوصل على فعل مضارع في أوَّله أحد الزوائد الأربع[٤].

---

(١) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (٤٩٣/١)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢٩٨/١).

(٢) ينظر: تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٣١٠)، النشر في القراءات العشر (٣١٧/٢).

(٣) ينظر: شرح الشاطبية للسيوطي (٧٠/٢)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص١٤٥).

(٤) قال سيبويه: " فإن التقت التاءان في (تتكلمون، وتترسون) فأنت بالخيار إن شئت أثبتهما، وإن شئت حذفت إحداهما، وتصديق ذلك قوله عز وجل: (تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ) (فصلت: من الآية٣٠)، (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) (السجدة: من الآية١٦)، وإن شئت حذفت التاء الثانية وتصديق ذلك قوله تبارك وتعالى: (تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا) (القدر: من الآية٤)، وقوله: (وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ) (آل عمران: من الآية١٤٣)، وكانت الثانية أولى بالحذف؛ لأنها هي التي تسكن وتدغم في قوله تعالى: (فَادَّارَأْتُمْ) (البقرة: من الآية٧٢)، (وَازَّيَّنَتْ) (يونس: من الآية٢٤)، وهي التي يفعل بها ذلك في يذكرون فكما اعتلت هنا كذلك تحذف هناك، وهذه التاء لا تعتل في (تدأل) إذا حذفت الهمزة فقلت (تدل) ولا في تدع لأنه يفسد الحرف ويلتبس لو حذفت واحدةٌ منهما، ولا يسكنون هذه التاء في (تتكلمون) ونحوها، ويلحقون ألف الوصل؛ لأن الألف إنما لحقت فاختص بها ما كان في معنى (فعل، وافعل) في الأمر. فأما الأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين فإنها لا تلحقها كما لا تلحق أسماء الفاعلين، فأرادوا أن يخلصوه من (فعل، وافعل) وإن شئت قلت في (تتذكرون) ونحوها (تذكرون) كما قلت (تكلمون)، وهي قراءة أهل الكوفة فيما بلغنا... ". ينظر: كتاب سيبويه (٤٧٦/٤)، المقتضب في اللغة للمبرِّد (٥٥/١)، الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري (٣١٥/١).

باب الثاء

[إدغام]

الثاء في الثاء

وأما الثاء فأدغمها أبو عمرو في مثلها كقوله: (ثَالِثُ ثَلاثَةٍ) (المائدة: من الآية٧٣)[١].

[إدغام]

الثاء في الذال

ويدغمها في الذال كقوله: (يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ) (الأعراف: من الآية١٧٦)[٢]، ويشمّها الكسر أعني الثاء[٣]، وكان أبو بكر بن مجاهد - رحمه الله - يحتمل ما أشمَّ الكسر أو الضم من نحو هذا على أنه اختلاس للحركة لئلا يكون جمعٌ بين ساكنين[٤].

---

(١) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (١/١١٧)، النشر في القراءات العشر (١/٢٤٥)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١/١٠٩)، كتاب سيبويه (٣/٥٦١).

(٢) قال مكي: " أما الثاء في الذال فقوله: (يَلْهَثْ ذَلِكَ) (الأعراف: من الآية١٧٦)، قراءة ابن كثير وورش وهشام بالإظهار، وأدغم الباقون. وعلة الإدغام هي أن الذال أقوى من الثاء بكثير؛ لأن الذال مجهورة، والثاء مهموسة رخوة، فحسن انتقال الأوَّل إلى القوة بالإدغام، والإظهار حسن، لأنه الأصل ". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (١/١١٢)، شرح الشاطبية للسيوطي (١/٤٢٠)، مفردات القراء السبعة للداني (ص٧٧).

(٣) أي: ينطق بصوت كسرة خفية.

(٤) معنى الاختلاس أي: الإسراع عند النطق بالحركة، بخلاف الروم الذي اصطلح القراء على وصفه بأنه خفض الصوت عند النطق بالحركة. ينظر: شرح الشاطبية للسيوطي (١/٣٠٤)، شرح الشاطبية للضباع (ص٥٠).

[إدغام]
الثاء في الشين

تدغمها في الشين: (ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ) (المرسلات: من الآية٣٠)[١]، و(حَيْثُ شِئْتُمْ) (البقرة: من الآية٥٨)[٢].

[إدغام]
الثاء في السين

وفي السين كقوله: (بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ) (القلم: من الآية٤٤)[٣]، و(وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ) (النمل: من الآية١٦)[٤].

[إدغام]
الثاء في الضاد

وفي الضاد: (حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ) (الذاريات: من الآية٢٤)[٥].

[إدغام]
الثاء في التاء

وفي التاء كقوله: (أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ) (النجم:٥٩)[٦]. قد أدغم في

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٣٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٢٠١).

(٢) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (١٤١/١)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢٥٥/١).

(٣) ينظر: شرح الشاطبية للسيوطي (٢٩٢/١)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١/ ٣٤٨).

(٤) ينظر: تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٢٠١)، النشر في القراءات العشر (٣٣٢/١).

(٥) قال الحافظ ابن الجزري: " والثاء تدغم في خمسة أحرف هي: التاء، والذال، والسين، والشين، والصاد. ففي التاء في موضعين (حَيْثُ تُؤْمَرُونَ) (الحجر: من الآية٦٥)، و(الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ) (النجم: من الآية٥٩). وفي الذال حرف واحد: (وَالْحَرْثِ ذَلِكَ) (آل عمران: من الآية١٤). وفي السين في أربعة أحرف (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ) (النمل: من الآية١٦). (حَيْثُ سَكَنْتُمْ) (الطلاق: من الآية٦). (الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ) (القلم: من الآية٤٤). (مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً) (المعارج: من الآية٤٣) ". ينظر: النشر في القراءات العشر (٣٣٢/١)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٤١/١)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (٣٢٦/١).

(٦) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٣٤)، النشر في القراءات العشر (٣٣٢/١).

التاء القراء ثلاثة أحرف التاء والذال واللام، وقد ذكرتها في مواضعها[1].

(١) قال الداني: " وأما الثاء: فأدغمها في خمسة أحرف: في الذال: في قوله: (وَالْحَرْثِ ذَلِكَ) (آل عمران: من الآية١٤) لا غير. وفي التاء: في قوله: (حَيْثُ تُؤْمَرُونَ) (الحجر: من الآية٦٥)، (الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ) (النجم: من الآية٥٩) لا غير. وفي الشين: في قوله: (حَيْثُ شِئْتُمْ) (البقرة: من الآية٥٨)، و(حَيْثُ شِئْتُمَا) (البقرة: من الآية٣٥) حيث وقعا، وفي قوله: (ثَلاثِ شُعَبٍ) (المرسلات: من الآية٣٠) لا غير ". ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٣٤)، النشر في القراءات العشر (١/٣٣٢).

باب الجيم

[إدغام]

الجيم في الشين

وأما الجيم فإن سيبويه ذكر إدغامها في الشين فقط[1].

[إدغام]

الجيم في التاء

وروى اليزيدي عن أبي عمرو إدغامها في التاء، كقوله: (ذِي الْمَعَارِجِ * تَعْرُجُ) (المعارج: من الآية٣ - ٤)[2].

الجيم في الشين: وروى عنه إدغامها في الشين كقوله: (أَخْرَجَ شَطْأَهُ) (الفتح: من الآية٢٩)[3]، وكان أبو عمرو يدغم في الجيم: التاء[4]، والدال[5]،

---

(١) قال سيبويه: " الجيم مع الشين كقولك: (ابعج شيئاً) الإدغام والبيان حسنان؛ لأنهما من مخرج واحد وهما من حروف وسط اللسان ". ينظر: كتاب سيبويه (٤/٤٥٢)، وقال الإستراباذي: " وأما الجيم فإنما يدغم في الشين نحو: ابعج شيئاً، فالإدغام والبيان حسنان لأنهما من مخرج واحد... ".ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للإستراباذي (٣/٢٧٨).

(٢) قال الإستراباذي: " وأما الجيم فإنما يدغم في الشين... وقد أدغمها أبو عمرو في التاء في قوله تعالى: (ذِي الْمَعَارِجِ * تَعْرُجُ) (المعارج: من الآية٣ - ٤) وهو نادر... ". ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للإستراباذي (٣/٢٧٨).

(٣) قال صاحب التيسير: وأمَّا الجيم: فأدغمها في الشين في قوله: (أَخْرَجَ شَطْأَهُ) (الفتح: من الآية ٢٩)، وفي التاء في قوله: (ذِي الْمَعَارِجِ * تَعْرُجُ) (المعارج: من الآية٣ - ٤) لا غير. وأمَّا الشين: فأدغمها في السين في قوله: (إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً) (الإسراء: من الآية٤٢) لا غير، روى ذلك منصوصاً ابن اليزيدي عن أبيه عنه. ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٣٠)، تحبير التيسير (ص٤٥)، شرح الشاطبية للسيوطي (١/٢٨٣).

(٤) مثل قوله تعالى: (وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ) (الشعراء: من الآية٨٥). ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/٤٠).

(٥) مثل قوله تعالى: (لَقَدْ جَاءَكُمْ) (التوبة: من الآية١٢٨). ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/٥١).

والذال[1]، وهي مذكورة في مواضع إدغام هذه الحروف.

(١) مثل قوله تعالى: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا) (الأعراف: من الآية١٧٩). ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٥١/١).

باب الحاء

[إدغام]

الحاء في الحاء

وأما الحاء فإن أبا عمرو كان يدغمها في مثلها، كقوله: (عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى) (البقرة: من الآية٢٣٥)[1].

[إدغام]

الحاء في العين

وقد رُوي عنه روايتان في إدغامها في العين:

إحداهما: إدغامها في العين وروى اليزيدي عنه أنه لم يكن يدغم الحاء في العين؛ إلا في قوله: (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) (آل عمران: من الآية١٨٥)[2].

والأخرى: ما رواه اليزيدي عن أبي عمرو قال: من العرب من يدغم الحاء في العين، كقوله: (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) (آل عمران: من الآية١٨٥)، قال: وكان أبو

---

(١) الحاء تدغم في موضعين: الأوَّل: (النِّكَاحِ حَتَّى) (البقرة: من الآية٢٣٥). والثاني: (لا أَبْرَحُ حَتَّى) (الكهف: من الآية٦٠). ينظر: النشر في القراءات العشر (١/٣٢١).

(٢) قال صاحب النشر: والحاء: تدغم في العين في حرف واحد قوله تعالى: (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) (آل عمران: من الآية١٨٥) فقط لطول الكلمة وتكرار الحاء. ولذلك يظهر فيما عداه نحو (لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) (البقرة: من الآية٢٣٦)، و(الْمَسِيحُ عِيسَى) (آل عمران: من الآية٤٥). و(الرِّيحَ عَاصِفَةً) (الأنبياء: من الآية٨١)، (وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ) (المائدة: من الآية٣) لوجود المانع. وقد روى إدغام (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) (آل عمران: من الآية١٨٥) منصوصاً أبو عبد الرحمن بن اليزيدي عن أبيه. قلت: وهو مما ورد الخلاف عن أصحاب الإدغام، فروى إدغامه عامة أهل الأداء، وهو الذي عليه جميع طرق ابن فرح عن الدوري وابن جرير من جميع طرقه عن السوسي، وبه قرأ الداني عن أصحاب الإدغام وعليه أصحابه. وروى إظهاره جميع العراقيين عن جميع طرق أبي الزعراء عن الدوري ومن جميع طرق السوسي. والوجهان صحيحان مأخوذ بهما. ينظر: النشر في القراءات العشر (١/٣٣٢ - ٣٣٣).

عمرو لا يرى ذلك وهذا أصحّ[١].

الحاء في العين: وقد ذكرنا من مذهب سيبويه أن الحاء لا تدغم في العين[٢]، والعين تدغم في الحاء، واحتججنا في موضعه بما يستغنى عن إعادته.

---

(١) قال الحافظ ابن الجزري عن توجيه هذه القراءة: " وأما قول ابن مجاهد سمعت أبا الزعراء يقول: سمعت الدوري يقول: سمعت اليزيدي يقول: من العرب من يدغم الحاء في العين نحو (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) (آل عمران: من الآية١٨٥)، وكان أبو عمرو لا يرى ذلك فمعناه: أنه لا يرى ذلك قياساً بل يقصره على السماع، بدليل صحة الإدغام عن أبي عمرو نفسه من رواية شجاع، وعباس وأبي زيد وعن اليزيدي من رواية ابنه ومدين الآدمي. وقد روى القاسم بن عبد الوارث عن الدوري إدغام (فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ) (البقرة: من الآية١٥٨). و(الْمَسِيحُ عِيسَى) (آل عمران: من الآية٤٥). و(الرِّيحَ عَاصِفَةً) (الأنبياء: من الآية٨١)، ورواه صاحب التجريد عن شجاع، وعبيد الله في: (لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) (البقرة: من الآية٢٣٦)، و(الْمَسِيحُ عِيسَى) (آل عمران: من الآية٤٥). والإظهار هو الأصح وعليه العمل. ويقويه ويعضده الإجماع على إظهار الحاء الساكنة التي إدغامها آكد من المتحركة في قوله (فَاصْفَحْ عَنْهُمْ) (الزخرف: من الآية٨٩)، فدلَّ على إن إدغام الحاء في العين ليس بقياس؛ بل مقصور على السماع، كما أشار إليه أبو عمرو بن العلاء، والله أعلم ". ينظر: النشر في القراءات العشر (٣٣٣/١).

(٢) قال سيبويه: " ولم تدغم الحاء في العين في قولك: (امدح عرفة)؛ لأن الحاء قد يفرُّون إليها إذا وقعت الهاء مع العين وهي مثلها في الهمس والرخاوة مع قرب المخرجين، فأجريت مجرى الميم مع الباء فجعلتها بمنزلة الهاء، كما جعلت الميم بمنزلة النون مع الباء، ولم تقوَ العين على الحاء؛ إذ كانت هذه قصتها، وهما من المخرج الثاني من الحلق، وليست حروف الحلق بأصلٍ للإدغام؛ ولكنك لو قلبت العين حاءً فقلت في (امدح عرفة، امدحرفة) جاز كما قلت (اجبحنبه) تريد اجبه عنبه حيث أدغمت، وحولت العين حاءً ثم أدغمت الهاء فيها ". ينظر: كتاب سيبويه (٤٥١/٤)، قال الزمخشري: " وقد روى اليزيدي عن أبي عمرو (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) (آل عمران: من الآية١٨٥) بإدغام الحاء في العين... ". ينظر: المفصل في صنعة الإعراب (٢٠١/١).

باب الخاء

[إدغام]

الخاء في الغين

وأما الخاء والغين[1]، وهما من مخرج واحد وكل واحدة منهما لا تدغم إلا في مثلها أو في الأخرى، ولم أرَ أحداً ذكر إدغام واحدة منهما في مثلها وفي الأخرى في القرآن؛ إلا في قوله: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ) (آل عمران: من الآية٨٥)، فإن أبا عمرو أدغمه فيه[2].

---

(١) قال تلميذ الخليل: " الغين مع الخاء البيان أحسن والإدغام حسنٌ وذلك قولك: (ادمخلفاً) كما فعلت ذلك في العين مع الحاء، والخاء مع الغين البيان فيهما أحسن لأن الغين مجهورة، وهما من حروف الحلق، وقد خالفت الخاء في الهمس والرخاوة فشبهت بالحاء مع العين وقد جاز الإدغام فيها لأنه المخرج الثالث وهو أدنى المخارج من مخارج الحلق إلى اللسان؛ ألا ترى أنه يقول بعض العرب: (منخلّ ومنغلّ) فيخفى النون كما يخفيها مع حروف اللسان والفم لقرب هذا المخرج من اللسان... ". ينظر: كتاب سيبويه (٤/٤٥١).

(٢) قال ابن الجزري عن إدغام هذا الوجه: " والغين - (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ) (آل عمران: من الآية٨٥) موضع واحد لا غير، واختلف فيه لحذف لامه بالجزم، فروى إدغامه أبو الحسن الجوهري عن أبي طاهر ومحمد الكاتب وابن أبي مرة النقاش كلهم عن ابن مجاهد. ونص عليهم بالإدغام وجهاً واحداً الحافظ أبو العلاء، وأبو العز وابن الفحام ومن وافقهم. وروى إظهاره سائر أصحاب ابن مجاهد ونص عليه بالإظهار ابن شيطا وأبو الفضل الخزاعي وغير واحد. وروى الوجهين جميعاً أبو بكر الشذائي ونص عليهما أبي عمرو الداني وابن سوار وأبو القاسم الشاطبي وسبط الخياط وغيرهم. قلت: والوجهان صحيحان ".ينظر: النشر في القراءات العشر (١/٣٢١)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/٣٦)، المفصل في صنعة الإعراب (١/٢٠١)، شرح الشاطبية للسيوطي (١/٢٦٦).

باب الدال

وأما الدال فسبيلها سبيل التاء، وقد أدغمها أبو عمرو في عشرة أحرف[1].

[إدغام]

الدال في التاء

أدغمها في التاء، كقوله: (قَدْ تَبَيَّنَ) (البقرة: من الآية٢٥٦)[2]، وهي أقرب الحروف منها.

[إدغام]

الدال في الذال

وفي الذال كقوله عز وجل: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ) (الأعراف: من الآية١٧٩)[3]، و(الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ) (البروج: من الآية١٤ - ١٥)[4].

ولم يدغمها في (فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ) (آل عمران: من الآية٨٢)؛[5] لأنه يشمّ الحركة فيصير مخفياً لحركة

---

(١) تدغم الدال في عشرة أحرف وهي: التاء، والسين، والذال، والشين، والضاد، والثاء، والزاي، والصاد، والظاء، والجيم، يجمعها أوائل قوله: (تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذاً ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلاَ). ينظر: شرح الشاطبية للسيوطي (١/٢٨٥)، إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (١/١٣٦).

(٢) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٠)، الحجة لابن خالويه (١/٩٠)، التيسير في القراءات السبع (ص٣٧)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/٢٩٤)، شرح الشاطبية للسيوطي (١/٤١١).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٥٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٢٣١).

(٤) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١/٣٦٢).

(٥) لا إدغام في: (فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ) (آل عمران: من الآية٨٢) عملاً بقول الشاطبي: (ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن الخ).ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١/٨٠)، السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٢)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (١/ ٢٨٨).

الدال[١]، ولا يقدر على الإشمام[٢].

وزعم اليزيدي: أنه كان يدغم (وَلا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا) (النحل: من الآية٩١)، وفصل بين هذا وبين (بَعْدَ ذَلِكَ) (البقرة: من الآية١٧٨)؛ لأن التاء من مخرج الدال وهي أقرب الحروف والذال أبعد منها[٣]، وقد جمع بين ساكنين، وليس فيه إشمام لأنه نصب[٤].

---

(١) قال الداني: " وكان ابن مجاهد لا يرى الإدغام في الحرف الثاني؛ لأن الساكن فيه غير حرف مدٍّ ولين، وذلك وما شبهه عند النحويين والحذاق من المقرئين إخفاء، وكذلك أُخذ عليَّ، فإن سكن ما قبل الدال وتحرك بالفتح، لم يدغمها إلا في التاء؛ لأنهما من مخرج واحد، وذلك في قوله: (مَا كَادَ تَزِيغُ) (التوبة: من الآية١١٧)، و(بَعْدَ تَوْكِيدِهَا) (النحل: من الآية٩١) لا غير ". ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٣٣).

(٢) الإشمام: " هو أن تضمُّ شفتيك بعد الإسكان، وتهيئهما للفظ بالرفع أو الضم، وليس بصوت يُسمع، وإنما يراه البصير دون الأعمى، ولا يكون في المجرور والمنصوب؛ لأن الفتحة من الحلق، والكسرة من وسط اللسان، فلا يمكن الإشارة لموضعهما، فالإشمام في النصب والجر لا آلة له ". ينظر: الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش (ص٣١٤).

(٣) إذا انفتحت الدال وقبلها ساكن لم تدغم في غير التاء... فمثال الدال المفتوحة مع غير التاء (لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ) (ص: من الآية٣٠)، (بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ) (القلم: من الآية١٣)، (آلَ دَاوُدَ شُكْراً) (سبأ: من الآية١٣)، (وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً) (الإسراء: من الآية٥٥)، (بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ) (هود: من الآية١٠)، (بَعْدِ ظُلْمِهِ) (المائدة: من الآية٣٩)، (بَعْدَ ثُبُوتِهَا) (النحل: من الآية٩٤)، فهذا كله لا يدغم، ومثالها مع التاء (كاد تزيغ) - (بَعْدَ تَوْكِيدِهَا) (النحل: من الآية٩١)، ولا ثالث لهما فهذان يدغمان لأن التاء من مخرج الدال فكأنهما مثلان فإن كسرت الدال أو ضمت بعد ساكن أدغمت نحو: (مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) (البقرة: من الآية٥٢)، (وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ) (البقرة: من الآية٢٥١). ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (١/١٣٧)، النشر في القراءات العشر (١/٣٣٤).

(٤) قال سيبويه: " وإشمامك في الرفع للرؤية وليس بصوتٍ للأذن ألا ترى أنك لو قلت هذا معن فأشممت كانت عند الأعمى بمنزلتها إذا لم تشمم فأنت قد تقدر على أن تضع لسانك موضع الحرف قبل تزجية الصوت ثم تضم شفتيك، ولا تقدر على أن تفعل ذلك، ثم تحرك موضع الألف والياء، فالنصب والجر لا يوافقان الرفع في الإشمام، وهو قول العرب ويونس والخليل. أما فعلك بهما كفعلك بالمجزوم على كل حال فقولك: مررت بخالد، ورأيت الحارث. وأما روم الحركة فقولك: رأيت الحارث، ومررت بخالد وإجرائه كإجراء المجزوم أكثر، كما أن الإشمام وإجراء الساكن في الرفع أكثر لأنهم لا يسكنون إلا عند ساكنٍ فلا يريدون أن يحدثوا فيه شيئاً سوى ما يكون في الساكن... ". ينظر: كتاب سيبويه (٤/١٧١ - ١٧٢).

وسيبويه لا يرى ذلك للجمع بين الساكنين[١]، والفراء يجيز ذلك[٢]، وقد ذكرنا قوله فيما مضى.

[إدغام]
الدال في الشين

وكان يدغم الدال في الشين كقوله: (وَشَهِدَ شَاهِدٌ) (يوسف: من الآية٢٦)[٣]، و(قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً) (يوسف: من الآية٣٠)[٤].

[إدغام]
الدال في السين

ويدغمها في السين كقوله: (يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ) (النور: من الآية٤٣)[٥]، و(عَدَدَ سِنِينَ) (المؤمنون: من الآية١١٢)[٦].

[إدغام]
الدال في الزاي

وفي الزاي كقوله: (يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ) (النور: من الآية٣٥)[٧]، و(تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (الكهف: من الآية٢٨)[٨].

[إدغام]
الدال في الظاء

وكان يدغمها في الظاء كقوله: (فَقَدْ ظَلَمَ) (البقرة: من الآية٢٣١)[٩]،

---

(١) ينظر: كتاب سيبويه (١٧٢/٤).

(٢) قال الفراء: " وأما من جمع بين الساكنين فإنه كمن بنى على التبيان؛ إلا أنه إدغام خفيّ ". ينظر: معاني القرآن للفراء (١٤/١).

(٣) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (١٣٦/١)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٤١/١).

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر (٥٨/٢)، السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٣).

(٥) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٣٢)، شرح الشاطبية للسيوطي (٢٨٦/١).

(٦) ينظر: تحبير التيسير في القراءات العشر (ص١٩٦)، الحجة لابن خالويه (١١٦/٢).

(٧) ينظر: شرح الشاطبية للسيوطي (٢٨٧/١)، التيسير في القراءات السبع (ص٣٢).

(٨) ينظر: النشر في القراءات العشر (٣٣٥/١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص١٩٧).

(٩) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (٢٦٣/١)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة =

(وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً) (آل عمران: من الآية١٠٨)[١].

ولا يدغم (وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ) (الشورى: من الآية٤١)، والكلام في كالكلام في (بَعْدَ ذَلِكَ) (البقرة: من الآية١٧٨).

[إدغام]

الدال في الثاء

وفي الثاء كقوله: (يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا) (النساء: من الآية١٣٤)[٢].

[إدغام]

الدال في الجيم

وفي الجيم كقوله: (قَدْ جَاءَكُمْ) (آل عمران: من الآية١٨٣)، (لَقَدْ جِئْنَاكُمْ) (الزخرف: من الآية٧٨)، (وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ) (البقرة: من الآية٢٥١)[٣].

[إدغام]

الدال في الضاد

وفي الضاد في قوله: (قَدْ ضَلُّوا) (النساء: من الآية١٦٧)، (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا) (الروم: من الآية٥٨)، وأدغم (مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ) (يونس: من الآية٢١)[٤]، و(مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ) (الروم: من الآية٥٤)؛ لأنه خفض ويشمّ الكسرة، فيجري مجرى الذي ليس بمدغم[٥].

=

عشر (١/٧٤٢).

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٣٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص١٩٧).

(٢) ينظر: شرح الشاطبية للسيوطي (١/٢٨٦)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١/٩٩).

(٣) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٣).

(٤) قال ابن مجاهد: " واختلفوا عنه في دال قد مع الضاد، فروى أحمد بن صالح عن ورش، وقالون والقاضي عن قالون (قَدْ ضَلَلْتُ) (الأنعام: من الآية٥٦) الأنعام، و(قَدْ ضَلُّوا) (النساء: من الآية١٦٧) النساء، (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا) (الروم: من الآية٥٨) الروم بالإدغام. وقرأت على ابن عبدوس عن أبي عمر عن إسماعيل عن نافع بالإظهار. وقال المسيبي أيضاً (قَدْ ضَلَلْتُ) (الأنعام: من الآية٥٦) غير مدغمة، وروى أبو عمارة عن المسيبي عن نافع الدال مع الضاد مدغمة خلاف ما رواه غيره... ". ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٠).

(٥) قال مكي: " اعلم أن الروم والإشمام إنما استعملتهما العرب في الوقف لتبيين الحركة، كيف =

ولا يدغم في قوله: (نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ) (هود: من الآية١٠)؛ لأنه فتحة الدال لا يتهيأ إشمامها؛ لأن الضم والكسر يشمّ، والفتح لا يمكن فيه ذلك[١].

[إدغام]
الدال في الصاد

وفي الصاد كقوله: (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ) (آل عمران: من الآية١٥٢)، (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا) (الإسراء: من الآية٤١)، (فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً) (مريم: من الآية٢٩)، ويشمُّ الدال فيها الكسرة، فهذه عشرة أحرف تدغم الدال فيها[٢].

وقد ذكر إدغام التاء في أحد عشر حرفاً؛ وإنما نقص واحداً؛ لأنه لم يتفق إدغام الدال والطاء كما أُدغمت الدال في الطاء، وإدغام التاء فيما بعدها أكثر من إدغام الدال؛ لأن التاء علامة تأنيث الاسم[٣] والفعل، وهو كثير لا يحصى.

ويدغم في الدال جميع ما يجوز إدغامه في التاء في القياس؛ إلا أن الذي وجدناه في قراءة القراء مدغماً في الدال حرفان التاء والدال، وقد ذكرناهما في موضعهما.

=

كانت في الوصل. وأصل الروم أظهر للحركة من أصل الإشمام؛ لأن الروم يسمع ويرى، والإشمام يرى ولا يسمع. فمن رام الحركة أتى بدليل قوي على أصل حركة الكلمة في الوصل، ومن أشم الحركة أتى بدليل قوي على أصل حركة الكلمة في الوصل، ومن أشم الحركة أتى بدليل ضعيف على ذلك. والإشمام لا يكون إلا في المرفوع والمضموم. فالروم إتيانك في الوقف بحركة ضعيفة غير كاملة، يسمعها الأعمى، والإشمام إتيانك بضم شفتيك لا غير من غير صوت، ولا يفهمه الأعمى بحسه؛ لأنه لرأي العين، والفرق بين الوقف على الحركة والوقف بروم الحركة، أنك إذا وقفت على الحركة تولدت من الفتحة ألف، ومن الضمة واو، ومن الكسرة ياء. وإذا وقفت بالروم لم يتولد منه شيء. والإشمام لا يكون إلا في حرف ساكن نحو إشمامك ضمة الدال من: (نَعْبُدُ) (الفاتحة: من الآية٥) بعد إسكانها...". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (١/٨٧).

(١) لأن الفتحة خفيفة إذا خرج جزؤها خرج سائرها.

(٢) ذكرت هذه العشرة سابقاً.

(٣) في (ط): " الأسم ".

باب الذال

[إدغام]

الذال في الذال

وأما الذال فقد أدغمها أبو عمرو في مثلها في قوله: (إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً) (الأنبياء: من الآية٨٧)[١]، [و][٢] في سبعة أحرف سواها.

[إدغام]

الذال في التاء

في التاء كقوله: (إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ) (آل عمران: من الآية١٥٢)[٣].

[إدغام]

الذال في تاء المتكلم

ويدغمها في تاء المتكلم كقوله: (أَخَذْتُ) (فاطر: من الآية٢٦)، (اتَّخَذْتُ) (الفرقان: من الآية٢٧)، (اتَّخَذْتُمُ) (البقرة: من الآية٥١)، (أَخَذْتُمْ) (الأنفال: من الآية ٦٨)، (عُذْتُ بِرَبِّي) (غافر: من الآية٢٧)، (فَنَبَذْتُهَا) (طه: من الآية٩٦)[٤].

---

(١) كل حرفين التقيا أوَّلهما ساكن وكانا مثلين أو جنسين، وجب إدغام الأوَّل منهما لغة وقراءة، فالمثلان نحو: (فَاضْرِبْ بِهِ) (ص: من الآية٤٤)، (رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ) (البقرة: من الآية١٦)، (وَقَدْ دَخَلُوا) (المائدة: من الآية٦١)، (إِذْ ذَهَبَ) (الأنبياء: من الآية٨٧). ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/٧٧).

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/٣٢٣).

(٤) قال الداني: " وأدغم أبو عمرو وحمزة والكسائي (فَنَبَذْتُهَا) (طه: من الآية٩٦)، و(إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي) (غافر: من الآية٢٧)، وأظهر ذلك الباقون. وأظهر ابن كثير وحفص (اتَّخَذْتُمُ) (البقرة: من الآية٥١)، و(أَخَذْتُمْ) (الأنفال: من الآية٦٨)، و(لَتَّخَذْتَ) (الكهف: من الآية٧٧)، وما كان مثله من لفظه، وأدغم ذلك الباقون ". ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٥٥)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٢٣٥).

[إدغام]

الذال في الظاء

ويدغمها في الظاء كقوله: (إِذْ ظَّلَمْتُمْ) (الزخرف: من الآية٣٩)[١].

[إدغام]

الذال في السين

وفي السين كقوله: (إِذْ سَمِعْتُمُوهُ) (النور: من الآية١٢)[٢].

[إدغام]

الذال في الصاد

وفي الصاد كقوله: (وَإِذْ صَرَفْنَا) (الأحقاف: من الآية٢٩)[٣].

[إدغام]

الذال في الزاي

وفي الزاي كقوله: (وَإِذْ زَيَّنَ) (الأنفال: من الآية٤٨)[٤].

[إدغام]

الذال في الدال

وفي الذال كقوله: (إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ) (الكهف: من الآية٣٩)[٥].

[إدغام]

الذال في الجيم

وفي الجيم كقوله: (إِذْ جَاءَهُمْ) (الأنعام: من الآية٤٣)[٦].

---

(١) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٣)، النشر في القراءات العشر (٢/٧٧).

(٢) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٣)، شرح الشاطبية للسيوطي (١/٤٠٢).

(٣) ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/٧٠٠)، تحبير التيسير في القراءات العشر (١/٢٣١).

(٤) ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/٥١)، النشر في القراءات العشر (٢/٥٧).

(٥) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١/٢١٢).

(٦) قال الداني: " واختلفوا في الذال من (إذ) عند ستة أحرف عند: (الجيم، والزاي، والسين، والصاد، والتاء، والدال)، نحو قوله تعالى: (وَإِذْ جَعَلْنَا) (البقرة: من الآية١٢٥)، (وَإِذْ زَيَّنَ) (الأنفال: من الآية٤٨)، و(إِذْ سَمِعْتُمُوهُ) (النور: من الآية١٢)، (وَإِذْ صَرَفْنَا) (الأحقاف: من =

ولم يدغمها أحد من القراء في الجيم؛ غير أبي عمرو.

وأدغموا من الذال أربعة أحرف[١]، مذكورة في مواضعها، وهي: اللام والتاء [والثاء والدال][٢].

=

الآية٢٩)، و(إِذْ تَبَرَّأَ) (البقرة: من الآية١٦٦)، و(إِذْ دَخَلُوا) (الحجر: من الآية٥٢)، فكان الحرميان وعاصم يظهرون الذال عند ذلك كله، وأدغم ابن ذكوان في الدال وحدها، وأدغم خلف في الدال والتاء، وأظهر خلاد والكسائي عند الجيم فقط، وأدغم أبو عمرو وهشام الذال في الستة ". ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٥٢).

(١) في (ط): " أحوف ".

(٢) ساقط من الأصل المخطوط والمطبوع يقتضيه السياق.

باب الرَّاء

[إدغام]

الرَّاء في الرَّاء

وأما الراء فإنها تدغم في مثلها، ورُوي عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يدغم الراء في مثلها ساكناً كان ما قبلها، أو متحركاً والساكن ما قبلها، قوله: (شَهْرُ رَمَضَانَ) (البقرة: من الآية١٨٥)، (وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ) (الأعراف: من الآية٧٧)، (ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ) (مريم: من الآية٢)، (وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً) (الدخان: من الآية٢٤)[١].

ويشير إلى ما كان من المدغم مضموماً، أو مكسوراً بالضم أو الكسر والإشارة إلى (شَهْرُ رَمَضَانَ) (البقرة: من الآية١٨٥) بالضمّ، إلى (أَمْرِ رَبِّهِمْ) (الأعراف: من الآية٧٧) بالكسر، وليس في (وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً) (الدخان: من الآية ٢٤)، إشارة؛ لأنه مفتوح لا يمكن الإشارة إليه.

قال أبو بكر بن مجاهد: يعني فيما كان مشاراً فيه إلى ضمٍّ أو كسرٍ، هذا خفاء وليس بالإدغام؛ لأنه يخفي الحركة فتخفّ بعض الخفة، فيُشبه الإدغام[٢].

والإدغام في مثل هذا رديء[٣]، وأن ما قبله من حروف المدِّ واللين، ولا يجوز أن تنقل حركة المدغم إلى ما قبله؛ لأن ذلك إنما يكون في كلمة واحدة مثل: (يمدّ)، وأصله (يَمْدُد)، وهذا مذهب سيبويه؛ لأنه كان لا يجيز الإدغام في (شَهْرُ رَمَضَانَ) (البقرة: من الآية١٨٥)، و(أَمْرِ رَبِّهِمْ) (الأعراف: من الآية٧٧)؛ لأنه لا يخلو من أن تبقى الهاء من (شهر)، والميم من (أمر) على سكونهما، أو تنقل حركة ما قبله إليه وكلاهما غير جائز عنده؛ لأن ترك الساكن على حاله وإدغام ما بعده في مثله

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/٣٢١)، التيسير في القراءات السبع (ص٢٧).

(٢) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٢٧٨).

(٣) يرى اللغويون رداءة هذا الإدغام وكلامهم ليس بشيء، لتواتر هذا الوجه لدى القراء.

يوجب الجمع بين ساكنين[١]، وليس الأوَّل منهما من حروف المدِّ واللين، وليس من كلام العرب[٢]، أو ينقل حركة ما قبله إليه، وليس ذلك بمعروف؛ إلا أن يكون في كلمة واحدة، وذلك في مثل (أمدَّ)، وأصله (أمدد)، وكان الفراء يجيز الإدغام في ذلك على الوجهين من الجمع بين الساكنين؛ ومن إلقاء الحركة، وقد مضى الكلام على ذلك فيما حكيته من مذهب الفراء[٣].

وقد اختلف النحويون في إدغام الراء في اللام[٤]، ولا في النون، وإن كانتا متقاربتين لها، لما في الراء من التكرير، ولتكريرها تشبه بحرفين، ولا أعلم أحداً من النحويين البصريين بعده خالفه، إلا ما رُوي عن يعقوب الحضرمي[٥]، وقد ذكرته.

---

(١) قال القرطبي: " وحكي عن الحسن وأبي عمرو إدغام الراء في الراء، وهذا لا يجوز لئلا يجتمع ساكنان، ويجوز أن تقلب حركة الراء على الهاء فتضم الهاء ثم تدغم، وهو قول الكوفيين ". ينظر: تفسير القرطبي (٢٩٧/٢)، قلت: قولهم ليس بشيء.

(٢) قال أبو حيان الأندلسي: " فإن لسان العرب ليس محصوراً فيما نقله البصريون فقط، والقراءات لا تجيء على ما علمه البصريون ونقلوه، بل القراء من الكوفيين يكادون يكونون مثل قراء البصرة، وقد اتفق على نقل إدغام الراء في اللام كبير البصريين ورأسهم: أبو عمرو بن العلاء، ويعقوب الحضرمي. وكبراء أهل الكوفة: الرؤاسي، والكسائي، والفراء، وأجازوه ورووه عن العرب، فوجب قبوله والرجوع فيه إلى علمهم ونقلهم؛ إذ من علم حجة على من لم يعلم. وأما قول الزمخشري: إن راوي ذلك عن أبي عمرو مخطئ مرتين، فقد تبين أن ذلك صواب، والذي روى ذلك عنه الرواة، ومنهم: أبو محمد اليزيدي وهو إمام في النحو إمام في القراءات في اللغات ". ينظر: تفسير البحر المحيط (١٢١/٣).

(٣) قال الفراء: " وأما من جمع بين الساكنين فإنه كمن بنى على التبيان؛ إلا أنه إدغام خفيّ ". ينظر: معاني القرآن للفراء (١٤/١).

(٤) قال سيبويه: " والراء لا تدغم في اللام ولا في النون لأنها مكررة وهي تفشى إذا كان معها غيرها، فكرهوا أن يجحفوا بها، فتدغم مع ما ليس يتفشى في الفم مثلها، ولا يكرر ويقوي هذا أن الطاء وهي مطبقة لا تجعل مع التاء تاءً خالصةً؛ لأنها أفضل منها بالإطباق، فهذه أجدر أن لا تدغم إذ كانت مكررة وذلك قولك: اجبر لبطة، واختر نقلاً. وقد تدغم هذه اللام والنون مع الراء لأنك لا تخل بهما كما كنت مخلاً بها لو أدغمتها فيهما ولتقاربهن... ". ينظر: كتاب سيبويه (٤٤٨/٤)، المقتضب في اللغة للمبرّد (٤٩/١).

(٥) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري، أبو محمد: أحد القراء العشرة. مولده ووفاته بالبصرة. كان إمامها ومقرئها. وهو من بيت علم بالعربية والأدب. له في القراءات رواية مشهورة. وله كتب، منها " الجامع " قال الزبيدي: جمع فيه عامة اختلاف وجوه القرآن، ونسب كل حرف إلى من قرأه. ومن كتبه: " وجوه القراءات " و" وقف التمام "، " تهذيب =

[إدغام]
الراء في اللام

وحكى أبو بكر بن مجاهد - رحمه الله - عن أبي عمرو بن العلاء أنه يدغم الراء في اللام ساكنة كانت الراء، أو متحركة، فالساكنة قوله عز وجل: (فَاغْفِرْ لَنَا) (آل عمران: من الآية١٦)، (وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ) (آل عمران: من الآية١٥٩)، و(يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ) (الأحقاف: من الآية٣١)، وما كان مثله[١].

والمتحركة قوله: (وَسَخَّرَ لَكُمُ) (إبراهيم: من الآية٣٢)، و(إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لا) (النحل: من الآية٧٠)، و(هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ) (هود: من الآية٧٨)، أو ما كان مثله، فإن سكن ما قبل الراء، أدغمها في اللام في موضع الضمِّ، والتكسير كقوله: (حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ) (الإنسان: من الآية١)[٢].

ولا يدغم في النصب، كقوله: (مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ) (يوسف: من الآية٢١)، (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ) (النحل: من الآية٤٤)، و(سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا) (النحل: من الآية١٤)[٣].

قال أبو سعيد - رحمه الله -: وقد ذكرت الفصل بين المنصوب، وبين المرفوع والمجرور قبيل هذا الموضوع، وكان الفراء يجيز إدغام الراء في اللام، ويرويه[٤]، وروى أبو بكر بن مجاهد عن أحمد بن يحيى ثعلب[٥] عن أصحابه عن

=

قراءة أبي محمد يعقوب ابن إسحق"، توفي بالبصرة سنة (٢٠٥هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (١٩٥/٨)، غاية النهاية في طبقات القراء (٤٤٨/١).

(١) ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٣٣٠/١).

(٢) قال ابن مجاهد: " وكان يدغم الراء في اللام تحركت أو سكنت مثل: (هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ) (هود: من الآية٧٨) هود، و(إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلا) (الحج: من الآية٥) النحل، والساكنة مثل: قوله: (يَغْفِرْ لَكُمْ) (نوح: من الآية٤) نوح، و(يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ) (المنافقون: من الآية٥) المنافقون، وما كان مثله... ". ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٤).

(٣) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١٩٨/١).

(٤) قال الإستراباذي: " وأجاز الكسائي والفراء إدغام الراء في اللام قياسا كراهة لتكرير اللام... ". ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للإستراباذي (٢٧٤/٣)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (٩٧/١).

(٥) ثعلب: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب: إمام =

الفراء، أنه قال: كان أبو عمرو يروي عن العرب إدغام الراء في اللام[١]، وقد أجازه الكسائي أيضاً[٢]، ومما يحتج به لأبي عمرو وغيره ممن أدغم الراء في اللام: أن الراء إذا أُدغمت في اللام صارت لاماً، ولفظ اللام أسهل وأخف من أن تأتي براء فيها تكرير، وبعدها لام، وهي مقاربة للراء، فيصير كالنطق بثلاثة أحرف من مخرج واحد، فطُلِبَ التخفيف بذلك.

وقد روى أبو بكر بن مجاهد بإسناد ذكره عن يعقوب الحضرمي أنه كان يدغم الراء في اللام في قوله: (يَغْفِرْ لَكُمْ) (الأحقاف: من الآية٣١) وما أشبهه[٣].

قال أبو بكر: ولم يقرأ بذلك أحدٌ علمناه بعد أبي عمرو سواه ولم تدغم في شيء سوى اللام. وقد أدغمت اللام والنون فيها، وجواز ذلك بإجماع، وستراه في موضع اللام والنون إن شاء الله.

=

الكوفيين في النحو واللغة. كان راوية للشعر، محدثا، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجة. وأصيب في أواخر أيامه بصمم فصدمته فرس فسقط في هوة، فتوفي على الأثر. من كتبه (الفصيح)، و(قواعد الشعر) رسالة، و(شرح ديوان زهير)، و(شرح ديوان الأعشى)، و(مجالس ثعلب) مجلدان، وسماه (المجالس)، و(معاني القرآن)، و(ما تلحن فيه العامة)، و(معاني الشعر)، و(الشواذ)، و(إعراب القرآن) وغير ذلك، مات في بغداد سنة (٢٩١ هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٢٦٧/١)، معجم المؤلفين لرضا كحَّالة (٢٠٣/٢).

(١) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٤).

(٢) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للإستراباذي (٢٧٤/٣).

(٣) ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٥٥/١)، الإدغام الكبير للداني (ص ١٦٦ - ١٦٩).

باب الزاي

وأما الزاي فما أعلمها أُدغمت في شيء من حروف القرآن، وقد أُدغمَ فيها من الحروف ما يذْكَر في موضعه إن شاء الله.

باب السين

[إدغام]

السين في السين

وأما السين فإن أبا عمرو كان يُدغمها في مثلها كقوله: (وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً) (نوح: من الآية١٦)[١].

وهذا جمعٌ بين ساكنين، وليس قبله حرف لين، وقد تكلمنا على نحوه، وأدغمها في (جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً) (الحج: من الآية٢٥)[٢].

[إدغام]

السين في الزاي

وأدغمها في الزاي كقوله: (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) (التكوير:٧)[٣].

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (٣٢١/١)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١/ ٣٥١).

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر (٣٢١/١)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١/ ٣٥١).

(٣) قال الداني: " وأمَّا السين: فأدغمها في الزاي في قوله: (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) (التكوير:٧) لا غير... ". ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٣٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص ١٩٦).

[إدغام]

السين في الشين

ورأيت الرواية اختلفت عن أبي عمرو في إدغام[١] السين في الشين في قوله عز وجل: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ (مريم: من الآية ٤)، فمنهم من روى أنه أدغم، ومنهم من روى أنه منع من الإدغام[٢]، والذي عليه النحويون البصريون أن السين لا تدغم في الشين ولا الشين في السين[٣].

(١) في (ط): " أدغام ".

(٢) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (١/١٣٥)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/٤٢)، التيسير في القراءات السبع (ص٣٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص ١٩٦)، النشر في القراءات العشر (١/٣٣٥).

(٣) ينظر: كتاب سيبويه (٤/٤٦٦).

باب الشين

[إدغام]

الشين في السين

وقد رُوي عن أبي عمرو إدغام[1] كل واحدة منهما في الأخرى كقوله: ﴿إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً﴾ (الإسراء: من الآية٤٢)[2]، وأظنُّه ذهب[3] إلى أنهما متؤاخيان في التفشي والصوت فكأنهما من مخرج واحد وإن تباعدا مخرجاهما كما أن حروف المدِّ واللين على تباعد مخارجها متؤاخية في قلب بعضها إلى بعض وبدل بعضها من بعض، ويُدغم في السين والشين ما يذكر في موضعه.

---

(١) في (ط): " أدغام ".

(٢) الشين تدغم في حرف واحد وهو السين من قوله تعالى: ﴿ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً﴾ (الإسراء: من الآية٤٢) على خلاف بين المدغمين. ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/ ٤٢)، شرح شافية ابن الحاجب للإستراباذي (٢٧٨/٣)، تحرير النشر للأزميري (ص٩).

(٣) قال الداني: " وأمَّا الشين: فأدغمها في السين في قوله: ﴿إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً﴾ (الإسراء: من الآية٤٢) لا غير، روى ذلك منصوصاً ابن اليزيدي عن أبيه عنه ". ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٣١).

باب الصاد

وأما الصاد فليس فيها شيء يذكر من إدغامها في شيء، وما يدغم فيها مذكور في موضعه إن شاء الله.

باب الضاد

وأما الضاد فلم يلتق في القرآن ضادان، فتدغم إحداهما في الأخرى.

[إدغام]

الضاد في الشين

ولم تدغم في شيء إلا ما ذكر أبو بكر بن مجاهد: أن أبا شعيب السوسي روى عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يُدغم الضاد في الشين في قوله: ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ (النور: من الآية٦٢). قال أبو بكر: ولم يرد عن أبي عمرو إدغام الضاد في الشين إلا شُعيب السوسي عن اليزيدي[1]، وهو خلاف ما ذكره سيبويه[2].

وإدغام الضاد في الشين عندي ليس بالمنكر؛ لأنها مقاربة للشين في المخرج، والشين أشدُّ استطالة من الضاد، وفي الشين تفشي ليس في الضاد، وعلى أن سيبويه قد حكى: (اطَّجع)، بإدغام الضاد في الطاء فدلَّ ذلك على جواز إدغامها في الشين؛ لأن الشين أقوى منها، وأفشى وما أُدغم في الضاد مذكور في موضعه[3].

---

(١) قال أبو بكر: " وروى أبو شعيب السوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يدغم لبعض شأنهم النور ولم يأت به غيره... ". ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص١٩٦).

(٢) ينظر: كتاب سيبويه (٤/٤٦٦).

(٣) قال ابن جني: " واعلم أن الضاد واحدة من خمسة أحرف يدغم فيهن ما قاربهن ولا يدغمن هن فيما قاربهن وهي الراء والشين والضاد والفاء والميم ويجمعها في اللفظ ضم شفر، ومنهم من يخرج الضاد من هذه الخمسة، ويقول: قد أدغموا الضاد في الطاء في بعض اللغات. فقالوا: في اضطجع اطجع وهذه لغة شاذة، ويجمع الأربعة الأحرف الباقية. فيقول: =

[إدغام الطاء والظاء]

وأما الطاء والظاء فليس في إدغامهما شيء يذكر، وما يدغم فيهما مذكور في موضعه.

باب العين

[إدغام]

العين في العين

وأما العين فتدغم في مثلها لا غير كقوله: (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ) (البقرة: من الآية٢٥٥)[1]، وقد مرَّ الغين مع الخاء.

=

هي مشفر والقول الأوَّل هو الذي عليه العمل ". ينظر: سر صناعة الإعراب (٢١٤/١)، المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري (٨١/١)، شرح شافية ابن الحاجب للإستراباذي (٤/ ٤٨٠).

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (٣٢١/١)، التيسير في القراءات السبع (ص٢٧)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (٦٥/١).

باب الفاء

[إدغام]

الفاء في الفاء

وأما الفاء فتدغم في مثلها كقوله: (وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ) (البقرة: من الآية٢١٣)[1]، ولا تدغم إلا في مثلها؛ لأن فيها تفشياً ولأنها أمكن موضعاً.

[إدغام]

الفاء في الباء

وما رُوي عن الكسائي من إدغامها في الباء في (نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ) (سبأ: من الآية٩) ضعيف عندهم شاذٌّ، وهو شيء تفرَّد به الكسائي[2].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص١٨٩).

(٢) سبق تفصيل هذه المسألة.

[إدغام]

القاف في القاف

وأما القاف فإنها تدغم في مثلها كقوله عز وجل: (فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ) (الأعراف: من الآية١٤٣)، و(أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ) (يونس: من الآية٩٠).

[إدغام]

القاف في الكاف

وتدغم في الكاف في كلمتين أو كلمة واحدة كقوله: (خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ) (النور: من الآية٤٥)، و(خَلَقَكُمْ) (البقرة: من الآية٢١)، و(رَزَقَكُمُ) (المائدة: من الآية٨٨)[1].

---

(١) قال صاحب التيسير: " وأمَّا القاف: فكان يدغمها في الكاف إذا تحرك ما قبلها نحو قوله: (خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) (الأنعام: من الآية١٠٢)، و(وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ) (الأنعام: من الآية١٠١)، و(خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ) (النور: من الآية٤٥) وشبهه، فإن سكن ما قبلها لم يدغمها نحو: (وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ) (يوسف: من الآية٧٦) وشبهه ". ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٣١)، النشر في القراءات العشر (٢٤٩/١).

باب الكاف

[إدغام]

الكاف في الكاف

وكذلك الكاف تدغم في مثلها وتدغم في القاف، فإدغامها في مثلها كقوله: (كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً) (طه:٣٣)[١].

[إدغام]

الكاف في القاف

وإدغامها في القاف كقوله: (إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا) (محمد: من الآية ١٦)[٢]، (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيراً) (النساء: من الآية١٣٣)[٣].

---

(١) لا خلاف عنه في إدغام (وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ) (النساء: من الآية٣٦) في سورة النساء، و(نُسَبِّحَكَ كَثِيراً) (طه: من الآية٣٣)، (وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً) (طه:٣٤)، و(إِنَّكَ كُنْتَ) (طه: من الآية ٣٥) الثلاثة في سورة طه. ينظر: تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٢٨٤).

(٢) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب (٢٠١/١).

(٣) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (٩٩/١).

باب اللام

[إدغام]

اللام في اللام

وأما اللام فإن أبا عمرو كان يدغمها في مثلها ما كان[1] ما قبلها، أو متحركاً كقوله: (وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ) (الأعراف: من الآية١٦١)، (فَقَالَ لَهُمُ) (البقرة: من الآية٢٤٣)، (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي) (الأحزاب: من الآية٣٧)[2].

والمتحرك ما قبلها قوله: (جَعَلَ لَكُمُ) (البقرة: من الآية٢٢)، (وَجَعَلَ لَكُمْ) (النحل: من الآية٧٢)[3]. فأما اللام الساكنة إذا لقيت لاماً متحركة فهي مدغمة فيه ضرورة[4].

[إدغام]

اللام في الرَّاء

وكان يدغم اللام في الراء كقوله: (جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ) (مريم: من الآية٢٤)[5]، و(كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ) (الفجر: من الآية٦)[6].

---

(١) في (ط): " كنا ".

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص١٨٩).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر (٣٤٧/١)، الغرة البهية في شرح الدُّرَّة المضيَّة للغاياتي (ص ١٠).

(٤) نحو: (يَجْعَلْ لَكُمْ) (الأنفال: من الآية٢٩).

(٥) ينظر: شرح الشاطبية للسيوطي (٢٩٣/١).

(٦) قال صاحب التيسير: " وأمَّا اللام: فأدغمها في الراء إذا تحرك ما قبلها أيضاً نحو: (سُبُلَ رَبِّكِ) (النحل: من الآية٦٩)، و(قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ) (مريم: من الآية٢٤) وشبهه، فإن سكن ما قبلها وانكسرت أو انضمت أدغمها أيضاً نحو: (إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ) (النحل: من الآية١٢٥)، و(مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا) (البقرة: من الآية٢٠٠) وشبهه ". ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٣٥)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٢٠٢).

[إدغام]
اللام في التاء

وتُدغم اللام في التاء في (هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ) (الملك: من الآية٣)، (فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ) (الحاقة:٨).

ويدغمها في الثاء في قوله: (هَلْ ثُوِّبَ) (المطففين: من الآية٣٦)[١].

واتفق حمزة والكسائي على إدغام لام (هل وبل) في التاء، والثاء والسين في جميع القرآن. فقرأ (بَلْ تُؤْثِرُونَ) (الأعلى: من الآية١٦)[٢].

---

(١) لام (هل وبل): اختلف في إدغامها في ثمانية أحرف أولها التاء نحو: (هَلْ تَنْقِمُونَ) (المائدة: من الآية٥٩)، (بَلْ تَأْتِيهِمْ) (الأنبياء: من الآية٤٠)، ثانيها الثاء: (هَلْ ثُوِّبَ) (المطففين: من الآية٣٦) فقط. ثالثها الزاي: (بَلْ زُيِّنَ) (الرعد: من الآية٣٣)، (بَلْ زَعَمْتُمْ) (الكهف: من الآية ٤٨) فقط. رابعها السين: (بَلْ سَوَّلَتْ) (يوسف: من الآية١٨) معاً فقط. خامسها الضاد: (بَلْ ضَلُّوا) (الأحقاف: من الآية٢٨) فقط. سادسها الطاء: (بَلْ طَبَعَ) (النساء: من الآية١٥٥). سابعها الظاء: (بَلْ ظَنَنْتُمْ) (الفتح: من الآية١٢) فقط. ثامنها النون: (هَلْ نَحْنُ) (الشعراء: من الآية٢٠٣)، (بَلْ نَقْذِفُ) (الأنبياء: من الآية١٨)، فاشترك هل وبل في التاء والنون، واختصر هل بالثاء المثلثة، وبل بالخمسة الباقية، فقرأ بإدغام اللام في الأحرف الثمانية الكسائي، وافقه ابن محيصن بخلف عنه في لام هل في النون، وقرأ حمزة بالإدغام في التاء والثاء والسين، واختلف عنه في (بَلْ طَبَعَ) (النساء: من الآية١٥٥) فأدغمه خلف من طريق المطوعي، وكذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه، وأدغمه خلاد أيضاً من طريق فارس بن أحمد، وكذا في التجريد من قراءته على الفارسي، وخص في الشاطبية الخلاف بخلاد، والمشهورة عن حمزة الإظهار من الروايتين، وقرأ هشام بالإظهار عند الضاد والنون، واختلف عنه في الستة الباقية، وصوَّب في النشر الإدغام عنه فيها وقال: إنه الذي عليه الجمهور، وتقتضيه أصول هشام، واستثنى أكثر رواة الإدغام عن هشام (هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ) (الرعد: من الآية١٦) بالرعد الآية ١٦، فأظهروها، وهو الذي في الشاطبية وغيرها، ولم يستثنها في الكفاية واستثناها في الكامل للحلواني دون الداجوني، ونص في المبهج على الوجهين من طريق الحلواني عنه، والباقون بالإظهار في الثمانية إلا أن أبا عمرو أدغم لام هل في تاء (تَرَى) (الملك: من الآية٣) بالملك الآية ٣ والحاقة الآية ٨ فقط، وافقه الحسن واليزيدي، والله أعلم. ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٥٣/١).

(٢) قال مكي في الكشف: اعلم أن لام (هل، وبل) اختلف القراء في إظهارهما وإدغامهما عند ثمانية أحرف وهنَّ: التاء، والثاء، والزاي، والطاء، والضاد، والظاء، والسين، والنون.

وحجة من أدغم أن (هل، وبل) لما لزم لامهما السكون أشبهتا لام التعريف، فجاز فيهما من الإدغام معهنَّ ما لا يجوز في لام التعريف إلا هو، ألا ترى أنه لم تدغم لام (قل)، وتبدل؛ =

[إدغام]
اللام في الثاء

و(هَلْ ثُوِّبَ) (المطففين: من الآية٣٦)[١].

[إدغام]
اللام في السين

(بَلْ سَوَّلَتْ) (يوسف: من الآية١٨) وتفرَّد الكسائي وحده بإدغام لام (بل وهل) بالطاء، والضاد، والزاي، والظاء، والنون[٢].

[إدغام]
لام بل في الطاء

فقرأ (بَلْ طَبَعَ) (النساء: من الآية١٥٥)[٣].

=

لأن سكونها غير لازم، ففارقتا مشابهة لام التعريف فأظهرتا لأن أبا الحارث قد أدغم اللام (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ) (آل عمران: من الآية٢٨) في الذال وسكونها عارض، وذلك لشبهها بلام التعريف في اللفظ بالسكون، والإدغام فيها قبيح، لأن سكونها عارض، ولأنه قد انفرد به أبو الحارث، وقد كان يلزمه إدغام اللام في النون في (يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ) (البقرة: من الآية٢١١)؛ لأن اللام أقرب إلى النون منها إلى الذال.

وحجة من أظهر أن لام (هل، وبل) منفصلتان من الكلمة التي بعدهما، ففارقتا لام التعريف المتصلة بما بعدها، والانفصال أبداً يقوى معه الإظهار؛ لأنك تقف على الحرف الأوَّل، فلا يجوز غير الإظهار. والاتصال أبداً يقوى معه الإدغام، إذ لا ينفصل الأوَّل من الثاني في وقف ولا غيره. وأيضاً فإن الإظهار هو الأصل.

وحجة من أدغم عند بعضها وأظهر عند بعضها أنه جمع بين اللغتين، مع روايته ذلك عن أئمته، والاختلاف في ذلك على ما ذكرنا في كتاب التبصرة. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (١/١٠٩ - ١١٠).

(١) قال أبو حيان: " وقرأ الجمهور: (هَلْ ثُوِّبَ) (المطففين: من الآية٣٦) بإظهار لام هل؛ والنحويان وحمزة وابن محيصن: بإدغامها في الثاء... ". ينظر: تفسير البحر المحيط (١٠/ ٤٥١)، إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (١/٢٦٨)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/٥٣).

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/٦١)، التيسير في القراءات السبع (ص٥٤).

(٣) قال أبو حيان: " (بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ) (النساء: من الآية١٥٥) أدغم لام (بل) في طاء (طبع) الكسائي وحمزة، وأظهرها باقي السبعة ". ينظر: تفسير البحر المحيط (٤/٣١٣)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/٥٣).

[إدغام]

لام بل في الضاد

و(بَلْ ضَلُّوا) (الأحقاف: من الآية٢٨)[١].

[إدغام]

لام بل في الزاي

(بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا) (الرعد: من الآية٣٣)[٢].

[إدغام]

لام بل الظاء

(بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ) (الفتح: من الآية١٢)[٣].

[إدغام]

لام بل في النون

(بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا) (البقرة: من الآية١٧٠)[٤] مدغماً في جميع ذلك.

---

(١) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٥)، شرح الشاطبية للسيوطي (١/٤٠٩).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٥٤)، النشر في القراءات العشر (٢/٦١).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٥٤)، السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٥).

(٤) اختلف القراء في إدغام لام (هل، وبل) عند التاء، والثاء، والطاء، والظاء، والصاد، والزاي، والسين، والنون، نحو: (بَلْ نَتَّبِعُ) (البقرة: من الآية١٧٠)، و(هَلْ تَرَى) (الملك: من الآية٣)، فقرأ الكسائي جميع ذلك بالإدغام دخل حمزة معه عند التاء والثاء والسين. وقرأ الباقون جميع ذلك بالإظهار حجة الكسائي في ذلك أن هذه اللام لما كانت ساكنة في الخلقة أشبهت لام المعرفة، فأدغمها عند هذه الحروف كما تدغم لام المعرفة عندهن فأجرى لام (هل، وبل) مجرى لام المعرفة، فأدغمها فيما أدغم فيه لام المعرفة ألا ترى أنه لم يدغم لام قل في شيء؛ لأن سكونها عارض، وأن الحركة أصلها، وكذلك (وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ) (البقرة: من الآية٢١١)، وحجة من أظهر لام (هل، وبل) أن هذه اللام تفارق لام المعرفة من جهة أن كل واحدة منهما من حرف يسكت عليه، والذي لقيها من حرف آخر فضعفت عن الإدغام الذي يكون في الحرف الواحد الذي لا يفصل بعضه عن بعض. ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة (١/١٢١ - ١٢٢).

[إدغام]
لام بل في الذال

وقد روى أبو الحارث[١] عن الكسائي (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ) (البقرة: من الآية ٢٣١)، بإدغام اللام في الذال في هذا الحرف أين وقع من القرآن[٢].

(١) الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ثقة معروف حاذق ضابط، عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدي، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً سلمة بن عاصم صاحب الفراء ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير والفضل بن شاذان ويعقوب بن أحمد التركماني، وقد غلط الشذائي في نسبه فقال الليث بن خالد المروزي وكذا الأهوازي فقال المروزي الحاجب وذاك رجل آخر قديم محدث من أصحاب مالك يكنى أبا بكر توفي سنة مائتين أو نحوها ويقال له البلخي أيضاً، وهذا مات سنة أربعين ومائتين. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٩٠)، معرفة القراء الكبار للذهبي (١/١٠٣).

(٢) قال الداني: " وأدغم أبو الحارث اللام من (وَمَنْ يَفْعَلْ) (البقرة: من الآية٢٣١) إذا سكنت للجزم في الذال، نحو قوله تعالى: (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ) (آل عمران: من الآية٢٨) وأظهرها الباقون ". ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٥٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص ٢٣٤).

باب الميم

[إدغام]

الميم في الميم

وأما الميم فإن أبا عمرو يدغمها في مثلها كقوله: (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ) (البقرة: من الآية٣٧)، و(يَعْلَمُ مَا بَيْنَ) (البقرة: من الآية٢٥٥)، و(يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ) (المائدة: من الآية٩٩) ونحو ذلك[1]. وقد ذكرنا حالها في الباء في باب الباء.

---

(١) قال صاحب التيسير: " وأمَّا الميم: فأخفاها عند الباء إذا تحرك ما قبلها نحو قوله: (بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ) (الأنعام: من الآية٥٣)، و(يَحْكُمُ بِهِ) (المائدة: من الآية٩٥) وشبهه، والقراء يعبّرون عن هذا بالإدغام، وليس كذلك لامتناع القلب فيه، وإنما تذهب الحركة فتخفى الميم، فإن سكن ما قبلها لم يخفها نحو قوله: (إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ) (البقرة: من الآية١٣٢)، و(الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ) (البقرة: من الآية١٩٤) وشبهه ". ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٣٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٢٠٣).

باب النون

[إدغام]

النون في النون

وأما النون فإن أبا عمرو كان يدغمها في مثلها ساكناً ما قبلها، أو متحركاً؛ ما لم يكن الأولى مشدَّدة كقوله: (وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ) (البقرة: من الآية٤٩)، و(تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ) (النساء: من الآية٣٤)[1].

[إدغام]

النون في اللام

وكان يدغم النون في اللام إذا تحرَّك ما قبلها كقوله: (لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ) (البقرة: من الآية٥٥)، فإذا سكَّن ما قبلها لم تدغم كقوله: (وَتَكُونَ لَكُمَا) (يونس: من الآية٧٨)؛ إلا في قوله: (وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) (البقرة: من الآية١٣٣)[2]، يدغم في هذا الحرف وحده النون في اللام ويشمّها ضمة، وقد ذكر نحو ذلك، وما قيل فيه من الإخفاء.

[إدغام]

النون في الرَّاء

ويدغمها في الراء إذا كان ما قبلها متحرِّكاً وذلك قوله: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ)

---

(١) ينظر: تحبير التيسير في القراءات العشر (١/١٨٩)، النشر في القراءات العشر (١/٣٢٣).

(٢) قال الداني: " وأمَّا النون: فأدغمها إذا تحرك ما قبلها في اللام والراء نحو قوله: (زُيِّنَ لِلنَّاسِ) (آل عمران: من الآية١٤)، و(لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ) (البقرة: من الآية٥٥)، و(وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ) (الأعراف: من الآية١٦٧)، و(خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي) (الإسراء: من الآية١٠٠) وشبهه. فإن سكن ما قبلها لم يدغمها بأي حركة تحركت هي نحو: (مُسْلِمَيْنِ لَكَ) (البقرة: من الآية١٢٨)، و(بإذن ربهم) وشبهه؛ إلا في قوله: (وَنَحْنُ لَهُ) (البقرة: من الآية١٣٣)، و(وَمَا نَحْنُ لَكُمَا) (يونس: من الآية٧٨)، و(نَحْنُ لَكَ) (الأعراف: من الآية١٣٢) حيث وقع، فإنه أدغم ذلك للزوم ضمة نوَّنه ". ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٣٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٢٠٣).

(إبراهيم: من الآية٧) فإن سكن لم تدغم مثل قوله: (بِإِذْنِ رَبِّهِمْ) (إبراهيم: من الآية١)[١].

وإذا لقي التنوين[٢] أو النون الساكنة أحد الحروف الخمسة التي تدغم النون فيها وهي: اللام والراء والميم والواو والياء فإن أبا عمرو كما[٣] أدغم النون فيهنَّ أدغم عند اللام والراء بغير غنة، وعند الميم والياء والواو بغنة[٤].

وكذلك قراءة القراء إلا حمزة وحده فإنه يترك الغُنَّة عند الواو والياء في جميع القرآن كقوله: (ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ) (البقرة: من الآية١٩).

ورُوي عن الكسائي (مَنْ يَقُولُ آمَنَّا) (البقرة: من الآية٨) بغير غُنَّة، وقد أجاز سيبويه في ذلك كله الغنَّة، وترك الغنَّة[٥]، وإذا أُدغمت في الميم

---

(١) ينظر: شرح الشاطبية للسيوطي (١/٤٧٥)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١/ ١٩٢).

(٢) قول بعضهم:" إن التنوين نون ساكنة زائدة تلحق الاسم لفظاً وتفارقه خطاً "، فصاحب هذا التعريف قَصَرَ إلحاق التنوين على الاسم فقط بحسب ما هو مشهور؛ ولكن في لغة القرآن جاء إلحاق التنوين ببعض الأفعال مثل: (لَنَسْفَعاً) (العلق: من الآية١٥)، والأوْلَى أن تبدل كلمة (تلحق الاسم) بكلمة (تلحق الآخر) كما نصَّ عليه الشيخ زكريا الأنصاري، فكلمة (الآخر) يندرج تحتها كل من الفعل والاسم، ونص الإمام الأشموني على تعريف جامع شامل للتنوين، فقال: " التنوين نون ساكنة زائدة تلحق الآخر لفظاً لا خطاً " ينظر: حاشية الصبَّان على الأشموني (١/٦٢). أما قول بعض المعاصرين عن إلحاق التنوين بالأفعال بأنه: " نون ليس تنويناً لاتصالها بالفعل، وإن كانت غير ثابتة خطاً ووقفاً كالتنوين فهي إذاً نون ساكنة شبيهة بالتنوين" فقوله: (شبيهة بالتنوين) فيه نظر، لأن العرب القدامى صوَّروا التنوين في آخر الفعل بفتحتين متراكبتين، ولم يرد القول عن اللغويين أو من سطَّروا الهجاء عن شيء اسمه شبيه بالتنوين. ينظر كتابنا: الدقائق التجويدية في المقدمة الجزرية مخطوط، شرح ابن غازي على المقدمة الجزرية (ص١٦٦).

(٣) في (ط): " كان ".

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/٨١).

(٥) قال ابن الجزري عند حديثه عن ترك الغنة في الواو والياء: " واختلف منها في الواو والياء. فأدغم خلف عن حمزة فيهما النون والتنوين بلا غنة واختلف عن الدوري عن الكسائي في الياء فروى عنه أبو عثمان الضرير الإدغام بغير غنة كرواية خلف عن حمزة. وروى عنه جعفر بن محمد: تبقية الغنة كالباقين ". ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/٨٢).

فالغنَّة للميم[١].

وقال أبو بكر بن مجاهد: النون الساكنة والتنوين مدغمان عند اللام والراء بغنَّة وبغير غنَّة[٢].

قال: وعادة القراء أن لا يظهروا الغنَّة عند الراء واللام لأن في إظهارها كلفة لتداخل الحرفين[٣].

قال: وإظهار الغنة جائز لأن الراء واللام لا صوت لهما، فلا يُدغم مصوَّت في غير مصوَّت فيخلُّ به؛ وإنما تبقى منه غنَّة كما تبقى من المطبق إذا رُمتَ إدغامه[٤] في غير مطبق آثر من الإطباق[٥] كرومك الحركة[٦].

[إدغام]
التنوين في اللام

وروى أبو بكر عن ابن الرومي ومحمد بن عمر عن اليزيدي: (هُدىً لِلْمُتَّقِينَ) (البقرة: من الآية٢) يدغم التنوين في اللام، وتبقى غُنَّة. قال: ولم أرَ أحداً يحكي هذا عنه[٧].

---

(١) قال الداني: " قال ابن كيسان: إذا أُدغمت النونُ في الميمِ فَالْغُنَّةُ غنَّة النونِ. وقال غيره: الغُنَّةُ للميمِ، وبذلك أقولُ؛ لأنَّ النونَ قد زالَ لفظُها بالقلبِ، فصار مخرجُها من مخرجِ الميمِ، فالغُنَّةُ لا يُشَكُّ للميمِ لا لها ". ينظر: التحديد في صنعة الإتقان والتجويد للداني (ص٢١٦)، من تحقيقنا.

(٢) قال ابن مجاهد: " وتدغم النون الساكنة والتنوين في الراء واللام والميم والياء والواو فالنون تدغم في الراء بلا غنة لم يختلف في ذلك لقرب الراء من النون... ". ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (١/٤٦).

(٣) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٧).

(٤) في (ط): " أدغامه ".

(٥) في (ط): " الأطباق ".

(٦) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٤٧).

(٧) قال البنا في الإتحاف: " وإدغام التنوين في لام (لِلْمُتَّقِينَ) (البقرة: من الآية٢) بغير غنة إلا ما ذهب إليه كثير من أهل الأداء من إبقاء الغنة في ذلك وفي النون عند اللام والراء والتنوين عند الراء نحو: (من له)، (مِنْ رَبِّكُمْ) (البقرة: من الآية٤٩)، (غَفُورٌ رَحِيمٌ) (البقرة: من الآية ١٧٣)، ورووه عن نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص، وكذا أبو جعفر ويعقوب... ". ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/٢٤٠)،

باب الواو

[إدغام]

الواو في الواو

وأما الواو فإن أبا بكر بن مجاهد ذكر أن أبا عمرو كان يدغمها في مثلها كقوله: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ) (الأعراف: من الآية١٩٩)، و(مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ) (الجمعة: من الآية١١)[1].

قال: وأما إذا انضم مثل قوله: (هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ) (النحل: من الآية٧٦)، و(جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ) (البقرة: من الآية٢٤٩)، و(لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ) (آل عمران: من الآية١٨)؛ فإن إدغام الواو هاهنا قبيح جدًّا؛[2] لأن الهاء مضمومة؛ وإذا أردنا إدغام الواو سُكِّنت للإدغام فيكون واو مثقَّلة بعد ضمة، فيصير الإدغام أثقل هذا معنى كلام أبي بكر بن مجاهد.

قال: وإنما تدغم ليخفّ؛ وإذا كان الإظهار أخفُّ كان أولى أن لا يتجاوز.

قال: وإن قست على قوله: (أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ) (البقرة: من الآية٢٥٤)، (نُودِيَ يَا مُوسَى) (طه: من الآية١١) أنه أدغم الياء إذا انفتحت وانكسر ما قبلها، فكذلك الواو إذا كانت مفتوحة ما قبلها مضموم فهو قياس، وما أحبُّه.

وإنما الإدغام تخفيف، وحذف إعراب، فإذا كان الإظهار أخفُّ فهو الذي

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٩)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/ ٢٧٣).

(٢) قال الحافظ ابن الجزري في الردِّ على تضعيف هذه القراءة: " والصحيح أن لا فرق بين (وَهُوَ وَلِيُّهُمْ) (الأنعام: من الآية١٢٧)، وبين (الْعَفْوَ وَأْمُرْ) (الأعراف: من الآية١٩٩)، وبين (فَهِيَ يَوْمَئِذٍ) (الحاقة: من الآية١٦). إذ لا يصح نص عن أبي عمرو وأصحابه بخلافه وما روي عن ابن جبير وابن سعدان عن اليزيدي من خلاف ذلك فلا يصح، والله أعلم ". ينظر: النشر في القراءات العشر (١/٣٢٥)،

يختار، وأظنُّ أبا بكر بن مجاهد فرَّق بين الواو والياء؛ لأن الياء أخفُّ من الواو[1].

(١) قال البنا: " وكذا اختلفوا في الواو إذا وقع قبلها ضمة نحو: (هُوَ وَالَّذِينَ) (البقرة: من الآية ٢٤٩)، (هُوَ وَالْمَلائِكَةُ) (آل عمران: من الآية١٨)، ووقع في ثلاثة عشر موضعاً، وبالإدغام أخذ أكثر المصريين والمغاربة، وبالإظهار أخذ أكثر البغداديين، واختاره ابن مجاهد، ومن جعل علة الإظهار فيه المد عورض بإدغامهم (يَأْتِيَ يَوْمٌ) (البقرة: من الآية٢٥٤) ونحوه ولا فرق بينهما قاله الداني في جامع البيان وبالوجهين قرأت، وأختار الإدغام لاطراده، أما إذا أسكنت الهاء من هو وذلك في ثلاثة مواضع (فَهُوَ وَلِيُّهُمُ) (النحل: من الآية٦٣)، (وَهُوَ وَلِيُّهُمْ) (الأنعام: من الآية١٢٧)، (وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ) (الشورى: من الآية٢٢) فلا خلاف في الإدغام حينئذ خلافاً لما وقع في شرح الإمام أبي عبد الله الموصلي المعروف بشعلة للشاطبية قال في النشر بعد أن نقل عن جامع البيان عدم الخلاف في إدغامه والصحيح أنه لا فرق بين (وَهُوَ وَلِيُّهُمْ) (الأنعام: من الآية١٢٧)، وبين (الْعَفْوَ وَأْمُرْ) (لأعراف: من الآية١٩٩)، وبين (فَهِيَ يَوْمَئِذٍ) (الحاقة: من الآية١٦)؛ إذ لا يصح نص عن أبي عمرو وأصحابه بخلافه...". ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/٣٧ - ٣٨).

باب الهاء

[إدغام]

الهاء في الهاء

وأما الهاء فإن أبا عمرو كان لا يدغمها إلا في مثلها كقوله: (فِيهِ هُدىً) (البقرة: من الآية٢)، و(فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ) (آل عمران: من الآية٥١)، و(قَالَ اللَّهُ هَذَا) (المائدة: من الآية١١٩).

وقد جمع في ذلك بين ساكنين؛إلا أن الأوَّل من حروف المدِّ واللين، وهنَّ لما فيهنَّ من المدِّ واللين كالمتحرِّكات، وقد تقدَّم الاحتجاج لهذا الموضع.

وقد أدغم أبو عمرو هاءات سبيلهنَّ أن يوصلن بواوات نحو: (إِلَهَهُ هَوَاهُ) (الجاثية: من الآية٢٣)، واللفظ به (إِلَهَهُو هَوَاهُ) بين الهاءين واو صلة للهاء الأولى فاصلة بينهما قبل الإدغام[1].

فإن قال قائل: وهل يجوز إدغام حرف بينه وبين الذي أدغم فيه؟ قيل له: ذلك غير ممتنع من جهتين:

إحداهما: أن هذه الواو الصلة، لا أصل لها في لام الفعل ولا غير ذلك؛

---

(١) قال صاحب النشر: " وإدغام: (جَاوَزَهُ هُوَ) (البقرة: من الآية٢٤٩) ونظائره يوجب سقوط الواو التي بين الهائين وإسقاط حركة الهاء. وليس ذلك من شرط الإدغام. قال وقد ذهب إلى ما قاله جماعة من النحويين وقد بينا فساد ذلك. قلت: ممن ذهب إلى عدم إدغامه أيضاً أبو حاتم السجستاني وأصحابه والصواب إدغامه. فقد روى محمد بن شجاع البلخي إدغامه نصاً عن اليزيدي عن أبي عمرو في قوله: (إِلَهَهُ هَوَاهُ) (الفرقان: من الآية٤٣)، ورواه العباس وروى أبو زيد أيضاً عن أبي عمرو إدغام أنه هو التواب. ولم يأتِ عنه نص بخلاف ذلك. وجملة ما ورد من ذلك خمسة وتسعون حرفاً، انفرد الكارزيني بإظهار (جَاوَزَهُ هُوَ) (البقرة: من الآية٢٤٩) دون سائر الباب. ذكر أنه قرأه على أصحاب ابن مجاهد بالإظهار. حكى ذلك عنه سبط الخياط. قلت: والصواب ما عليه إجماع أهل الأداء من إدغام الباب كله من غير فرق، والله أعلم ". ينظر: النشر في القراءات العشر (١/٣٢٥).

وإنما أدخلت تكثيراً للهاء؛ ولذلك لا يوقف عليها. فما أراد الإدغام أسقطها كأنه جعل إدغام الهاء بمنزلة الوقف عليها؛ إذ كان الإدغام يوجب السكون، كما أن الوقف يوجب السكون، والوقف على الهاء يسقط الواو.

والجهة الأخرى: أن يكون أبو عمرو ذهب في هذه الحروف إلى لغة من ضمَّ الهاء من غير صلة.

أنشدنا أبو بكر قال أنشدني محمد بن الجهم عن الفراء[1]:

أنا ابنُ كِلابٍ وابنُ أوسٍ فَمَنْ يَكُنْ قـــناعهُ مَغْطِـــيًّا فإنّـــي لَمُجْتَلِـــي

فلم يصل الهاء من (قناعة) وضمَّها.

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء (٢٠٢/١)، الدر المصون في علم الكتاب المكنون (١٣٢٤/١)، تهذيب اللغة (٩٢/٣)، تاج العروس (٨٥٢٤/١)، المحكم والمحيط الأعظم (٤٤٠/٢)، الصحاح في اللغة (٢١/٢)، لسان العرب (١٢٩/١٥)، مادَّة: (عطى).

باب الياء

[إدغام]

الياء في الياء

وأما الياء فإن أبا عمرو كان يدغمها في مثلها إذا سكن ما قبلها أو تحرَّك كقوله: (وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ) (النحل: من الآية٩٠)، (وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ) (هود: من الآية ٦٦)، (فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ) (الحاقة: من الآية١٦).

وذكر أبو بكر عنه: (مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ) (البقرة: من الآية٢٥٤) واستقبحه؛[1] لأن هذه الياء إذا أُدغمت في ياء سُكِّنت ولقيتها ياء أخرى من كلمة

---

(١) قال صاحب النشر: وقد اختلف فيما قبل الواو مضموم، فروى إدغامه ابن فرح من جميع طرقه إلا العطار وابن شيطا عن الحمامي عن زيد عنه. وكذا أبو الزعراء من طريق ابن شيطا عن ابن العلاف عن أبي طاهر عن ابن مجاهد وابن جرير عن السوسي، وهي رواية الحسن بن بشار عن الدوري، وابن رومي وابن جبير كلاهما عن اليزيدي، وبه قرأ فارس بن أحمد طاهر بن غلبون، وهو اختيار ابن شنبوذ، والجلة من المصريين والمغاربة، وروى إظهاره سائر البغداديين سوى من ذكرناه، وهو اختيار ابن مجاهد وأكثر أصحابه. واختلفوا في مانع الإدغام فالأكثرون منهم على أن ذلك من أجل أن الواو تسكن للإدغام فتصير بمنزلة الواو التي هي حرف مدٍّ ولين في نحو قوله تعالى: (آمَنُوا وَعَمِلُوا) (البقرة: من الآية ٢٥) مما لا يدغم إجماعاً من أجل المدِّ.

ورد المحققون ذلك بالإجماع على جواز إدغام نحو: (نُودِيَ يَا مُوسَى) (طه: من الآية١١)، و(أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ) (البقرة: من الآية٢٥٤)، ولا فرق بين الواو والياء مع أن تسكينها للإدغام عارض. وقيل: لقلة حروفه. ورد بما تقدَّم والصحيح اعتبار المانعين جميعاً، وإن كانوا ضعيفين فإن الضعيف إذا اجتمع إلى ضعيف أكسبه قوة، وقد قيل: وضعيفان يغلبان قوياً. على أن الداني قال في جامع البيان: وبالوجهين قرأت ذلك واختار الإدغام لاطراده وجريه على قياس نظائره ثم قال: فإن سكن ما قبل الواو وسواء كان هاء أو غيرها فلا خوف في إدغام الواو في مثلها وذلك نحو: (وَهُوَ وَلِيُّهُمْ) (الأنعام: من الآية١٢٧)، و(خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ) (الأعراف: من الآية١٩٩). قلت: وإنما نبَّه على ما قبل الواو فيه ساكن وسوى فيه بين الهاء وغيرها من أجل ما رواه بعضهم من الإظهار في (فَهُوَ وَلِيُّهُمُ) (النحل: من الآية٦٣) في الأنعام. (وَهُوَ وَلِيُّهُمْ) (الأنعام: من الآية١٢٧)، في النحل (وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ) (الشورى: من =

أخرى، وحكم الياء الساكنة في آخر كلمة إذا لقيتها ياء من كلمة أن لا تُدغم فيها وذلك في نحو: (فِي يَتَامَى النِّسَاءِ) (النساء: من الآية١٢٧).

و(الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ) (الماعون: من الآية٢) لا يجوز إدغام ياء في ياء يتامى بإجماع، وكذلك يدع ويفصل بينهما وبين (فَهِيَ يَوْمَئِذٍ) (الحاقة: من الآية١٦) بأن الياء الساكنة من (في) قد نُطق بها ساكنة منفردة فحصل فيها كسر ما قبل[١] سكونها فصارت بمنزلة الألف[٢].

وقوله: فهي منفردة لم يحصل فيها سكون الياء منطوقاً به قبل الإدغام؛ وإنما بالإدغام صارت ساكنة، وليس السكون مع الإدغام كالسكون المنفرد؛ ألا ترى أنَّا نقول: في ميزان ومثيرة: مؤزان ومؤثرة، وهو الأصل؛ لأن الواو الساكنة غير المدغمة إذا كان قبلها كسرة انقلبت ياء، وإن كانت مدغمة لم تنقلب ياء، كقولهم: اعلوَّاط، واخرِوَّاط؛ لأن الواو الساكنة بعد الكسرة لم تنفرد فيلزمها القلب[٣].

وكذلك الواو إذا كانت متحركة فأُدغمت في مثلها نحو: (هُوَ وَالَّذِينَ) (البقرة: من الآية٢٤٩)، و(هُوَ وَالْمَلائِكَةُ) (آل عمران: من الآية١٨)[٤]، لو كانت الواو نطق بها وحدها ساكنة ما جاز إدغامها، كقوله: (قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ) (يوسف: من الآية٧١)، و(آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) (آل عمران: من الآية٥٧)[٥]، لا يجوز الإدغام في ذلك بإجماع؛ لأنه قد حصل فيها مدٌّ قبل الإدغام لا يجوز إبطاله[٦]،

=

الآية٢٢) في الشورى. ينظر: النشر في القراءات العشر (١/٣٢٤).

(١) في (ط): " قبلها ".

(٢) ينظر: كتاب سيبويه (٤/٤٤٦)، شرح شافية ابن الحاجب للإستراباذي (٤/٤٠٩)، حاشية الخضري على ابن عقيل (٣/١٣٩)، المقتضب في اللغة للمبرِّد (١/١٢١).

(٣) ينظر: كتاب سيبويه (٣/٤٣٥)، شرح شافية ابن الحاجب للإستراباذي (١/٢٦١).

(٤) ينظر: التحديد في صنعة الإتقان والتجويد للداني (ص٢٥٦)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/٣٧)، التيسير في القراءات السبع (ص٢٩).

(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/٣٢٤).

(٦) قال أبو شامة: " وقول الشاطبي: (ومن يظهر فبالمد عللا) يوهم أنه لم يعلله بغير ذلك، ثم تقديره أن يقال: إذا كان قبل الواو ضمة وقصد إلى إدغامها وجب إسكانها للإدغام، فتصير حرف مدٍّ ولين، وحروف المدِّ واللين لا تدغم لأداء الإدغام إلى ذهاب المدِّ مثل: (قَالُوا وَأَقْبَلُوا) (يوسف: من الآية٧١)، وهذا خطأ من المعلل؛ فإن هذا مدّ تقديري لا ثبوت له، فلا

=

فتأمَّل ذلك إن شاء الله.

نهاية المخطوط

=

يلزم من منع الإدغام حيث كان المدُّ محققاً أن يمتنع أيضاً إذا كان المد مقدراً ". ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (١/١٢٥).

جهود السيرافي الصوتية في شرحه لكتاب سيبويه

هذه الرسالة في علم أصوات العربية/ وهي بعنوان: (**جهود السيرافي الصوتية في ضوء علم اللغة الحديث**) حصل بها الباحث/ مطير بن حسين المالكي على درجة الدكتوراه في علم اللغة، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وتتألف من مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة.

وقد بين الباحث في المقدِّمة أهداف البحث، وأهميته، والدراسات السابقة، وفي التمهيد عرَّف الباحث بالسيرافي، وتحدث عن أصالة علم الأصوات العربي، وأصوات العربية في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة.

أما أبواب هذه الرسالة فقد تناول الباب الأوَّل (**علم الأصوات التجريدي عند السيرافي**)، ويتألف من ثلاثة فصول.

الفصل الأوَّل: عن جهاز النطق وإنتاج الصوت اللغوي عند السيرافي في ضوء الدرس الصوتي الحديث.

والفصل الثاني: عن مخارج الحروف العربية بين السيرافي والدرس الصوتي الحديث، وقد وقف الباحث على حديث السيرافي عن مقطع الحرف في مقابل المقطع الصوتي في الدرس الحديث،كما وقف على حديث السيرافي عن حروف العربية الأصول والفروع، في مقابل الفونيم في الدرس الصوتي الحديث.

وفي الفصل الثالث: تحدث الباحث عن صفات الأصوات العربية عند السيرافي، وتحليل الدرس الصوتي الحديث لأصوات العربية إلى صوامت وصوائت، ثم قسم الباحث صفات الأصوات العربية إلى قسمين: صفات مميزة وصفات محسنة، فمن الصفات المميزة الجهر والهمس، والشدة والرخاوة، والإطباق والانفتاح، ومن الصفات المحسنة الصفير، والتكرير، والقلقلة، والانحراف، والتفشي، واللين والغنة، وبعد ذلك عرض الباحث لبعض أصوات العربية التي اختلف حول صفاتها القدماء والمحدثون، ومنها صوت الضاد، والجيم، والهمزة... وغيرها.

أما الباب الثاني فهو عن (علم الأصوات الوظيفي عند السيرافي)، وقد عرض له الباحث من خلال ثلاثة فصول.

الفصل الأوَّل: تحدث فيه عن تأثير أصوات العربية ضمن قانوني الأقوى والجهد الأقل، ثم عرض الباحث لأثر القياس اللغوي، والتأثير اللهجي في أصوات العربية، كما عرض لتأثير المخارج والصفات في إحداث التغيرات الصوتية.

وفي الفصل الثاني: تحدث الباحث عن أثر تجاور الأصوات في الكلمة المفردة والتركيب اللغوي، وأن ذلك التأثير لا يخرج عن ظاهرتين هما ظاهرة المماثلة وظاهرة المخالفة، ففي المماثلة تميل الأصوات إلى التآلف والتقارب ومن ذلك في العربية: الإدغام، والقلب، والإبدال، والإمالة، وتسهيل الهمزة.

وفي الفصل الثالث: تحدث الباحث عن ظواهر صوتية تركيبية، لا يظهر أثرها الصوتي إلا من خلال التركيب اللغوي وهي الحركات، والوقف، والتنوين، وقد تحدث السيرافي عنها في هذا الإطار، ووصفها علماء الدراسات الصوتية الحديثة بأنها ظواهر تطريزية لها دور كبير ومهم في فهم الرسالة اللغوية.

أما الباب الثالث: فهو عن منهج السيرافي في الدرس الصوتي في ضوء اللسانيات الحديثة. وفيه ثلاثة فصول.

الفصل الأوَّل: عن المنهج الوصفي، وعرض فيه الباحث للوصف الصوتي والوصف الكتابي عند السيرافي في ضوء الدرس الصوتي الحديث.

والفصل الثاني: عن المنهج التفسيري، وتحدث فيه الباحث عن التفسير الصوتي، والدلالة السياقية والبنية السطحية والعميقة عند السيرافي، في مقابل نظرية السياق عند فيرث، والنظرية التحويلية عند تشومسكي.

والفصل الثالث: عن المنهج التاريخي. وتحدث فيه الباحث عن ملامح المنهج التاريخي عند السيرافي ممثلاً في حديثه عن اللهجات، والحروف الفروع، كما تحدث الباحث عن التطور التاريخي لبعض أصوات العربية كما أشارت إليه الدراسات الصوتية الحديثة.

أما **خاتمة البحث**: فقد أوجز الباحث فيها سبعاً وعشرين نتيجةً ليست هي كل نتائج البحث؛ وإنما هي عينة لما تحويه هذه الدراسة وقد أشارت تلك النتائج في مجملها إلى تفوق السيرافي، وسبقه في ميدان الدرس الصوتي لكثير من مفاهيم الدراسات الصوتية الحديثة، ومن ذلك حديثه عن مقطع الحرف، وحديثه عن

الحرف الصامت، وعن صفات الحروف العربية، وحديثه عن البنية السطحية والبنية العميقة بما يجعله يلتقي مع تشومسكي رغم الفارق الزمني.

هذا عرض موجز لما حوته هذه الرسالة وبالله التوفيق[1].

وقد توصل الباحث إلى نتائج كثيرة، من أهمها ما يلي:

١ - عالج السيرافي مسائل الأصوات في شرحه لكتاب سيبويه معالجة دقيقة تدل على تمكنه وسبقه العلمي في كثير من مسائل علم الأصوات.

٢ - كان تحديد السيرافي لمخارج الحروف واضحاً كلَّ الوضوح ومن ذلك قوله: "وأوَّل مخارج الفم يلي حروف الحلق هو مخرج القاف والكاف"، أما الدرس الصوتي الحديث، فقد استعان بالمعامل الصوتية، وما توفر له من معلومات علماء التشريح، ولذا استطاع علماء الدراسات الصوتية الحديثة الوصول إلى معلومات دقيقة عن المخارج الصوتية خاصة فيما يتعلق بالحنجرة والأوتار الصوتية.

٣ - يعذر السيرافي في عدم معرفته للحنجرة، وما يحدث للصوت فيها، بما عُذِرَ به سيبويه فإنه لم يكن على علم بالوترين الصوتيين، فالتمس له (شاده) العذر في ذلك فقال: "إن سيبويه وإن قسم الحلق إلى: أقصى الحلق، وأوسط الحلق، وأدنى الحلق، لم يكن يعرف الحنجرة ولا أجزاءها، كالمزمار والأوتار الصوتية، وسبب هذا أن الأسنان مكشوفة للرؤية، وأما الحنجرة وأجزاؤها وعملها فتقتضي ملاحظتها آلات دقيقة ومعرفة بالتشريح، ويكفيه عذراً عدم معرفته بالحنجرة وعملها.

٤ - تنبه السيرافي إلى أن لكلِّ حرفٍ من حروف العربية اعتماداً في حيزه أو مخرجه من الجهاز النطقي، ولذا تمايزت الأصوات العربية، باختلاف مواضع الاعتماد من الجهاز النطقي، وقد أثبتت الدراسات الصوتية الحديثة، أن كل نقطة على طول الجهاز النطقي تصلح مكاناً لتنويع ضغط هواء الزفير، أو على وجه الدقة مكاناً للنطق، ولهذا فإن عدد الأصوات التي يمكن أن ينتجها جهاز النطق لا تدخل تحت حصر، وإن اختارت كل لغة عدداً معيناً منها.

---

(١) ينظر: جهود السيرافي الصوتية (ص١ - ٣).

٥ - استطاع السيرافي بحسه اللغوي أن يدرك الفرق بين حروف العربية أصولها وفروعها، على الرغم من تعقيد عملية إنتاج الصوت اللغوي، تلك العملية المركبة من عوامل وأجهزة غاية في التعقيد والدقة إلا أنه من الممكن إدراك بعض تفاصيل هذه العملية بالملاحظة والحس اللغوي كما فعل السيرافي، أو باستخدام المعامل الصوتية الحديثة التي كان لها دور مهم في كشف كثير من أسرار هذه العملية في العصر الحديث. لاحظ السيرافي صعوبة إخراج حروف الحلق فوصف خروجها بالمشقة وهذا إدراك منه لدور الأوتار الصوتية في العملية النطقية، وإن لم يذكرها، وقد أكد علماء الدراسات الصوتية أن جهل القدماء بالأوتار الصوتية، وعدم ذكرها لا يستتبع مطلقاً أنهم لم يستطيعوا إدراك أثرها في العملية النطقية

أدرك السيرافي وعدد من علماء العربية القدماء على رأسهم ابن جني أثر المقطع في إنتاج الحروف، فقد تحدث السيرافي عن المقطع عند حديثه عن مخرج الميم والنون والباء فقال: "وصوت الخيشوم مشترك بين النون والميم في المبدأ وإنما يتغير في المقطع، فاعتماد المتكلم على إخراج الباء يمنع من استمرار الصوت بغنة الخيشوم، ويحتاج المتكلم إلى أحد أمرين في المقطع:

إما أن يجعله من مخرج النون من الفم فيقول: (عنبر) ببيان النون وإخراجها من الفم وذلك ممكن وفيه مشقة.

وإما أن يجعل المقطع من موضع الميم وهو مخرج الباء فيجعله ميماً وذلك أسهل فهذا سبب جعلها ميماً، والله اعلم"، وبهذا يكون السيرافي قد سبق الدراسات الصوتية الحديثة إلى معرفة المقطع.

٦ - تأمل السيرافي حروف المدّ واللين في العربية، فجعل لها فضيلة على غيرها من الحروف، وأرجع ذلك الفضل إلى ما تتميزت به من اتساع مخارجها، وأوضح أن للهمزة شبه يربطها بحروف المدّ فهي تنقلب إليهن وينقلبن إليها، أما علماء الدراسات الصوتية الحديثة، فقد وجدوا أن مخرج الألف يتغير تماماً، ليصبح مخرج حرف آخر هو: الهمزة، فهناك إذن حرفان لكل منهما مخرجه: أحدهما لحالة السكون وهو الألف، والآخر لحالة الحركة وهو الهمزة، وفيما يخص الياء والواو فإن مخرجهما يبقى كما هو، ساكنتين كانتا أو متحركتين، وإنما الذي يتغير هو سلوكهما، فالمتحركة ياءً

كانت أو واواً، تكتسب قوة أكبر، إذ يمكن أن تكون مثل الحروف الصحيحة، حيث يكون لكل مخرج مستقل حرف مستقل،.ومن أجل هذا لم يتصور العرب هذه الحروف بصورتين: ياءٍ ساكنةٍ وياءٍ متحركةٍ، وواوٍ ساكنةٍ وواوٍ متحركةٍ، وإنما تصوروها بصورة هذا الحرف الوحيد، فقد اشتمل الحرف على الإمكانيتين: المصوت وهو الكسرة (i) أو الضمة (u)، والصامت وهو الياء (y) أو الواو(لَا).

٧ - جعل السيرافي خرق الأنف مخرجاً مستقلاً فقال: "والنون الخفية إنما تخرج من خرق الأنف الذي ينجذب إلى داخل الفم لا من المنخر فلذلك خفيت مع حروف الفم؛ لأنهن يخالطنها وتتبين عند حروف الحلق، لبعدهن عن الخرق الذي تخرج منه الغنة"، ولم أجد أحداً من علماء الدراسات الصوتية الحديثة ذكر خرق الأنف، بل يتجاوزونه إلى ذكر الخيشوم.

٨ - كشف السيرافي عن علاقة مهمة تربط بين أصوات العربية، وتشكل وشائج قربى هي أكثر عنده من التقارب في المخرج وهي تشابه الحروف بالكيفيات إذ يقول: "النون والميم وإن كان مخرجاهما متباعدين فقد جمعهما على بعد مخرجيهما شيئان يوجبان إدغام النون في الميم وهما الجهر والغنة حتى صارتا متشابهتين في السمع، وقد تتشابه الحروف بالكيفيات على بعد مخارجها بأقوى من التشابه بتقاربها في المخرج"، ولم أجد أحداً من علماء الدراسات الصوتية الحديثة، فطن إلى هذه الكيفية التي فضلها السيرافي على التقارب في المخرج.

٩ - أحصى السيرافي عدد حروف العربية أصولها وفروعها فبلغ بها (٥٠) حرفاً، ولم يصل علماء الدراسات الصوتية الحديثة، رغم عنايتهم بتعدد صور الفونيم، إلى ما وصل إليه السيرافي في هذا.

١٠ - استحسن السيرافي ما قرره سيبويه في مخارج الأصوات العربية إلا أنه في تحديد مخارج أصوات المدِّ واللين، يميل إلى ما أورده الخليل من أنها هوائية، وليس لها مخرج محدد، وذلك أن السيرافي ذكر أنها أكثر الأصوات اتساعاً، وأن صوتها أو ما أُخِذ منها يصحب الحروف الصحاح، فلا يلتقي بها موضع من الحلق والفم والشفتين، وقد قرر علماء الدراسات

الصوتية ذلك، وأن الصوائت العربية تفتقر إلى تحديد مخارجها بدقة، إلا أنها عوضت ذلك بوضوحها السمعي وكثرة دورانها في الكلام واعتمادها على طرق تشكيل متعددة.

١١ - عَرَفَ السيرافي مصطلح (الصامت) من خلال تسمية الكوفيين للام المعرفة حين تخفى مع الراء أو النون في نحو: (الرمل، والنو) فصوت لام التعريف يخفى في الصوت المجاور فسموه صوتاً صامتاً، وكما نعلم أن اللام من الحروف الصحاح، فإذا ربطنا بين مفهوم الصامت كما رواه السيرافي عن الكوفيين، وبين استعمال الدراسات الصوتية الحديثة لمصطلح (الحرف الصامت) فسنجد أن الاستعمال الحديث لكلمة صامت يعني الحرف الذي لا امتداد في صوته، في مقابل الصائت الذي للصوت فيه امتداد ووفرة، وهذا عين ما ذكره السيرافي في هذا المصطلح.

١٢ - سجل السيرافي في صفات الحروف مصطلحين صوتيين أطلقهما الفراء على الشديد والرخو هما:

"الأخرس ": للصوت الشديد. ويتمثل في أصوات (أجدك قطبت).

"المصوت ": للصوت الرخو. ويتمثل في أصوات الحروف غير الشديدة.

حيث لاحظ الفراء تعثر الأخرس في إخراج الصوت من انسداد الشفتين وانفتاحهما، فأدرك وجه الشبه بين المرحلة الأولى من نطق الصوت الشديد التي تتم بانضمام عضوي النطق، ومنع الهواء من الخروج، وأوَّل نطق الأخرس الذي يضم شفتيه قبل انفتاحهما، ومن هنا سمى الشديد بالأخرس.

وبهذا يكون الفراء لاحظ في تسمية الصوت المرحلة الأولى من تكوينه،وهو عين ما فعله اللغويون الأمريكيون في تسمية الأصوات الشديدة بـ (الوقفات stops) أما اللغويون الإنجليز فقد لاحظوا المرحلة الثانية من تكوين الصوت الشديد، وهي التي بعد حال الحبس حيث تنفتح الشفتان ويندفع الهواء ولذا سموا الشديد بـ(الانفجاري ٣) (plosive)

وأما بالنسبة للصوت الرخو الذي أطلق عليه الفراء مصطلح (المصوت) فيبدو أنه لاحظ استمرار خروج الصوت وعدم انقطاعه لأن فيه تضييقاً ولا أثر للحبس فيه فعدَّ الاستمرار تصويتاً. ويرجع الفضل في تسجيل هذا السبق للفراء إلى السيرافي الذي أثبت هذين المصطلحين في رسالته (ما ذكره الكوفيون من الإدغام).

١٣ - سبق السيرافي وعلماء العربية، إلى قانون (الأقوى) قبل أن تجعل الدراسات الصوتية الحديثة منه، قانوناً صوتياً مؤثراً في تجاور الألفاظ، وذلك أن السيرافي أدرك تأثير الصوت في مجاوره، وأن صفة الحرف تضعفه أو تجعله قوياً، فإذا كانت إحدى الصفات الضعيفة في حرف كان فيه ضعف، وإذا اجتمعت فيه أكثر من صفة ضعف كان ذلك أضعف له، كالهاء التي هي مهموسةٌ رخوةٌ، منفتحةٌ، خفية، وكل هذه صفات ضعف في الحرف، وكذلك صفات القوة، إذا كانت إحداها في حرفٍ، قَوِيَ بذلك فإذا اجتمعت في حرفٍ كان ذلك أقوى له كالطاء الذي اجتمع فيه: الجهر، والشدة، والإطباق، والاستعلاء، وقد أكد مكي بن أبي طالب ما ذكره السيرافي من تأثير الحرف القوي في مجاوره الضعيف، وأن الصوت القوي يجذب الضعيف إلي نفسه حيث قال: "وإذا وقعت التاء متحركة قبل طاء، وجب التحفظ ببيان التاء، لئلا يقرب لفظها من الطاء؛ لأن التاء من مخرج الطاء، لكن الطاء حرف قوي متمكن لجهره وشدَّته، وإطباقه واستعلائه، والتاء حرف مهموس فيه ضعف، والقوي من الحروف إذا تقدمه الضعيف مجاوراً له جذبه إلى نفسه إذا كان من مخرجه، ليعمل اللسان عملاً واحداً من القوة، من جهة واحدة".

١٤ - يرى السيرافي أن إخفاء النون مع حروف الفم طلباً للخفة، يشبه الإدغام في طلب الخفة، وذلك أن حروف الفم، موضع للتخفيف بالإدغام، وساغ إخفاء النون مع حروف الفم؛ لقرب مخرج الخيشوم من حروف الفم، دون حروف الحلق، وذلك أن حروف الحلق، أشد علاجاً وأصعب إخراجاً، وقد أثبتت الدراسات الصوتية الحديثة أن سبب تلك الصعوبة، يرجع إلى ما قرره الأطباء من صلابة عضل الحلق، ومرونة عضلة اللسان، وحرية حركتها في فراغ الفم.

١٥ - أكد السيرافي أن لحروف المدّ واللين، فضيلة على سائر الحروف بما فيها من المدّ واللين، ولذا امتنعت من الإدغام؛ لأن الواو إذا انضم ما قبلها وسكنت، فقد تكامل مدها باجتماع الضمة والواو، وكذلك الياء إذا سكنت وانكسر ما قبلها، فقد تكامل مدها باجتماع الكسرة والياء، كاجتماع الفتحة التي قبل الألف والألف، فقد حصلت المدة في الواو المضموم ما قبلها،

والياء المكسور ما قبلها في كلمة، فإذا لقيها مثلها، من كلمة أخرى، لم تدغم لئلا يبطل المدّ الذي قد لزم، فيما لا يلزم فيه الإدغام، وللمدّ مزية وقوة لا يجوز إبطالها مما قد وجبت فيه كما يؤكد السيرافي تفاضل حروف المدِّ بقوله: "والمدَّات تتفاضل، فأتمها مدّاً الألف،ثم الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، ثم الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما".

ومن هنا يتضح لنا أن السيرافي سبق علماء الدراسات الصوتية الحديثة إلى الحديث عن العلاقة بين الحركات وأصوات المدِّ واللين، فقد تنبه إلى أنها علاقة كمية، فالألف تعدل فتحتين والواو تعدل ضمتين، والياء تعدل كسرتين، ومن هنا أخذ علماء الدراسات الصوتية الحديثة فكرة طول الحركة، وقصرها.

١٦ - أرجع السيرافي السبب في منع حروف الاستعلاء للإمالة تقدمت أو تأخرت إلى أنها حروف مستعلية إلى الحنك الأعلى، والألف إذا خرجت من موضعها استعلت إلى الحنك، فقربت الألف من هذه الحروف، فكان العمل من وجه واحد أخف عليهم، وعند تأخر هذه الحروف عن الألف تصبح أشد منعاً للإمالة منها في حال تقدمها؛ لأن الإمالة استفالٌ، والنصب استعلاء، والصعود من سُفُلٍ إلى علو أصعب من النزول من علوٍّ سُفُلٍ"، وقد علل علماء الدراسات الصوتية الحديثة ذلك، بميل ألفاظ اللغة إلى المماثل، وتوفير الجهد، وهذا يدخل عندهم في قانون الجهد الأقل.

١٧ - أوضح السيرافي أن للحركات العربية (حركة الإعراب، والبناء، والبنية) دوراً كبيراً في توجيه الدلالة، وذلك أنها جاءت للتفريق بين المعاني، فلما التبس المستغاث به بالمستغاث له في نحو: (يالَزيدٍ، ويالِزيدٍ) فُتِحَت لامُ المستغاث له؛ لئلا يقع اللبس بين المدعو له والمدعو إليه، وهذا ما كشف عنه السيرافي بقوله: "اعلم أن هذه اللام لما اطرد كسرها في الظاهر، وقع لبس بين ظاهرين، ففتحت اللام في أحدهما لزوال اللبس بينهما، ولم تُزَل اللام عن معناها مكسورة وعملها خافضة في حقيقة معناها وذلك في المستغاث له والمستغاث به، والمدعو له والمدعو إليه، تقول: (يالَزيدٍ) إذا كنت تدعوه إلى نصرك، وتستغيث به، و(يا لِزيدٍ) إذا كنت تدعو غيره إلى نصره، وتستصرخ له ولشيء أصابه، وفتحت لام المستغاث به

لينفصل من المستغاث له، وهي على معناها في الإضافة"، أما الحركة الإعرابية فيرى السيرافي أنه يقع عليها دور أكبر في بيان المعاني، وذلك أن الإعراب في أصله للفرق بين اسمين في كلام واحد، ولفظين مجتمعين في قصة، لكل واحد منهما معنىً خلاف معنى صاحبه، فيفرق بين إعرابهما للدلالة على اختلاف معناهما"، وهذا الدور المهم للحركات عند السيرافي يكشف عن أصالة الإعراب في العربية، قد أدركه علماء الدراسات الصوتية الحديثة، ودرسوه في إطار (حركات البنية) أما من أنكر الإعراب فلا يعتد برأيه، وقد بيَّنا فساد قوله.

١٨ - كشف السيرافي أن للترنم بالشعر أهميةً كبيرةً في جميع الألسنة؛ لأن الشعر وضع للغناء والترنم، وذلك أن الغناء يحتاج إلى ألحان موزونة ونغم منظومة، تكرر على مقادير من الحروف، وبسبب لا يختلف، فلا يجوز أن يحمل ذلك إلا كلامٌ موزون يكون قدر بعضه إلى بعض معروفاً، ولولا ذلك ما أُحْتِيْجَ إلى المنظوم، وهذا في جميع الألسنة، ما أرادوا الترنم به والغناء من الكلام كان موزوناً، فلما كان موضوع الشعر للغناء والترنم احتاجوا إذا ترنموا إلى الحروف التي يُمَدّ فيها الصوت، وهي الألف والواو والياء، وهذه الحروف مأخوذة من الحركات، فجعلوا ما كان مفتوحاً من الحروف تَتْبع فتحته الألف، وما كان مضموماً تتبع ضمته الواو، وما كان مكسوراً تتبع كسرته الياء لامتداد الصوت في هذه الحروف.

وبهذا يكون السيرافي قد سبق الدرس الصوتي الحديث إلى تمييز لغة الشعر عن لغة الخطاب، بامتداد الصوت والترنم والنغم، وقد ميز علماء الدراسات الصوتية الحديثة بين الشعر ولغة الخطاب على نحو ما فعله السيرافي، وجعلوا للتشكيل الصوتي كالنبر والتنغيم والمقاطع الموسيقية، دوراً جوهرياً في لغة الشعر.

يؤكد السيرافي أن في الرسم الإملائي دلالة على المعنى ففي قوله تعالى: (وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ) (المطففين:٣) نجد أن الخط في المصحف بدون ألف بعد الواو في (كالوهم) ولو رُسِمَ الخطُ في المصحف بألف بعد الواو فكتبت: (كالواهم أو وزنواهم) كان الضمير للتوكيد والمعنى أنهم وزنوا وكالوا بأنفسهم، أما وقد جاء الرسم الإملائي في المصحف بدون ألف، فالمعنى أن (هم) مفعول به، وأن المعنى، وإذا كالوا الناس أو وزنوهم، ينقصون المكيال والميزان.

وهذه نظرة ثاقبة وتفكير نير من أبي سعيد السيرافي، حين أدرك تأثير الرسم الإملائي في توجيه المعنى، وقد أكد الدرس الصوتي الحديث أن الرسم الكتابي قد يكون مضللاً فلا يفي بدلالة الكلام المنطوق، بل يظل ناقصاً لخلوه من النبر والتنغيم، وما يدل على انفعالات المتكلم عند النطق، لكن اللغة العربية استطاعت التغلب على كثير من هذا النقص، عن طريق اكتمال رسمها الإملائي إلى حدٍ كبير، وما وجد فيها من حركات تعد فونيمات ثانوية تساعد رسمها الكتابي على إيضاح المعاني.

١٩ - اعتمد السيرافي المنهج التفسيري في شرحه لكتاب سيبويه، فكان أكثر مناهج البحث اللغوي حظوة وحضوراً عنده، بعد المنهج الوصفي، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى تأثره بمذهب المتكلمين في عصره، إلا أن التفسير اللغوي عند السيرافي نابع من طبيعة اللغة وما في أصواتها من خصائص ميزتها عند أهلها الذين طال إلفهم بها ورسخت في أذهانهم حروفها ومعانيها.

٢٠ - نص السيرافي على أن العربية تتخلص من ثقل اجتماع المثلين بصور متعددة، من أهمَّها وأكثرها الإدغام ثم المخالفة والحذف، أما الهمزة فتتخلص من ثقل المثلين بالتليين، ولا تقبل الإدغام عند من مذهبه التليين، كما أوضح ذلك السيرافي بقوله: "قد ذكرنا في تفسير باب الهمز ما يجب في التقاء الهمزتين من تلاشي إحداهما وتحقيق الأخرى، ومتى لُيِّنت إحداهما فقد خرجت عن جنس الهمز، فلا يجوز إدغامها في الأخرى؛ لأنه لا يدغم الشيء فيما ليس من جنسه، وذُكِرَ عن قوم تحقيق الهمزتين، وأنه يجوز الإدغام في قول هؤلاء، وذلك أنه إذا حقق الهمزتين، وجمع بينهما فقد صيرهما كحرفين يلتقيان، دالين أو ميمين وما أشبه ذلك، فإذا اجتمعت الهمزتان وكانت الأولى ساكنة وحققهما محقق فبالضرورة تدغم الأولى في الثانية، وتوهم بعض القراء أن سيبويه أنكر إدغام الهمزة، وليس الأمر على ما توهمه، وإنما أنكره على مذهب من خفف الهمزة، وهو المختار عنده"، وفي الدرس الصوتي الحديث، نجد أن المماثلة الصوتية، أكثر ظواهر التناسب الصوتي، والتقارب بين ألفاظ اللغة.

٢١ - أكد السيرافي أن لكل حرفٍ من الحروف العربية فضيلة يتميز بها عن غيره، وأن الحفاظ على فضيلة الحرف أولى من التخفيف بالإدغام كما

يظهر من قوله: "ولا تدغم الضاد في الصاد وأختيها لئلا تذهب استطالة الضاد وهي فضيلة لها، ولا تدغم الصاد وأختيها في الضاد لئلا يذهب الصفير الذي لهن وهو فضيلة لهن ففي كل واحد من الحيزين فضيلة هي حاجز له أن يدغم في الآخر، وكذلك السين، والزاي، والصاد، لها فضيلة الوضوح لصفيرها، والشين والضاد لهما فضيلة التفشي والاستطالة، والراء لها فضيلة التكرير. ولم أجد من علماء الدراسات الصوتية الحديثة من أشار إلى فضيلة الحروف فيما بينها بالشكل الذي أوضحه السيرافي.

٢٢ - يرى الباحث أن في سياق الحال من الدلالات والإيحاء بالمعاني ما يقوم مقام المحذوف من الألفاظ، وفي هذا يقول سيبويه: "وإن شئت قلت (هو خيرٌ عملاً) وأنت تنوي (منك) ويشرح السيرافي قول سيبويه بقوله: "يعني أن تقدير (منك) لا بد منه، وإن كان محذوفاً؛ لأن التفضيل لا بدّ فيه من أن تذكر الغاية التي منها بدأ المفضل راقياً في الفضل، وذلك بـ (من) فإن أظهرتها فهو حق الكلام، وإن حذفتها فلعلم المخاطب أن التفضيل لا يقع إلا بـ(من)"، وبهذا نكتشف أن نظرية سياق الحال، التي نادى بها علماء الدراسات اللغوية الحديثة، مسبوقة بجذورٍ تاريخيةٍ عربية تمثلت فيما سطره السيرافي وغيره من علماء العربية.

٢٣ - يرى الباحث أن السيرافي وعلماء العربية القدماء أدركوا تماماً أهمية مناسبة المقال للمقام، وطبق الخطباء والشعراء هذا المبدأ عملياً في خطبهم وقصائدهم، وفي العصر الحديث، نجد من نظريات علماء اللغة ما يطابق هذا المبدأ، فقد أكد فيرث دور السياق في تحديد المعنى، والاستعمال الفعلي للكلمة في إطار مجتمع بعينه والذي يحكمه أمران:

الأوَّل: السياق اللغوي Verbal Context الذي لا ينظر إلى الكلمات كوحدات منعزلة، فالكلمة يتحدد معناها بعلاقاتها مع الكلمات الأخرى في السلسلة الكلامية وهو ما سماه القدماء بالمقال.

والثاني: سياق الموقف Context of Situation أو فيما سماه القدماء بالمقام الذي يؤدي دوراً مهماً في تحديد المعنى.

٢٤ - يرى الباحث أن في كلام السيرافي عن امتداد الصوت في حروف المدِّ، وفضيلتها بذلك عن جميع الحروف، ما يشير إلى أنه ربما يلتقي بهذا

مع (فيرث) الذي يرى أن في الألف، والواو، والياء من الطول ما يجعلها تشكل ظواهر تطريزية.

٢٥ - يرى الباحث أن في حديث السيرافي عن الإضمار في أبواب الأمر، والنهي، والاستفهام،والتمني ما يدل دلالةً واضحة على أن السيرافي سبق تشومسكي إلى الحديث عن البنية السطحية والبنية العميقة، وإن اختلف التناول والمسميات، حيث يقول السيرافي: "جَزْمُ جوابِ الأمرِ، والنهي، والاستفهامِ، والتمني والعرضِ، بإضمار شرطٍ في ذلك كلِّه، والدليل على ذلك، أن الأفعال التي تظهر بعد هذه الأشياء، إنما هي ضمانات يضمنها، ويعد بها الآمر والناهي، وليست بضمانات مطلقة، ولا عداتٍ واجبة على كل حال، وإنما هي معلقة بمعنى، إن كان وُجِدَ وجب الضمانُ والعِدَةُ، وإن لم يوجد، لم يوجب، ألا ترى أنه إذا قال: ائتني آتك، لم يلزم الآمر أن يأتي المأمور، إلا بعد أن يأتيه المأمور... ولفظ الأمر والاستفهام لا يدل على هذا المعنى الذي يكشفه الشرط، فوجب تقديره بعد هذه الأشياء.

٢٦ - يرى الباحث أن السيرافي وغيره من علماء العربية القدماء لم يغب المنهج التاريخي عن فكرهم اللغوي، بل طبقوه في بحوثهم ومؤلفاتهم اللغوية، يدل على ذلك حديثهم عن اللهجات العربية وبعض الظواهر اللغوية التي نسبوها لقبائل دون أخرى.

٢٧ - يقرر الباحث أن السيرافي أول من أطلق مصطلح (المعاني النحوية) على العلاقات السياقية بين الألفاظ، وبهذا يكون عبد القاهر الجرجاني موافقاً للسيرافي في هذا المصطلح، وذلك أن السيرافي أطلق هذا المصطلح في المناظرة المشهورة التي جرت بينه وبين أبي بشر متى بن يونس الفيلسوف المشهور، في مجلس الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات سنة ٣٢٦هـ، حيث بين السيرافي لمتى اختلاف معاني النحو فقال: "معاني النحو، منقسمة بين حركات اللفظ، وسكناته، وبين وضع الحروف في مواضعها المقتضية لها، وبين تأليف الكلام بالتقديم والتأخير، وتوخي الصواب في ذلك، وتجنب الخطأ في ذلك، وإن زاغ شيء عن النعت، فإنه لا يخلو أن يكون سائغًا بالاستعمال النادر، والتأويل البعيد أو مردوداً لخروجه عن عادة القوم الجارية على فطرتهم".

ولم أجد من علماء الدراسات اللغوية الحديثة من أشار إلى سبق السيرافي إلى هذا المصطلح.

هذه من أهم نتائج هذه الدراسة، وفي متنها ما يزيد على هذا القدر ولكن آثرت الاختصار وبالله التوفيق، راجياً من الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين[1].

(١) ينظر: جهود السيرافي الصوتية (ص٥٦٤).

أهم المصادر والمراجع

١. ألفية ابن مالك في النحو والصرف - تصنيف: العلامة محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.

٢. الإدغام الكبير في القرآن الكريم - تصنيف: العلامة أبي عمرو بن العلاء المازني أحد القراء السبعة (ت١٥٤هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم محمد حسين، الناشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق / الكويت، ط الأولى ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.

٣. الإيقاظ شرح بهجة اللحاظ بما لحفص من روضة الحفاظ للعلامة السنمودي - تصنيف: العلامة سعيد يوسف السمنودي، الناشر مكتبة السنة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.

٤. الاعتماد في نظائر الظاء والضاد - تصنيف: العلامة جمال الدين محمد بن مالك الطائي الجَيَّانيّ (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر - دمشق / سورية، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

٥. إتحاف القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين - تصنيف: العلامة رضوان بن محمد بن سليمان الشهير بالمخللاتي (ت١٣١١هـ)، تحقيق: الشيخ عمر مالم أبه حسن عبد القادر المراطي، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

٦. إتحاف الفضلاء في بيان من أَلَّفَ في الضاد والظاء - تصنيف: الشيخ جمال بن السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة السنة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

٧. إتحاف حملة القرآن في رواية عثمان الملقب بورش - تصنيف: العلامة محمد بن حسن محمد بن أحمد المنير السمنودي (ت١١٩٩هـ)، تحقيق: الشيخ عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

٨. أرجوزة في الضاد والظاء - تصنيف: العلامة محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: الشيخ جمال بن السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة السنة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.
٩. الأجوبة العلمية على أسئلة ملتقى أهل التفسير - القراءات، رسم المصحف، علم التجويد - تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
١٠. الإتقان في علوم القرآن - تصنيف: العلامة جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، مطبعة مصطفى البابلي الحلبي، مصر - ط الرابعة / ١٣٩٨هـ.
١١. أصوات اللغة - تصنيف: د. عبد الرحمن أيوب، الناشر مطبعة الكيلاني / القاهرة، ط الثانية ١٩٦٨ م.
١٢. الأصوات ووظائفها - تصنيف: محمد منصف القماطي، كلية التربية، جامعة الفاتح، ليبيا / الناشر جامعة الفاتح / ليبيا، ١٩٨٦ م.
١٣. إدغام القراء - تصنيف: العلامة أبي سعيد السِّيرافي (ت٣٦٨هـ)، تحقيق: د. محمد علي عبد الكريم الرديني، معهد الآداب - الناشر جامعة باتنه، الجزائر / ط الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م.
١٤. الإتقان لصفات ومخارج حروف القرآن - تصنيف: الشيخ مصطفى محمد مصطفى عبده، الناشر دار بن خلدون / القاهرة.
١٥. الإضاءة في بيان أصول القراءات - تصنيف: العلامة محمد بن علي الضباع (ت١٣٨٠هـ)، الناشر دار الصحابة / بطنطا، ط الثانية ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
١٦. إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين - تأليف محمد محمد سالم محيسن، الناشر الجهاز المركزي للكتب الجامعية / القاهرة ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.
١٧. الإمام أبو القاسم الشاطبي، دراسة عن قصيدته حرز الأماني في القراءات، تصنيف: د. عبد الهادي عبد الله حميتو، الناشر دار أضواء السلف / الرياض، ط الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.
١٨. إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر - تصنيف: العلامة أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (ت٥٤١هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.
١٩. الإقناع في القراءات السبع - تصنيف: العلامة أبي جعفر أحمد بن علي بن

أحمد بن خلف الأنصاري (ت٥٤٠هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد فريد المزيدي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

٢٠. الأعلام - تصنيف: العلامة خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر دار العلم للملايين / ط الخامسة، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

٢١. أبحاث في علم التجويد - تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

٢٢. الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات - تصنيف: العلامة المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد بن مجقان الجزائري، الناشر دار المغني / الرياض، ط الأولى ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

٢٣. إتحاف البررة بالمتون الخمسة في القراءات والرسم - تصنيف: العلامة المتولي والشاطبي، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

٢٤. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر - المسمَّى منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات - تصنيف: العلامة الشيخ أحمد بن محمد البنا الدمياطي (ت١١١٧هـ)، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، الناشر عالم الكتب / بيروت - لبنان، ط الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

٢٥. الإنباء في تجويد القرآن - تصنيف: العلامة المقرئ أبي الأصبغ عبد العزيز بن علي السماتي الإشبيلي الشهير بابن الطحان (ت٥٦١هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر المكتب الإسلامي لإحياء التراث / القاهرة. ط الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.

٢٦. الأجوبة السرية عن الألغاز الجزرية - تصنيف: العلامة المفسر إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (ت٨٨٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٥ م.

٢٧. الإبانة عن معاني القراءات - تصنيف: العلامة مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، الناشر دار المأمون للتراث / دمشق، ط الأولى، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٢٨. الإتقان في علوم القرآن - تصنيف: العلامة جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، الناشر مكتبة مصر / القاهرة ١٩٩٦ م.

٢٩. إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع - للإمام عبد الرحمن بن

إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، الناشر مطبعة مصطفى البابلي الحلبي / القاهرة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

٣٠. الأصوات اللغوية - تصنيف: د. إبراهيم أنيس، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية / القاهرة، ط الثالثة ١٩٦١ م.

٣١. أحكام قراءة القرآن - تصنيف: العلامة الشيخ محمود خليل الحصري (ت ١٤٠١هـ) ضبطه وعلق عليه في الحواشي السفلية، محمد طلحة بلال منيار، الناشر المكتبة المكية / مكة المكرمة، ط الأولى ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.

٣٢. إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة، ويليه: نور الأعلام بانفرادات الأربعة الأعلام - تصنيف: العلامة مصطفى بن عبد الرحمن الأزميري (ت ١١٥٥هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م.

٣٣. الإدغام الكبير - تصنيف: العلامة المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، الناشر عالم الكتب / بيروت، ط الأولى ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

٣٤. الإدغام الكبير - تصنيف: العلامة المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن حسن العارف، الناشر عالم الكتب / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

٣٥. إحياء علوم الدين تصنيف: العلامة أبي حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، الناشر عالم الكتب / دمشق.

٣٦. إرتشاف الضرب من لسان العرب - تصنيف: العلامة أبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، الناشر مكتبة الجانجي - القاهرة، ط الأولى ١٤١٨هـ / ١٩٩٨ م.

٣٧. أطراف المتون في أشرف الفنون - مجموعة منظومات وشرحها نافعة للحفاظ والقارئين في أمور تتعلق بالقرآن الكريم - نظم وشرح: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.

٣٨. أبحاث في العربية الفصحى - تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / الأردن، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

٣٩. الإسناد نشأته وأهميته - تصنيف: د. حارث سليمان الضاري، الناشر مركز

المخطوطات والتراث والوثائق / الكويت، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.
٤٠. البيان شرح التبيان في آداب حملة القرآن - تصنيف: العلامة محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٠ م.
٤١. بشرى السعيد بمصنفات علم التجويد - تصنيف: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري / مصر - الإسماعيلية / ط الثانية ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م.
٤٢. البيان في عد آي القرآن - تصنيف: العلامة أبي عمرو الداني الأندلسي (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق / الكويت، ط الأولى ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.
٤٣. البرهان في تجويد القرآن - تصنيف: الشيخ محمد الصادق قمحاوي، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م.
٤٤. بحث وتتبع تاريخي لمسألة الإقلاب والإخفاء الشفوي - تصنيف: الشيخ سيد أحمد محمد دراز، الناشر مكتبة قرطبة / طنطا، ٢٠٠٤ م.
٤٥. بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن - تصنيف: الشيخ محمد بن شحاده الغول، الناشر دار ابن القيم / الدمام، السعودية، ط الرابعة ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م.
٤٦. البدور الزاهرة في القراءات العشرة المتواترة - تصنيف: الشيخ عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)، الناشر قطاع المعاهد الأزهرية / ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م.
٤٧. البحث الصوتي عند العرب - تصنيف: د. خليل إبراهيم العطية، الناشر دار الجاحظ للنشر / بغداد، ١٩٨٣ م.
٤٨. بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء - تصنيف: العلامة أبي علي الحسن بن أحمد بن البَنَّاء البغدادي (ت٤٧١هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمَّان، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.
٤٩. التحفة العنبرية في معرفة الأحكام القرآنية - تصنيف: الشيخ محمود رفاعة عنبر الطهطاوي، الناشر قطاع المعاهد الأزهرية / ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م.
٥٠. تنبيهات على كتاب شرح الجزرية لابن يالوشة - المسمَّى الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة - تصنيف: الإمام محمد بن علي بن يوسف بن يالوشة الشريف التونسي (ت١٣١٤هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.

٥١. تحقيق النصوص ونشرها - تصنيف: د. عبد السلام هارون، الناشر مكتبة السنة بالقاهرة - ط الخامسة ١٤١٠ هـ / ١٩٩٩ م.
٥٢. تقريب النشر في القراءات العشر - تصنيف: العلامة أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، الناشر دار الحديث / القاهرة ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
٥٣. توضيح النحو شرح ابن عقيل - تصنيف: د. عبد العزيز محمد فاخر.
٥٤. التحذير من قراءة القرآن بالأحرف الإنجليزية - تصنيف: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
٥٥. تهذيب اللغة - تصنيف: العلامة أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد السلام هارون، الناشر المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر - ط الأولى ١٣٨٤هـ.
٥٦. تقريب المنال بشرح تحفة الأطفال في أحكام تجويد القرآن الكريم - تصنيف: العلامة حسن حسن دمشقية (ت١٤١٢هـ)، علق عليه: رمزي سعد الدين دمشقية، الناشر دار البشائر الإسلامية / بيروت، ط الثانية ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
٥٧. تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة - تصنيف: العلامة أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: جمال الدين شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا ٢٠٠٤ م.
٥٨. توضيح المعالم لطرق حفص عن عاصم - تصنيف: الشيخ علي بن محمد توفيق النحاس، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا، ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.
٥٩. التجويد الميسر - تصنيف: الشيخ أبي عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، الناشر مكتبة الدار - بالمدينة المنورة، ط التاسعة ١٤١٤هـ.
٦٠. التجويد القرآني دراسة صوتية فيزيائية - تصنيف: د. محمد صالح الضالع، الناشر دار الغريب / القاهرة، ٢٠٠٢ م.
٦١. تحقيقات في الأداء - تصنيف: د. محمد حسن حسن جبل، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
٦٢. تيسير الرحمن في تجويد القرآن - تصنيف: سعاد عبد الحميد، الناشر دار التقوى للنشر والتوزيع / القاهرة، ٢٠٠٢ م.

٦٣. التبصرة في القراءات السبع - تصنيف: العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي (ت٤٣٧هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة.
٦٤. التحديد في الإتقان والتجويد - للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى.
٦٥. التحديد في صنعة الإتقان والتجويد - تصنيف: الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م.
٦٦. تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه - تصنيف: العلامة محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط الشافعي (ت١٤٠٠هـ)، تحقيق: د. أحمد عيسى المعصراوي، الناشر دار أضواء السلف / الرياض - السعودية / ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨م.
٦٧. تحريرات رواية حفص عن عاصم على وفاق طريقي الحرز والطيبة - تصنيف: المقرئ علي سبيع عبد الرحمن المصري (من علماء القرن الرابع عشر الهجري)، تحقيق: الشيخ عمر مالم أبه حسن المراطي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.
٦٨. تحفة الراغبين في تجويد الكتاب المبين، ويليه: فتح المجيد في علم التجويد، ويليه: السيوف الساحقة لمنكر نزول القراءات من الزنادقة - تصنيف: العلامة محمد بن علي بن خلف الحسيني الشهير بالحداد (ت ١٣٥٧هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.
٦٩. التمهيد في علم التجويد - تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن محمد بن الجزريّ (ت٨٣٣هـ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى / ٢٠٠٣ م.
٧٠. التمهيد في علم التجويد - تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن محمد بن الجزريّ (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر مؤسسة الرسالة / بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.
٧١. التذكرة في القراءات الثمان - تصنيف: العلامة أبي الحسن بن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ الحلبي (ت٣٩٩هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية / القاهرة، ط الثانية ١٤٢١ هـ /

٢٠٠١ م.
٧٢. تذكرة الإخوان بأحكام رواية الإمام حفص بن سليمان - تصنيف: العلامة علي بن محمد بن الضباع (١٣٨٠هـ)، تحقيق: د. نبيل محمد الجوهري، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
٧٣. تنبيهات على كتاب كيفية أداء الضاد - تصنيف: محمد بن أبي بكر المرعشي الشهير بساجقلي زاده (ت١١٥٠هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.
٧٤. تنبيهات على كتاب شرح المقدمة الجزرية لخالد الأزهري - المسمَّى الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية - تصنيف: الإمام خالد بن عبد الله بن أبي بكر المصري الأزهري (ت٩٠٥هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.
٧٥. تجويد الحركات الثلاث الفتحة والكسرة والضمة - تصنيف: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.
٧٦. التمهيد في معرفة التجويد - تصنيف: العلامة أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت٥٦٩هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.
٧٧. التمهيد في معرفة التجويد - تصنيف: العلامة أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت٥٦٩هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، ومجدي فتحي السيد، الناشر دار الصحابة / القاهرة ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
٧٨. تمكين المدِّ في آتى وآمن وآدم وشبهه - تصنيف: الإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
٧٩. تقريب الطيبة - تصنيف: الشيخ إيهاب فكري، الناشر المكتبة الإسلامية للتوزيع والنشر / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
٨٠. تقريب الدرة - تصنيف: الشيخ إيهاب فكري، الناشر المكتبة الإسلامية للتوزيع والنشر / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
٨١. تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان - تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي (ت٨٣٣هـ)، ويليه: الدرر المنثورة في

قراءة أبي عمرو المشهورة - تصنيف: العلامة إبراهيم السوهاجي المالكي الأزهري (ت١٠٨٠هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة أولاد الشايب للنشر والتوزيع / القاهرة، ط الأولى، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

٨٢. تمكين المدِّ في آتى وآمن وآدم وشبهه - تصنيف: الإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، الناشر دار عمار / عمَّان، ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.

٨٣. التجويد لبغية المريد في القراءات السبع - تصنيف: العلامة أبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بان الفحام الصقلي المقرئ (ت٥١٦هـ)، تحقيق: د. ضاري إبراهيم العاصي الدوري، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

٨٤. التلخيص في القراءات الثمان - تصنيف: العلامة أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت٤٧٨هـ)، تحقيق: محمد حسن عقيل موسى، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي - مصر / ط الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

٨٥. التجويد لبغية المريد في القراءات السبع - تصنيف: العلامة أبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بن الفحام الصقلي المقرئ (ت٥١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بدر، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

٨٦. التجويد الميسر - تصنيف: د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، الناشر مكتبة الدار / المدينة المنورة، ط الأولى ١٤١٤ هـ.

٨٧. تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين - تصنيف: العلامة أبي الحسن علي بن محمد النوري الصفاقسي (ت١١١٨هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة بطنطا / القاهرة ٢٠٠٥ م.

٨٨. تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين - تصنيف: العلامة أبي الحسن علي بن محمد النوري الصفاقسي (ت١١١٨هـ)، الناشر المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية / تونس ١٩٧٤ م.

٨٩. تيسير التجويد - تصنيف: الشيخ عبد الوارث سعيد، الناشر دار البحوث

العلمية / الكويت، ط الثانية، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
٩٠. تفسير القرآن العظيم - تصنيف: العلامة إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، الناشر دار الحديث / القاهرة، ط السادسة، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.
٩١. الثغر الباسم في قراءة عاصم - تصنيف: العلامة علي عطية أبو مصلح الغمريني الشافعي الأزهري (ت١١٨٨هـ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٥ / ٢٠٠٤ م.
٩٢. ثلاث رسائل لخاتمة المحققين وإمام المقرئين ١ - توضيح المقام في وقف حمزة وهشام، ٢ - الوقف على هؤلاء لحمزة، ٣ - رسالة في التكبير - تصنيف: العلامة الشيخ أحمد المتولي (ت١٣١٣هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٣ م.
٩٣. الجامع الكبير في علم التجويد - تصنيف: الشيخ نبيل بن عبد الحميد بن علي (حفظه الله)، الناشر دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
٩٤. الجوهر المكنون في شرح رسالة قالون - تصنيف: العلامة علي بن محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ)، تحقيق: عبد الحميد إسماعيل لاشين، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٤ م.
٩٥. جمهرة اللغة - تصنيف: العلامة أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (ت٣٢١هـ)، الناشر مطبعة مجلس المعارف / حيدر آباد الدكن، ط الأولى ١٣٤٤ هـ.
٩٦. جمال القراء وكمال الإقراء - تصنيف: العلامة علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، الناشر مكتبة التراث / مكة المكرمة، ط الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م.
٩٧. جمال القراء وكمال الإقراء - تصنيف: العلامة علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد الحق عبد الدائم سيف القاضي، الناشر مؤسسة الكتب الثقافية / بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.
٩٨. جمع القراءات القرآنية قواعده وضوابطه - ويليه: علم أوجه ما بين السور القرآنية أحكام وقواعده - تصنيف: الشيخ عمر بن مالم أبه حسن المراطي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.

٩٩. جامع البيان في القراءات السبع المشهورة - تصنيف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: المقرئ محمد صدوق الجزائري، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢٦ / ٢٠٠٥ م.

١٠٠. جُهد المُقل - تصنيف: الشيخ محمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجُقْلي زاده (ت١١٥٠هـ)، تحقيق: د. سالم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

١٠١. جُهد الْمُقل، وبهامشه بيان جهد المقل - تصنيف: الشيخ محمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجُقْلي زادة (ت١١٥٠هـ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى ٢٠٠٤ م.

١٠٢. حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات - تصنيف: العلامة محمد بن عبد الرحمن الخليجي الحنفي (ت١٣٨٩هـ)، تحقيق: الشيخ عمر بن مالم أبه حسن المراطي، الناشر دار أضواء السلف / الرياض - السعودية / ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧م.

١٠٣. حروف القلقلة بين القدامى والمحدثين - تصنيف: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

١٠٤. الحواشي المفهمة شرح المقدِّمة الجزرية لابن النَّاظم - تصنيف: العلامة أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الشافعي (ت٨٣٥هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

١٠٥. الحروف والأصوات في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة - تصنيف: د. عبد المنعم محمد النجار، الناشر دار الطباعة المحمدية / القاهرة، ط الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

١٠٦. حصر حرف الظاء - تصنيف: العلامة أبي الحسن بن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المقرئ (ت٤٨٥هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سورية / ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

١٠٧. حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع - تأليف القاسم بن فيره الشاطبي الرعيني (ت٥٩٠هـ)، ضبطه: محمد تميم الزعبي، الناشر مكتبة دار الهدى / المدينة المنورة، ط الثالثة ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.

١٠٨. حقُّ التلاوة - تصنيف: الشيخ حسني شيخ عثمان، الناشر مكتبة المنار / الأردن، ط التاسعة، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.
١٠٩. خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث - تصنيف العلامة إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: إبراهيم بن نجم الدين بن محمود أحمد، الناشر دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
١١٠. درة القارئ للفرق بين الضاد والظاء - تصنيف: العلامة عز الدين عبد الرازق بن رزق الله الرسعني أبي محمد الحنبلي (ت٦٦١هـ)، تحقيق: د. محمد بن صالح البراك، الناشر دار بن عفان للنشر والتزريع / السعودية، ط الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.
١١١. الدر النضيد في المسائل المتعلقة بالتجويد - تصنيف: العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد اللطيف البرلوي - الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.
١١٢. الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية - تصنيف: العلامة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت٩٢٦هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.
١١٣. دروس مهمة في شرح الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية في الأحكام التجويدية - إعداد وتقديم سيد لاشين (أبو الفرج)، الناشر مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع / المدينة المنورة - السعودية / ط الثانية ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
١١٤. دراسة الصوت اللغوي - تصنيف: د. أحمد مختار عمر، الناشر عالم الكتب / القاهرة، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.
١١٥. الدارسات الصوتية عند علماء التجويد - تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر مطبعة الخلود / بغداد، ط الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
١١٦. الدرة المنتخبة على كمال النبذة المهذبة فيما لحفص زاد متن الطيبة - تصنيف: العلامة محمود بن محمد ياسين بن حسن الرفاعي، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م.
١١٧. الدقائق التجويدية في المقدمة الجزرية - تصنيف: فرغلي سيد عرباوي، مخطوط بمكتبتي.

١١٨. رياضة اللسان شرح تلخيص للآلئ البيان في تجويد القرآن - تصنيف: العلامة السمنودي المعاصر، لفضيلة الشيخ سعيد يوسف السمنودي، الناشر مكتبة السنة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.

١١٩. تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم - تصنيف: العلامة إبراهيم الجعبري (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة السنة - القاهرة - ط الأولى / ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

١٢٠. الروضة الندية شرح المقدمة الجزرية في التجويد - تصنيف: الشيخ محمود محمد عبد المنعم عبد السلام العبد، الناشر دار الصحابة / بطنطا، ٢٠٠٤ م.

١٢١. الرسالة الغراء في ترتيب وجوه القراء - تصنيف: العلامة أحمد بن ثابت الشريف التلمساني (ت١١٥٢هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.

١٢٢. رسالة العلامة الضباع في حق الضاد - ومعه التجويد ومصدره وحقيقة النطق بالضاد - كلاهما تصنيف: العلامة محمد بن علي الضباع (ت١٣٨٠هـ)، تحقيق: عمر بن مالم أبه بن حسن عبد القادر المراطي، الناشر دار أضواء السلف / الرياض - السعودية / ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧م.

١٢٣. رسالة الشيخ سلطان مزاحي (ت١٠٧٥هـ) في أجوبة المسائل العشرين، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث، طنطا، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.

١٢٤. رسالة لحن القراء والإنكار على من يقول بكفر اللاحن - تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن أحمد السنباوي المالكي الشهير بالأمير (ت ١٢٣٢هـ)، ويليه زلة القارئ - تصنيف: الإمام عمر بن محمد بن أحمد المعروف بالنسفي السمرقندي الحنفي (ت٥٣٧هـ)، تحقيق: الشيخ عمر مالم أبه حسن المراطي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

١٢٥. رسالتان في تجويد القرآن - تصنيف: العلامة أبي الحسن علي بن جعفر السعيدي (ت٤١٠هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

١٢٦. الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير - تصنيف: العلامة محمد المتولي (ت١٣١٣هـ)، تحقيق: الشيخ خالد حسن أبو الجود، الناشر دار

الصحابة للتراث، طنطا، ط الأولى ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

١٢٧. رسالة أسباب حدوث الحروف - تصنيف: العلامة الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا (ت٤٢٨هـ)، تحقيق: محمد حسان الطيان ويحيى مير علم، الناشر دار الفكر / دمشق، ط الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

١٢٨. ردُّ الإلحاد في النطق بالضاد - تصنيف: العلامة علي بن سليمان بن عبد الله المنصوري المصري المقرئ (ت١١٣٤هـ)، تحقيق: الشيخ جمال بن السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة السنة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.

١٢٩. رسالة ابن تيمية في الأحرف السبعة - تصنيف: شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي (ت٧٢٨هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م.

١٣٠. رسالة الضاد - تصنيف: العلامة محمد بن أحمد بن عبد الله المتولي (ت١٣١٣هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م.

١٣١. رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية - تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر مؤسسة المطبوعات العربية / بيروت لبنان، ط الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

١٣٢. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة - تصنيف: العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي (ت٤٣٧هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

١٣٣. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة - تصنيف: العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، الناشر دار عمار / الأردن، ط الخامسة ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.

١٣٤. سراج الباحثين عن منتهى الإتقان في تجويد القرآن - تصنيف: كوثر محمد بن عبد الفتاح الخولي، الناشر دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

١٣٥. سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي - تصنيف: العلامة أبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصح العذري، (ت

٨٠١هـ)، راجعه الشيخ: محمد بن علي الضباع، الناشر مطبعة مصطفى البابلي الحلبي / القاهرة، ط الثالثة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م.

١٣٦. سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين - تصنيف: العلامة محمد بن علي الضباع (ت١٣٨٠هـ)، نقحه الشيخ: محمد علي خلف الحسيني، الناشر المكتبة الأزهرية للتراث / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

١٣٧. سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، تصنيف: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.

١٣٨. السيف المسلول في الرد على منكر المنقول لتصحيح الضاد - تصنيف: العلامة محمد بن بكر البرسوي (ت١١٨٧هـ)، ويليه: إتحاف العباد في معرفة النطق بالضاد - تصنيف: العلامة محمد نمر بن بكر أحمد حماد النابلسي (كان حيًا ١٣٢٥هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة أولاد الشايب للنشر والتوزيع / القاهرة، ط الأولى، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٨ م.

١٣٩. سر صناعة الإعراب - تصنيف: العلامة أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وغيره، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

١٤٠. سراج المبتدئ شرح هداية الصبيان في تجويد القرآن، ويليه قصيدة: روضات الجنات في التفكر والتعظيم لأهل الله وخاصته وهم حملة القرآن - تصنيف الشيخ عبد القادر بن الحسن عبد القادر المعروف بمالم أبه المراطي، تحقيق: الشيخ عمر مالم أبه حسن عبد القادر المراطي، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٦ م.

١٤١. سنن القراء ومناهج المجودين - تصنيف: د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، الناشر مكتبة الدار / المدينة المنورة، ط الأولى ١٤١٤ هـ.

١٤٢. السلسبيل الشافي في تجويد القرآن - تصنيف: العلامة المقرئ عثمان بن سليمان مراد (ت١٣٨٢هـ) تحقيق: د. حامد بن خير الله سعيد، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

١٤٣. شرح القصيدة الواضحة في تجويد الفاتحة - تصنيف العلامة إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت٧٣٢هـ)، شرح العلامة: الحسن بن

قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المراكشي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

١٤٤. شرح أوّل كتاب في التجويد - المسمَّى التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي - تصنيف: أبي الحسن علي بن جعفر بن محمد المقرئ الرازي السعيدي (ت٤١٠هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.

١٤٥. شرح كتاب الإنباء في تجويد القرآن - تصنيف: الإمام عبد العزيز بن الطحان الأندلسي الأشبيلي السماتي المقرئ (ت٥٦١هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م.

١٤٦. شرح المقدِّمة الجزرية - تصنيف: العلامة عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل الشهير بطاش كُبْري زاده (ت٩٦٨هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

١٤٧. شرح طيبة النشر في القراءات العشر - تصنيف: العلامة أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الناظم (ت٨٥٣هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

١٤٨. شرح السلسبيل الشافي في تجويد القرآن - نظم وشرح عثمان بن سليمان مراد (ت١٣٨٢هـ)، راجعه وعلَّق عليه: وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.

١٤٩. شرح عمدة القراء في الفرق بين الضاد والظاء - تصنيف: العلامة عبد الله بن أحمد بن علي بن أجمد الفقيه النحوي المعروف بابن الفصيح الكوفي (ت٧٤٠هـ)، تحقيق: الشيخ جمال بن السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة السنة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.

١٥٠. شرح أبيات الداني الأربعة في أصول ظاءات القرآن - لمؤلف مجهول، تحقيق: الأستاذ الدكتور: حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سورية / ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

١٥١. شرح المقدمة الجزرية - تصنيف: الإمام أبي الثناء سراج الدين محمود بن عمر المستكاوي الخانكي (من علماء القرن العاشر)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر دار أضواء السلف / الرياض - السعودية / ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨م.

١٥٢. شرح إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية المسمَّى مختصر بلوغ الأمنية - تصنيف: العلامة علي بن محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ)، تحقيق: الشيخ عمر بن مالم أبه حسن المراطي، الناشر دار أضواء السلف / الرياض - السعودية / ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧م.

١٥٣. شرح طيبة النشر في القراءات العشر - تصنيف: العلامة أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد بن علي الضباع، طبع على نفقة الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية / القاهرة ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

١٥٤. شرح الشاطبية - تصنيف: العلامة جلال الدين السيوطي (ت٩٠٨هـ)، الناشر مكتبة قرطبة للبحث العملي، مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى ٢٠٠٤ م.

١٥٥. شرح طيبة النشر في القراءات العشر - تصنيف: العلامة أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي النويري (ت٧٥٧هـ)، تحقيق: د. محمد سرور سعد باسلوم، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

١٥٦. الشافي في علم التجويد - تصنيف: زهير سليمان عودة، الناشر دار عمار / الأردن، ١٩٩١ م.

١٥٧. شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني التي قالها في القراء وحُسن الأداء - تصنيف: العلامة أبي عمرو الداني - تحقيق غازي بنيدر العمري الحربي / رسالة ماجستير - جامعة أم القرى - ١٤١٨هـ.

١٥٨. شرح الهداية - تصنيف: العلامة أبي العباس أحمد بم عمَّار المهدوي (ت٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حازم سعيد حيدر، الناشر مكتبة الرشد / الرياض، ط الأولى ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.

١٥٩. شرح تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم - تصنيف: العلامة فضيلة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات (ت١٤٢٤هـ)، الناشر مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع / ط الثانية، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

١٦٠. شرح ابن غازي على المقدمة الجزرية - المسمَّى الدرة المنظمة البهية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية - تصنيف: العلامة منصور بن عيسى بن غازي الأنصاري المصري (ت بعد ١٠٩٢هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م.

١٦١. شرح كتاب التيسير للداني في القراءات المسمى الدر النثير والعذب النمير - تصنيف: العلامة عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد أبي محمد المالكي الشهير بالمالقي (ت٧٠٥هـ)، تحقيق: د. أحمد عيسى المعصراوي وغيره، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

١٦٢. شرح الفاسي على الشاطبية المسمَّى اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة - تصنيف: العلامة أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، الناشر مكتبة الرشد / الرياض، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

١٦٣. شرح المفصل - تصنيف: العلامة موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ)، الناشر عالم الكتب / بيروت.

١٦٤. صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص - تصنيف: العلامة علي بن محمد الضباع المصري (ت١٣٨٠هـ)، الناشر مكتبة دار أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٤ م.

١٦٥. صوت الضاد الفصيحة التي نزل بها القرآن - تصنيف: فرغلي سيد عرباوي، مخطوط بمكتبتي.

١٦٦. الطرازات المعلمة في شرح المقدمة الجزرية - تصنيف: الإمام عبد الدائم بن علي الحديدي الأزهري الشافعي (ت٨٧٠هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م.

١٦٧. طيبة النشر في القراءات العشر - تصنيف: العلامة الحافظ محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، ضبط الشيخ: محمد تميم الزعبي، الناشر مكتبة دار الهدى / المدينة المنورة، ط الثانية، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

١٦٨. الضاد والظاء - تصنيف: العلامة أبي الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي (ت٤٢٠هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سورية / ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

١٦٩. ظاءات القرآن - تصنيف: العلامة أبي الربيع سليمان بن أبي القاسم التميمي السرقوسيّ (المتوفي في أواخر القرن السادس الهجري)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سورية / ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

١٧٠. ظواهر لغوية في القراءات القرآنية - تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

١٧١. ظاهرة التنوين في اللغة العربية - تصنيف: د. عوض المرسي جهاري، الناشر مكتبة الخانجي / القاهرة، ط الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م.

١٧٢. الظاء - تصنيف: العلامة يوسف بن إسماعيل بن عبد الجبار بن أبي الحجاج المقدسي (ت٦٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سورية / ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

١٧٣. ظاهرة النون الساكنة والتنوين في الأداء القرآني دراسة تطبيقية للمدة الزمنية - تصنيف: د. أشرف عبد البديع عبد الكريم، كلية دار العلوم / جامعة المنيا، ٢٠٠١ م.

١٧٤. العجالة البديعة الغرر في أسانيد الأئمة القراء الأربعة عشر - تصنيف: العلامة محمد بن أحمد المتولي الضرير (ت١٣١٣هـ)، تحقيق: حمد الله بن حافظ الصفتي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.

١٧٥. علم الكتابة العربية - تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

١٧٦. علم التجويد دراسة صوتية ميسرة - تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

١٧٧. العنوان في القراءات السبع - تصنيف: العلامة أبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: د. زهير زاهر، والدكتور خليل العطية، الناشر عالم الكتب / بيروت، ط الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

١٧٨. علم الأصوات - تصنيف: د. حسام البهنساوي، الناشر مكتبة الثقافة الدينية / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

١٧٩. عقود الجمان في تجويد القرآن - تصنيف: العلامة برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت٧٣٢هـ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط

الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

١٨٠. العنوان في القراءات السبع - تصنيف: العلامة أبي الطاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: الشيخ خالد حسن أبو الجود، د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.

١٨١. العلامة علي بن محمد الضباع جهوده ومؤلفاته في علوم القرآن - تصنيف: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الثالثة ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

١٨٢. العقد النضيد في شرح القصيد شرح الشاطبية في القراءات السبع - تصنيف: العلامة السمين الحلبي أبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، الناشر مكتبة ابن تيمية / القاهرة. ط الأولى، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

١٨٣. غنية الطالبين في تجويد كلام رب العالمين - تصنيف الإمام العلامة محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البقري الشافعي الأزهري (ت١١١١ هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

١٨٤. غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار - تصنيف: العلامة أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت٥٦٩هـ)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي - مصر / ط الأولى، ١٤١٤ هـ / ٢٠٠٦ م.

١٨٥. الغرة البهية في شرح الدرة المضية - تصنيف: أحمد بن عبد الجواد بن عبد اللطيف بن حسين بن عطية بن عبد الجواد (من علماء القرن الثالث عشر الهجري)، تحقيق: الشيخ/ عبد العظيم محمود عمران، والشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.

١٨٦. الغاية في شرح الهداية في علم الرواية - تصنيف: العلامة أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، شرح الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي (ت٩٠٢هـ)، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

١٨٧. غاية النهاية في طبقات القراء - تصنيف: العلامة أبي الخير محمد بن

محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، الناشر مكتبة ابن تيمية / القاهرة.

١٨٨. غاية النهاية في طبقات القراء - تصنيف: العلامة محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) - عنى بنشره - ج برجستراير - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.

١٨٩. غاية المريد في علم التجويد - تصنيف: الشيخ عطية قابل نصر، الناشر دار التقوى للنشر والتزريع / القاهرة، ١٩٩٢ م.

١٩٠. فيض الرحمن في الكتب المروية عن حفص ابن سليمان - تصنيف: العلامة إبراهيم علي شحاتة السمنودي، الناشر دار الحرمين / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.

١٩١. فيض الودود بقراءة حفص عن عاصم بن أبي النجود - تصنيف: العلامة أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي (ت١١٢٦هـ)، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

١٩٢. فتح الكبير المتعال بشرح مذهبه الإشكال عن بعض كلام ذي الجلال - تصنيف: العلامة محمد بن قاسم البقري (ت١١١١هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م.

١٩٣. فتح المجيد في قراءة عاصم من طريق القصيد في التجويد - تصنيف: العلامة محمد بن حسن بن محمد السمنودي الأزهري الشهير بالمنير (ت ١١٩٩هـ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.

١٩٤. فتح الرحمن في تجويد القرآن - تصنيف: العلامة محمد بن أحمد بن عبد الله المتولي (ت١٣١٣هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر دار أضواء السلف / الرياض - السعودية / ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨م.

١٩٥. الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني - تصنيف: العلامة سليمان بن حسين بن الجمزوري، تحقيق: الشيخ عبد الرازق بن علي إبراهيم موسى، الناشر دار الضياء / طنطا، ط الثانية ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

١٩٦. الفرقان في تجويد القرآن - تصنيف: د. نصر سعيد، الناشر دار الصحابة / طنطا ٢٠٠٥ م.

١٩٧. الفرق بين الضاد والظاء - تصنيف: العلامة أبي بكر عبد الله بن علي الشيباني الموصلي (ت٧٩٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار

البشائر / دمشق، سورية / ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
١٩٨. الفرائد المرتبة على الفوائد المهذبة في بيان خلف حفص من طريق الطيبة - تصنيف: العلامة نور الدين علي بن محمد الضباع المصري (ت ١٣٨٠هـ)، تحقيق: حمد الله حافظ الصفتي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ٢٠٠٤ م.
١٩٩. فتح الملك المتعال في شرح تحفة الأطفال - تصنيف: العلامة محمد الميهي الأحمدي، تحقيق: جمال بن السيد رفاعي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٣ م.
٢٠٠. الفرق بين الظاء والضاد - تصنيف: العلامة أبي القاسم يعد بن علي الزنجانيّ (ت٤٧١هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سورية / ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
٢٠١. فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق / الكويت، ط الأولى ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.
٢٠٢. الفرق بين الضاد والظاء - تصنيف: العلامة أبي القاسم سعد بن علي بن محمد الزّنجاني (ت٤٧١هـ)، تحقيق: د. موسى بناي علوان العليلي، الناشر مطبعة الأوقاف والشئون الدينية / العراق.
٢٠٣. الفصول المؤيد للوصول إلى شرح المقدمة الجزرية - تصنيف: العلامة أبي الفتح المزي (ت٩٠٦هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٥ م.
٢٠٤. فتح الوصيد في شرح القصيد - تصنيف: العلامة علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
٢٠٥. فتح المجيد شرح كتاب العميد في علم التجويد - تصنيف: اللشيخ محمود علي بسة، تحقيق: محمد صادق قمحاوي، الناشر دار العقيدة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
٢٠٦. الفوائد المسعدية في حل الجزرية - تصنيف: العلامة عمر بن إبراهيم بن علي المُسعدي (ت١٠١٧هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٥ م.
٢٠٧. الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة - تصنيف: العلامة محمد بن

يالوشة الشريف التونسي (ت١٣١٤هـ)، الناشر مكتبة الآداب / القاهرة ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

٢٠٨. فتح الرحمن في تيسير طرق حفص بن سليمان - أعده: أبو عبد الرحمن رضا علي درويش، وغيره، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الثانية، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.

٢٠٩. القول السديد في وجوب التجويد - تصنيف: د. محمد بن موسى آل نصر، الناشر دار الإمام أحمد / القاهرة، ط الثالثة ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

٢١٠. القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب - تصنيف: الشيخ عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)، الناشر قطاع المعاهد الأزهرية / مصر - القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

٢١١. القراءات في نظر المستشرقين والملحدين - تصنيف: الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت١٤٠٣هـ)، الناشر مكتبة الدار / المدينة المنورة.

٢١٢. القواعد المقررة والفوائد المحررة للقراء السبعة - تصنيف: العلامة محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البقري الشافعي الأزهري (ت١١١١هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.

٢١٣. قبس من الجامع في علم التجويد - تصنيف: الشيخ نبيل بن عبد الحميد بن علي (حفظه الله)، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.

٢١٤. قرة العين بتحرير ما بين السورتين بطريقتين، ويليها: تيسير الأمر لما زاد حفص من طريق النشر ومنظومة في عدِّ الآي - تصنيف محمد بن عبد الرحمن الخليجي الحنفي (ت١٣٨٩هـ)، تحقيق: الشيخ عمر مالم أبه المراطي، الناشر دار أضواء السلف / الرياض - السعودية / ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧م.

٢١٥. القول السديد في معرفة أحكام التجويد - تصنيف: العلامة محمد بن زعيتر النابلسي، ويليه كتاب: غيث ونفع الطلبين في معرفة أحكام النون الساكنة والتنوين - تصنيف: العلامة محمد بن سلامة بن عبد الخالق المعروف بالجمل، تحقيق: محمود رأفت بن حسن زلط، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

٢١٦. القطوف البيانية في تجويد الآيات القرآنية - تصنيف: العلامة أحمد

شربيني سعودي، الناشر مطابع الطوبجي التجارية، ط الثانية.
٢١٧. قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود - تصنيف: د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، الناشر مؤسسة الرسالة / بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
٢١٨. القراءات المتواترة وأثرها في الرسم العثماني والأحكام الشرعية - تصنيف: د. محمد الحبش، الناشر دار الفكر / دمشق - سوريا، ط الأولى، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.
٢١٩. القطع والائتناف أو الوقف والابتداء - تصنيف: العلامة أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.
٢٢٠. القواعد والإشارات في أصول القراءات - تصنيف: العلامة أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي (ت٧٩١هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، الناشر دار القلم / دمشق، ط الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
٢٢١. قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين - تصنيف: العلامة أحمد بن أبي عمر الأندرابي الخراساني (ت بعد ٥٠٠هـ)، تحقيق: د. أحمد نصيف الجنابي، الناشر مؤسسة الرسالة / بيروت - لبنان، ط الثالثة، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.
٢٢٢. القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع - تصنيف: العلامة أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري (ت٤٨٨هـ)، تحقيق: د. توفيق بن أحمد العبقري، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.
٢٢٣. القراءات الثماني للقرآن الكريم، المسمَّى بالكتاب الأوسط في علم القراءات - تصنيف: العلامة الحسن بن علي بن سعيد أبي محمد العماني المقرئ (ت٥٠٠هـ)، تحقيق: محمد بن عيد الشعباني، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.
٢٢٤. الكامل في القراءات الخمسين - تصنيف: الإمام أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي المغربي (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مؤسسة سما للنشر والتوزيع /

القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

٢٢٥. كتاب السبعة القراءات - تصنيف: العلامة أبي بكر أحمد بن موسى بن العباسي بن مجاهد التميمي البغدادي (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

٢٢٦. كيفية أداء الضاد - تأليف محمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجُقْلي زادة (ت١١٥٠هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن - الناشر دار البشائر / دمشق، سورية / ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

٢٢٧. كتاب النقط في شكل المصاحف وكيفية ضبطها - تصنيف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م.

٢٢٨. كتاب طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم - تصنيف: العلامة أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب بن السلاَّر (ت٧٨٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، الناشر المكتبة العصرية / صيدا - بيروت لبنان / ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣م.

٢٢٩. كيف تقرأ القرآن كما أنزله الرحمن - تصنيف: محمود رأفت بن حسن زلط، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الثانية ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

٢٣٠. كيفية أداء الضاد والنطق بها - تصنيف: العلامة عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنان الحنفي الرومي المعروف بيوسف أفندي زاده (ت ١١٦٧هـ)، تحقيق: الشيخ جمال بن السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة السنة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.

٢٣١. الكوكب الدري في شرح طيبة ابن الجزري مختصر شرح الطيبة للنويري - تأليف الشيخ محمد الصادق قمحاوي، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية / القاهرة،

٢٣٢. كتابان في القراءات العشر، ١ - إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، ٢ - البهجة المرضية شرح الدرة المضية - تصنيف: العلامة علي بن محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة، الناشر مطبعة مصطفى البابلي الحلبي / القاهرة، ط الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٧٤ م.

٢٣٣. كتاب إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة المسمى بتحرير النشر - للعلامة الشيخ مصطفى بن عبد الرحمن محمد الإزميري (ت١١٥٥هـ)،

تحقيق: الشيخ خالد حسن أبو الجود (حفظه الله)، الناشر دار أضواء السلف / الرياض - السعودية / ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧م.

٢٣٤. معجم العين - تصنيف: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

٢٣٥. كتاب سيبويه - تصنيف: العلامة أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: د. عبد السلام محمد هارون، الناشر دار الجيل / بيروت، ط الأولى.

٢٣٦. الكنز في القراءات العشر - تصنيف: العلامة عبد الله بن عبد المؤمن ابن الوجيه الواسطي (ت٧٤٠هـ)، تحقيق: هناء الحمصي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

٢٣٧. الكاشف لمعاني القصيدة النيرة في رواية أبي عمرو بن العلاء المشتهرة - للعلامة أبي عبد الله محمد بن سعيد بن طاهر البجائي المغربي، تحقيق: جمال بن السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.

٢٣٨. كيف يتلى القرآن - تصنيف: الشيخ عامر بن السيد عثمان، الناشر دار بن كثير / دمشق - بيروت، ط الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٢٣٩. الكافي في القراءات السبع - تصنيف: العلامة أبي عبد الله محمد بن شريح (ت٤٧٦هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.

٢٤٠. كتاب المصاحف - تصنيف: العلامة أبي بكر بن أبي داود السجستاني عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ت٣١٦هـ)، تحقيق: محمد بن عبده، الناشر دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر / القاهرة، ط الثانية ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

٢٤١. الكفاية الكبرى في القراءات العشر - تصنيف: العلامة أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (ت٥٤١هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.

٢٤٢. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها - تصنيف: العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، الناشر مؤسسة الرسالة / بيروت، ط الخامسة، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.

٢٤٣. كفاية المريد في علم التجويد - تصنيف: الشيخ محمود حافظ برانق، من مطبوعات وزارة الأوقاف / ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.
٢٤٤. لحن القراءة - تصنيف: الشيخ جمال بن إبراهيم القرش، الناشر الدار العالمية للنشر / الإسكندرية، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.
٢٤٥. اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم - تصنيف: د. كمال بشر، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع / القاهرة، ١٩٩٩ م.
٢٤٦. لسان العرب - تصنيف: العلامة أبي الفضل جمال الدين ابن منظور الإفريقي (ت٧١١هـ)، الناشر دار الحديث / القاهرة، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.
٢٤٧. موازين الأداء في التجويد والوقف والابتداء - تصنيف: العلامة إبراهيم علي شحاته السمنودي، الناشر دار الحرمين / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
٢٤٨. المنحة السَّنية في الأحكام التجويدية - تصنيف: العلامة محمد القاضي الدمياطي الشافعي (ت١٢٩٥هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
٢٤٩. المفردات السبع - تصنيف: الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: الشيخ علي توفيق النحاس، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
٢٥٠. منظومة اختلاف القراء السبعة - تصنيف: العلامة إدريس بن محمد بن أحمد المنجرة (ت١١٣٧هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.
٢٥١. مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين - تصنيف: العلامة ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي الشافعي (ت٩٦٦هـ)، ويليه: نزهة المشتغلين - تصنيف: العلامة نور الدين بن القاصح العذري (ت٨٠١هـ)، تحقيق: جمال السيد الرفاعي، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة ط الأولى ٢٠٠٥ م.
٢٥٢. المختصر البارع في قراءة نافع - تصنيف: العلامة أبي القاسم محمد بن أحمد ابن جزي الكلبي (ت٤٨٨هـ)، تحقيق: محمد الطبراني، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة ٢٠٠٣ م.
٢٥٣. المتفرد بإتحاف المقرئ والمجود من طريقي الشاطبية والطيبة - تصنيف: العلامة أبي مسلم موسى سليمان إبراهيم، (ت١٤٠٩ هـ).

٢٥٤. المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية - تصنيف: د. محمد حسن حسن جبل، ط الثانية، ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ م.
٢٥٥. ملخص العقد الفريد في فن التجويد - تصنيف: الشيخ علي أحمد صبرة، الناشر مطبعة مصطفى البابلي الحلبي وأولاده / القاهرة، ط الثانية، ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م.
٢٥٦. محاضرات في علوم القرآن - تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.
٢٥٧. المفيد في علم التجويد - تصنيف: الشيخ محمد علي قطب، مؤسسة المختار / القاهرة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
٢٥٨. المقنع في رسم مصاحف الأمصار ونقطها - تصنيف: الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.
٢٥٩. مختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمصار - تصنيف: العلامة الشيخ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.
٢٦٠. المحكم في نقط المصاحف - تصنيف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
٢٦١. المختصر المفيد في علم التجويد - تصنيف: د. ليلى عواد، الناشر، طبعة سنة ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.
٢٦٢. المبهج في القراءات السبع - تصنيف: العلامة سبط الخياط البغدادي عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله (ت٥٤١هـ)، تحقيق: سيد كسري حسن، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى، ١٤٢٧ / ٢٠٠٦ م.
٢٦٣. مختصر التبيين لهجاء التنزيل - تصنيف: العلامة أبي داود سليمان بن نجاح (ت٤٩٦هـ)، تحقيق: د. أحمد بن أحمد بن معمّر شرشال، الناشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف / المدينة المنورة، ١٤٢١ هـ.
٢٦٤. المبسوط في القراءات العشر - تصنيف: العلامة أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت٣٨١هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد

شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
٢٦٥. الموضَح في وجوه القراءات وعللها - تصنيف: العلامة نضر بن علي بن محمد أبي عبد الله الشيرازي الفارسي النحوي المعروف بابن أم مريم (ت٥٦٥هـ)، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية / مصر، ط الثانية ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.
٢٦٦. المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد - تصنيف: العلامة حسن بن قاسم النحوي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠١ م.
٢٦٧. مرشد الحيران إلى تجويد القرآن - تصنيف: الشيخ السيد عبد الغفار الزيات، دار الصحابة للتراث / القاهرة.
٢٦٨. الموضح في التجويد - تصنيف: العلامة عبد الوهاب القرطبي (ت٤٦١هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.
٢٦٩. منجد المقرئين ومرشد الطالبين - تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى، ١٤٢٠ / ١٩٩٩ م.
٢٧٠. مناهل العرفان في علوم القرآن - تصنيف: العلامة محمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق: أحمد بن علي، الناشر دار الحديث / القاهرة، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.
٢٧١. المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة - تصنيف: د. محمد سالم محيسن، الناشر دار الجيل / بيروت - لبنان، ط الثانية، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
٢٧٢. مقدمة في أصول القراءات من كتاب مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ - تصنيف: العلامة المقرئ أبي الأصبغ عبد العزيز بن علي السماتي الإشبيلي، الشهير بابن الطحان (ت٥٦١هـ)، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٤ م.
٢٧٣. مباحث في علوم القرآن - تصنيف: الشيخ مناع القطان، الناشر مكتبة المعارف للنشر والتوزيع / الرياض، ط الثانية ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.
٢٧٤. المكتفى في الوقف والابتداء - تصنيف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

٢٧٥. المكتفى في الوقف والابتداء - تصنيف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: جايد زيدان مخلف، الناشر مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية / بغداد ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

٢٧٦. المقتضب في اللغة - تصنيف: العلامة أبي العباس محمد بن يزيد المبرِّد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: د. محمد عبد الخالق عضيمة، الناشر مطابع الأهرام التجارية / قليوب - مصر ١٩٧٩ م.

٢٧٧. الموجز في أداء القراء السبعة - تصنيف: العلامة أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي المقرئ (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.

٢٧٨. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها - تصنيف: العلامة أبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

٢٧٩. المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء - تصنيف: العلامة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت٩٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر المكتبة الإسلامية للتراث / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.

٢٨٠. مواهب الرحمن على غاية البيان شرح منظومة (الآن) موضعي يونس - تصنيف: العلامة أبي الصلاح علي بن حسن المنوفي (ت١١٣٠هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة الإيمان للتوزيع والنشر / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م.

٢٨١. المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية - تصنيف: العلامة ملا علي بن سلطان محمد القارئ (ت١٠١٤هـ)، أعده: أبو عاصم حسن بن عباس، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى ٢٠٠٢ م.

٢٨٢. مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن - للدكتور: أحمد حسن فرحات - الناشر دار الفرقان للتوزيع والنشر - الأردن / عمان، ط الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م.

٢٨٣. منظومة المفيد في التجويد - تصنيف: العلامة المقرئ أحمد بن أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطيبي (ت٩٧٩هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي

سويد (حفظه الله)، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية / مصر، ط الثانية ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.

٢٨٤. المستنير في القراءات العشر - تصنيف: العلامة أبي طاهر بن سوار (ت ٤٩٦هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

٢٨٥. المفصل في علم العربية - تصنيف: العلامة أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: د. فخر صالح قدارة، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

٢٨٦. مسائل خلافية بين الخليل وسيبويه - تصنيف: د. فخر صالح سليمان قدارة، الناشر دار الأمل للنشر والتوزيع / إربد - الأردن، ط الأولى ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

٢٨٧. المنير في أحكام التجويد - تصنيف: د. محمد عصام القضاة، وغيره، الناشر المطابع المركزية / عمان - الأردن، ط السادسة ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

٢٨٨. المصباح في الفرق بين الضاد والظاء في القرآن العزيز نظماً ونثراً - تصنيف: العلامة أبي العباس أحمد بن حماد بن أبي القاسم الحرَّانيّ (ت بعد ٦١٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سورية / ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

٢٨٩. منظومة ربح المريد في تحرير الشاطبية - تصنيف: العلامة محمد محمد هلالي الإبياري (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق: وليد بن رجب بن عبد الرشيد عجمي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.

٢٩٠. معرفة الضاد والظاء - تصنيف: العلامة أبي الحسن علي بن أبي الفرج القيسي الصقلي (المتوفي في آخر القرن الخامس الهجري)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سورية / ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

٢٩١. معجم القراءات القرآنية - إعداد الدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور عبد العال سالم مكرم، الناشر عالم الكتب / مصر ط الثالثة ١٩٩٧م.

٢٩٢. معجم ألفاظ الكلام في العامية المصرية - تصنيف: د. محمد محمد داود، الناشر دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

٢٩٣. موارد البررة على الفوائد المعتبرة - شرح على قصيدة المؤلف المسمَّاة

بـ الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة - تصنيف: العلامة أحمد بن محمد المتولي (١٣١٣هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة أولاد الشايب للنشر والتوزيع - مصر / القاهرة، ط الأولى ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

٢٩٤. مقدمة شريفة كاشفة لما احتوت عليه من رسم الكلمات القرآنية وضبطها وعدِّ الآي المنيفة، ويليه: ثلاث رسائل للمخللاتي - تصنيف: العلامة رضوان بن محمد بن سليمان الشهير بالمخللاتي (ت١٣١١هـ)، تحقيق: الشيخ عمر بن مالم أبه حسن عبد القادر المراطي، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الأولى ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

٢٩٥. مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم وعدِّ الآي - تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة ابن تيمية - مصر / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

٢٩٦. مفردة يعقوب - تصنيف: العلامة عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف المعروف بابن الفحام الصقلي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: الشيخ إيهاب أحمد فكري، والشيخ خالد حسن أبو الجود، الناشر دار أضواء السلف / الرياض - السعودية / ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧م.

٢٩٧. مفردة الكسائي - تصنيف: العلامة أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني (من علماء القرن السادس الهجري)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.

٢٩٨. منظومة المقدِّمة في ما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه - تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي (ت٨٣٣هـ)، ويليها: منظمة تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن - تصنيف: العلامة سليمان الجمزوري الشهير بالأفندي (كان حيًّا ١٢٠٨هـ)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الثانية ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

٢٩٩. منظومة ناظمة الزهر في عدِّ آي السور - تصنيف: الإمام المقرئ أبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي (ت٥٩٠هـ)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الثانية ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

٣٠٠. منظومة مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن ومتن الذيل في الضبط - تصنيف: محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي الخراز (ت٧١٨هـ)، ويليه منظومة: الإعلان بتكميل مورد الظمآن - تصنيف: عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر (ت١٠٤٠هـ)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الثانية ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

٣٠١. ما رواه ورش في موضعي (الآن) من طريق حرز الأماني - تصنيف: العلامة رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي (ت١٣١١هـ)، ويليه منظومة مشكل القرآن - تصنيف: الشيخ محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري (ت ١١١١هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

٣٠٢. منظومة هدية الإخوان بما أتى في عارض الإسكان - تصنيف: العلامة محمد بن محمد هلالي الإبياري (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق: الشيخ وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

٣٠٣. منظومة نيل المرام بما روى أبو جعفر الحبر الإمام ما خالف فيه أبو جعفر من الدرة حفصاً من الشاطبية - تصنيف: العلامة محمد بن محمد هلالي الإبياري (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق: الشيخ وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.

٣٠٤. منظومة خلاصة الأحكام بما أتى في الراء ثم اللام - تصنيف: العلامة محمد بن محمد هلالي الإبياري (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق: الشيخ وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.

٣٠٥. منظومة لمعة الضياء في قراءة الكسائي ما خالف فيه الكسائي حفصاً من الشاطبية - تصنيف: العلامة محمد بن محمد هلالي الإبياري (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق: الشيخ وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.

٣٠٦. معرفة الفرق بين الضاد والظاء - تصنيف: العلامة ابن الصابوني الصدفي الإشبيلي أبو بكر محمد بن أحمد (ت٦٣٤هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار نينوي / سورية، دمشق / ط الأولى ١٤٢٦ هـ /

٢٠٠٥ م.
٣٠٧. المدخل إلى علم أصوات العربية - تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
٣٠٨. مدخل إلى علوم العربية - تصنيف: د. عيسى شحاتة عيسى، وغيره، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٩٩٨ م.
٣٠٩. المتون العشرة في فن التجويد - تصنيف: العلامة محمد محمد هلالي الإبياري (ت١٣٣٤هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
٣١٠. منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال - تصنيف: العلامة محمد بن علي الضباع (ت ١٣٧٦هـ)، الناشر مكتبة أضواء السلف / الرياض، ط الأولى ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.
٣١١. مرشد المريد إلى علم التجويد - تصنيف: د. محمد سالم محيس، الناشر دار أم القرى / القاهرة ١٩٨٦ م.
٣١٢. مفردات القراء السبعة - تصنيف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م.
٣١٣. المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء - تصنيف العلامة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت٩٢٦هـ)، بهامش منار الهدى في الوقف والابتداء للأشموني، الناشر مطبعة مصطفى البابلي الحلبي / القاهرة، ط الثانية ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.
٣١٤. المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء - تصنيف العلامة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت٩٢٦هـ)، تحقيق: جمال بن السيد رفاعي، الناشر المكتبة الأزهرية / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.
٣١٥. نشأة اللغة عند الإنسان والطفل - تصنيف: د. علي عبد الواحد وافي، الناشر مكتبة غريب / القاهرة، ١٩٧١ م.
٣١٦. النشر في القراءات العشر - تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن محمد بن الجزريّ (ت٨٣٣هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى ٢٠٠٢ م.
٣١٧. النجوم الطوالع على الدرر الوامع في أصل مقرأ الإمام نافع - تصنيف: العلامة سيدي إبراهيم المارغني (ت١٣٠٤هـ)، الناشر دار الفكر / بيروت -

لبنان ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.

٣١٨. نصوص الأئمة الأعيان في تجويد فاتحة القرآن - تصنيف: الشيخ عمر مالم أبه حسن المراطي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.

٣١٩. نهاية القول المفيد في علم التجويد - تصنيف: الشيخ محمد مكي نصر الجريسي، الناشر مكتبة الصفا / القاهرة، ط الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٩٩ م.

٣٢٠. نهاية القول المفيد في علم التجويد - تصنيف: الشيخ محمد مكي نصر الجريسي، الناشر المكتبة التوفيقية / القاهرة.

٣٢١. هدي المجيد في شرح قصيدتي الخاقاني والسخاوي في التجويد - تصنيف: د. عبد العزيز قارئ، الناشر دار الصحابة للتراث / بطنطا، ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

٣٢٢. هداية الحيران في بعض أحكام تتعلق بالقرآن - تصنيف: العلامة عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني المغربي ثم المصري المعروف بالطبلاوي (ت١٠٢٧هـ)، تحقيق: د. محمود زين العابدين محمد عبد اللطيف، الناشر مكتبة دار الفجر الإسلامية / المدينة المنورة - السعودية / ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

٣٢٣. هل التجويد واجب؟ - تصنيف: الشيخ أسامة ياسين حجازي كيلاني الحسيني، راجعه الشيخ أبو الحسن محيي الدين الكردي، والدكتور أيمن رشدي سويد (حفظه الله)، الناشر دار المنهاج / جدة السعودية / ط الثانية ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥م.

٣٢٤. هداية القراء لوجوب إطباق الشفتين عند القلب والإخفاء - تصنيف: الشيخ حمد الله حافظ الصفتي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.

٣٢٥. هداية المريد إلى رواية أبي سعيد وهو شرح على منظومة الشيخ: محمد المتولي، في رواية ورش من طريق الشاطبية - تصنيف: العلامة محمد بن علي الضباع (ت١٣٨٠هـ)، الناشر مكتبة محمد علي صبيح وأولاده / القاهرة، ط الرابعة، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م.

٣٢٦. هداية المستفيد في أحكام التجويد - تصنيف: الشيخ محمد المحمود المشهور بأبي ريمة، الناشر عالم الفكر / القاهرة.

٣٢٧. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري - تصنيف: الشيخ عبد الفتاح

السيد عجمي المرصفي (ت١٤٠٩هـ)، الناشر مكتبة طيبة / المدينة المنورة، ط الثانية.

٣٢٨. الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات - تصنيف: العلامة إبراهيم الجعبري (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي الشايب / مكتبة السنة - القاهرة - ط الأولى / ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

٣٢٩. الهادي: شرح طيبة النشر في القراءات العشر - تصنيف: الشيخ محمد سالم محيسن، الناشر دار الجيل / بيروت لبنان، ط الأولى ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

٣٣٠. الوسيلة إلى كشف العقيلة - تصنيف: العلامة علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د. نصر سعيد، الناشر دار الصحابة للتراث / بطنطا، ط الأولى ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

٣٣١. الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة - تصنيف: د. محمد المختار محمد المهدي، الناشر دار الطباعة المحمدية / القاهرة، ط الأولى ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

٣٣٢. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع - تصنيف: الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت١٤٠٣هـ)، الناشر مكتبة الدار / المدينة المنورة، ط الخامسة ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

٣٣٣. الياءات المشددات في القرآن وكلام العرب - تصنيف: العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات. الناشر دار عمار / عمّان - الأردن، ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

فهرس الموضوعات

الإهداء ٣
شكر وتقدير ٥
الباب الأوَّل: الدِّراسة ٧
مقدِّمة الدِّراسة ٧
الفصل الأوَّل ترجمة الحسن السِّيرافي ٩
اسمه ونسبه مولده ٩
شهرته ١٠
مراحل حياته ١٠
مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ١٢
مذهبه ١٤
من أقوال السِّيرافي ١٦
مقتطفات من شعره ١٩
شيوخه ٢١
أشهر تلامذته ٢٣
مؤلفاته ٢٧
وفاته ٢٩
بعض الدِّراسات التي تناولت شخصيَّة السِّيرافي العلميَّة ٢٩
الفصل الثاني الإدغام في القرآن العظيم ٣١
الإدغام عند اللغويين ٣١
الفرق بين الإدْغام والإدِّغام ٣٢
تصحيح مصطلح الإدغام ٣٢
سبب الإدغام ٣٤
ماذا يقصد بالإدغام؟ ٣٥
شروط الإدغام ٣٦
الحروف التي تمنع من الإدغام ٣٧
تعريف الإدغام لدى سيبويه ٣٩
الأعمال المطلوبة مع الإدغام ٤٠

الإدغام الكامل والناقص ٤٢
التشديد علامة الإدغام ٤٢
الفرق بين الإظهار والإدغام والإخفاء ٤٣
الإدغام في القرآن العظيم بتوقيف من النبيّ صلى الله عليه وسلم ٤٤
الحروف التي ورد إدغامها في جميع التنزيل ٤٥
الكتب المؤلّفة في الإدغام ٥٢
الفصل الثالث اسم الكتاب وتوثيق نسبته للسِّيرافي ٥٨
منهج السِّيرافي في بناء الكتاب ٥٨
وصف مخطوط الكتاب ٦٢
بيان منهج التحقيق والشرح ٦٢
نماذج من مصوَّرات المخطوط ٦٤
الباب الثاني النص المحقق ٦٩
باب إدغام القرَّاء ٦٩
إدغام الباء ٦٩
إدغام الباء في الباء ٦٩
إدغام الباء في الميم ٧١
إدغام الميم في الباء ٧٢
إدغام الفاء في الباء ٧٦
إدغام الباء في الفاء ٧٧
إدغام الفاء في الباء ٧٨
إدغام التاء ٨٠
إدغام التاء في التاء ٨٠
إدغام التاء في الطاء ٨١
إدغام التاء في الدال ٨٣
إدغام التاء في الظاء ٨٣
إدغام التاء في الثاء ٨٣
إدغام التاء في الذال ٨٤
إدغام التاء في السين ٨٤
إدغام التاء في الصاد ٨٤
إدغام التاء في الضاد ٨٥
إدغام التاء في الزاي ٨٥
إدغام التاء في الشين ٨٦

إدغام التاء في الجيم ٨٦
إدغام الطاء في التاء ٨٨
إدغام الظاء في التاء ٨٨
إدغام الدال في التاء ٨٩
إدغام لام هل في التاء ٩٠
إدغام لام بل في التاء ٩١
إدغام التاء في أوّل الفعل ٩٢
باب الثاء ٩٥
إدغام الثاء في الثاء ٩٥
إدغام الثاء في الذال ٩٥
إدغام الثاء في الشين ٩٦
إدغام الثاء في السين ٩٦
إدغام الثاء في الضاد ٩٦
إدغام الثاء في التاء ٩٦
باب الجيم ٩٨
إدغام الجيم في الشين ٩٨
إدغام الجيم في التاء ٩٨
باب الحاء ١٠٠
إدغام الحاء في الحاء ١٠٠
إدغام الحاء في العين ١٠٠
باب الخاء ١٠٢
إدغام الخاء في الغين ١٠٢
باب الدال ١٠٣
إدغام الدال في التاء ١٠٣
إدغام الدال في الذال ١٠٣
إدغام الدال في الشين ١٠٥
إدغام الدال في السين ١٠٥
إدغام الدال في الزاي ١٠٥
إدغام الدال في الظاء ١٠٥
إدغام الدال في الثاء ١٠٦
إدغام الدال في الجيم ١٠٦
إدغام الدال في الضاد ١٠٦

إدغام الدال في الصاد ١٠٧
باب الذال ١٠٨
إدغام الذال في الذال ١٠٨
إدغام الذال في التاء ١٠٨
إدغام الذال في تاء المتكلم ١٠٨
إدغام الذال في الظاء ١٠٩
إدغام الذال في السين ١٠٩
إدغام الذال في الصاد ١٠٩
إدغام الذال في الزاي ١٠٩
إدغام الذال في الدال ١٠٩
إدغام الذال في الجيم ١٠٩
باب الرَّاء ١١١
إدغام الرَّاء في الرَّاء ١١١
إدغام الراء في اللام ١١٣
باب الزاي ١١٥
باب السين ١١٥
إدغام السين في السين ١١٥
إدغام السين في الزاي ١١٥
إدغام السين في الشين ١١٦
باب الشين ١١٧
إدغام الشين في السين ١١٧
باب الصاد ١١٨
باب الضاد ١١٨
إدغام الضاد في الشين ١١٨
إدغام الطاء والظاء باب العين ١١٩
إدغام العين في العين ١١٩
باب الفاء ١٢٠
إدغام الفاء في الفاء ١٢٠
إدغام الفاء في الباء ١٢٠
إدغام القاف في القاف ١٢١
إدغام القاف في الكاف ١٢١
باب الكاف ١٢٢

إدغام الكاف في الكاف ١٢٢
إدغام الكاف في القاف ١٢٢
باب اللام ١٢٣
إدغام اللام في اللام ١٢٣
إدغام اللام في الرَّاء ١٢٣
إدغام اللام في التاء ١٢٤
إدغام اللام في الثاء ١٢٥
إدغام اللام في السين ١٢٥
إدغام لام بل في الطاء ١٢٥
إدغام لام بل في الضاد ١٢٦
إدغام لام بل في الزاي ١٢٦
إدغام لام بل الظاء ١٢٦
إدغام لام بل في النون ١٢٦
إدغام لام بل في الذال ١٢٧
باب الميم ١٢٨
إدغام الميم في الميم ١٢٨
باب النون ١٢٩
إدغام النون في النون ١٢٩
إدغام النون في اللام ١٢٩
إدغام النون في الرَّاء ١٢٩
إدغام التنوين في اللام ١٣١
باب الواو ١٣٢
إدغام الواو في الواو ١٣٢
باب الهاء ١٣٤
إدغام الهاء في الهاء ١٣٤
باب الياء ١٣٦
إدغام الياء في الياء ١٣٦
نهاية المخطوط ١٣٨
جهود السيرافي الصوتية في شرحه لكتاب سيبويه ١٣٩
أهم المصادر والمراجع ١٥٢
فهرس الموضوعات ١٨٨